



أكثر من مليوني متابع وهمي في حساب أمير قطر ١٩ص

١2ص

6291100752812

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/07/14

01 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11048

Saturday 14/07/2018

41st Year, Issue 11048

قطر 2022: تغيير المواعيد أم تغيير المكان

□ موسكو – أطلق رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جيانبي إنفانتينو أول إشارة تحذيرية إلى احتمالية نقل مونديال 2022 من قطر إلى مكان آخر، ملمحا إلى صعوبة انتظام كأس العالم في قطر بين شهري الحر يونيو ويوليو.

وأعلن إنفانتينو الجمعة إقامة بطولة كأس العالم في قطر 2022 في فصل الشتاء، وأنه "تم إخطار روابط كرة القدم وسيتوجب عليها التكيف مع هذه المواعيد".

وأوضح "من الصعب اللعب بين يونيو ويوليو في 2022 بينما سيكون اللاعبون مستعدين بشكل جيد في نوفمبر وديسمبر لأنهما يمثلان تقريبا بداية الموسم".

ومن دون التطرق إلى الفضائح التي رافقت منح الدوحة فرصة تنظيم المونديال، فإن شهري نوفمبر وديسمبر يتعارضان مع معظم مواعيت الدورات الممتازة في الدول الأوروبية ومن المستبعد أن توافق الاتحادات الوطنية على المواعيد المقترحة.

وستكون الأندية الكبرى في العالم أكثر المتضررين، خاصة أن فترة نوفمبر وديسمبر ستحرم لاعبيها من الراحة الضرورية التي تسبق عادة المرحلة الحاسمة في الدورات والألعاب القارية الكبرى، خاصة بالنسبة إلى الأندية الأوروبية الكبرى التي يقرأ الف حساب لموقفها.

ويتوقع أن تبدأ هذه الأندية بالضغط على الفيفا للبحث عن بدائل جدية لهذه المعضلة بعيدا عن المحاملات وتصريحات الأخذ بالباطل، وتوفير شروط ملائمة لمونديال 2022 كذلك التي تشهدها روسيا حاليا.

وقال مصدر مطلع في العاصمة البريطانية لندن إن الصمت البريطاني عن التعاطي مع منح الولايات المتحدة وكندا والمكسيك حقوق تنظيم مونديال 2026، يشير إلى أن لندن تهبط نفسها لتكون البديل عن قطر في عام 2022.

ورحب إنفانتينو بفكرة تنظيم مشترك لأكثر من دولة لفعاليات كأس العالم، وذلك ردا على سؤال حول إمكانية فوز الملف الذي يضم المغرب وتونس والجزائر لتنظيم مونديال 2030.

وفي مؤتمر صحفي، قال "اعتقد أن التنظيم المشترك يعزز فرص أي ملف من فرص الفوز بتنظيم المونديال".

وأضاف "التنظيم المشترك قد يزيل الكثير من الخلافات بين الدول المتجاورة، وأعتقد أنها فكرة جيدة".

واختتم إنفانتينو تصريحاته بالقول "كرة القدم يمكن أن تساهم كثيرا في تغيير العالم، وهو ما نسعى لتطبيقه".

ولايتي يفتح الباب أمام انسحاب قريب من سوريا

● روسيا تنفي وجود خطة للاستثمار في قطاع النفط الإيراني بمواجهة العقوبات الأميركية



من سيلبي حاجة من؟

□ لا يمكنني تأكيد ذلك، وأكثر من ذلك، أنا لا أستطيع أن أقول شيئا أكثر تفصيلا". وذكر ولايتي أن "بوتين قال إن روسيا مستعدة للاستثمار بخمسين مليار دولار في قطاع النفط والغاز الطبيعي، وملء مكان الشركات التي غادرت إيران". وبين أن إحدى أبرز الشركات الروسية بمجال النفط قريبة من إبرام اتفاق بقيمة 4 مليارات دولار مع إيران، وأضاف "بدأت محادثات مع شركتي روس نفط، وغازبروم الروسيتين، لإجراء استثمارات بقيمة 10 مليارات دولار".

خبراء اقتصاديون خطوة نوعية لكسر الحصار الأميركي قبل أن يبدأ في الرابع من نوفمبر المقبل، وأن موسكو تتحدى بهذه الخطوة مساعي واشنطن للضغط على حليفها طهران.

لكن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف نفى ما جاء على لسان مستشار خامنئي، قائلا إنه لا يستطيع تأكيد تصريحات ولايتي حول استعداد بوتين للاستثمار في إيران بمجال الطاقة.

وقال بيسكوف للصحافيين، محييا على طلب التعليق على تصريحات ولايتي

وتشعر إيران بقلق بالغ بسبب الغموض في الموقف الروسي بشأن ما يجري من تفاهات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو مع الإدارة الأميركية، قبل أيام من قمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب.

وبدا واضحا أن ولايتي يربط وجود بلاده في سوريا بالوجود الروسي، في إحياء بان أجندة التدخل المباشر وأهدافه هي نفسها لطهران وموسكو.

وفيما يقلل مراقبون من فرضية ضغط روسي على إيران لدفعها إلى الانسحاب الكامل من سوريا، إلا أنهم يشيرون إلى أن من مصلحة موسكو الضغط على إيران لتراجع عن الحدود الجنوبية السورية والحد من نفوذ حزب الله وإجباره على إعادة ميليشياته إلى لبنان ليسهل في أي وقت على روسيا حسم أمر هذا الوجود.

ويميل المراقبون إلى القول إن الأكثر منطقية هو أن ترسم روسيا خطوطا حمراء تحدد مربع التحرك أمام إيران مثل المساعدة في مطاردة ما تبقى من عناصر داعش، لكن خوض معارك على الحدود فهذا سيصبح أمرا صعبا.

واستبعد أندريه كورتونوف، رئيس مجلس الشؤون الدولية الروسية، وهو مجموعة بحث تقدم المشورة إلى الكرملين، مغادرة القوات الإيرانية من سوريا.

وقال كورتونوف في تصريح لصحيفة نيويورك تايمز "حتى لو عمل بوتين على طرد الإيرانيين من سوريا، فالأمر بحاجة إلى موافقة طهران".

وأكد أن الضغط الروسي لا يمكن أن يحقق الكثير في هذا الجانب، قائلا "يمكن إبعاد القوات الإيرانية لمسافة 50 أو 80 أو حتى 100 كيلومتر عن مرتفعات الجولان، لكن إذا بقيت المعدات العسكرية هناك وظلت الأراضي تحت سيطرة قوات النظام، فلن تكون إعادة القوات الإيرانية بالأمر الصعب".

وكان واضحا أن ولايتي عمل على امتداح الموقف الروسي في محاربة الإرهاب بسوريا، لكن عينه كانت منصبة على طلب مساعدة روسية في تعطيل العقوبات الأميركية الجديدة على طهران والحد من تأثيرها عبر اقتراح أن تتولى موسكو الاستثمار في قطاع النفط الإيراني لتعويض انسحاب الشركات الغربية تحت وقع تهديدات إدارة ترامب.

وكشف ولايتي عقب اجتماعه مع الرئيس الروسي الخميس أن بوتين أبدى استعداد بلاده للاستثمار في قطاع النفط والغاز الإيراني بمقدار 50 مليار دولار، ما اعتبره

□ موسكو – فتح على أكبر ولايتي، كبير مستشاري المرشد الإيراني علي خامنئي، الباب أمام انسحاب محتمل للعناصر الإيرانية والميليشيات الحليفة الموجودة في سوريا تحت وقع ضغوط أميركية إسرائيلية متزايدة، وذلك حين أكد الجمعة أن بلاده ستسحب "مستشاريها العسكريين" من سوريا والعراق على الفور إذا كانت تلك هي رغبة حكومتي البلدين.

ويأتي هذا الموقف الإيراني الموارب في سياق تثبيت العلاقة مع روسيا والمراهنة عليها في التخفيف من العقوبات الأميركية وتحميلها مسؤولية فتح كوة في جدار تلك العقوبات ودفعها إلى الاستثمار في النفط الإيراني مثلما أوحى بذلك ولايتي في تصريحات له الخميس قبل أن تنفي موسكو أي اتفاق بين البلدين.

وأضاف ولايتي خلال الجلسة السنوية لمنندى "فالدي" للحوار في العاصمة الروسية موسكو، أن الوجود العسكري الإيراني في سوريا والعراق يقتصر على الدور الاستشاري، مؤكدا استعداد بلاده لسحب "مستشاريها" إذا طلبت دمشق وبغداد ذلك.

وقال مستشار المرشد الأعلى الإيراني إن بلاده ستواجه ما وصفه بـ "التمدد الأميركي" من سوريا والعراق إلى لبنان واليمن وشمال أفريقيا.

وتابع أن الذين يقولون إن روسيا تريد من إيران الخروج من سوريا هدفهم ضرب الوحدة الحاصلة بين موسكو وطهران.

وأوضح أنه إذا خرجت إيران وروسيا الآن من سوريا، فإن الإرهاب سيعود للسيطرة من جديد، مشيرا إلى أن "روسيا وإيران ساعدتا في تحرير 80 في المئة من مساحة سوريا من الإرهابيين".

وقال محللون إن مستشار خامنئي سعي من خلال طرح فرضية الانسحاب إلى تخفيف الحرج عن روسيا من جهة، ومن جهة ثانية استباق أي خطوة مفاجئة تأتي من موسكو في ظل غموض الموقف الروسي وتتالي التصريحات الإسرائيلية عن قبول روسي بفكرة إخراج القوات الإيرانية من سوريا، أو على الأقل إبعادها عن الحدود السورية الإسرائيلية.



أندريه كورتونوف
موافقة إيران
على سحب قواتها من
سوريا مشكوك فيها

تراجع القوات أمام التيار العوني لا يكفي لتسهيل تشكيل الحكومة اللبنانية

● القوات تقبل بحصة وزارية متواضعة لا تتضمن حقيبة سيادية ● حزب الله يشترط تنصيب وزير سني معارض للحري

النائب طلال أرسلان بصفة كونه يمثل الزعامة التقليدية الأخرى بين دروز لبنان. لكن جنبلاط، الذي ترك مقعدا درزيا شاغرا في لأثحة حزبه كي يتمكن أرسلان من أن يصير نائبا، يصرف في الظروف الراهنة على حصر التمثيل الدرزي به.

وعبر عن ذلك بمنتهى الصراحة بعد لقاء عقده الخميس مع رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري عندما قال إن هذا الوقت ليس وقت "تسويات" بين الدروز.

وخلصت المصادر السياسية إلى القول إن المهمة في نهاية المطاف من سيشكل الحكومة الجديدة وكيفية توزيع القوى السياسية فيها وهل سيمتلك حزب الله أكثرية الثلثين التي تسمح له بتمرير قرارات كبيرة مرتبطة بالعلاقة بين لبنان وإيران مستقبلا؟

ورأت المصادر ذاتها أن هناك عقدا أخرى ما زالت تعترض تشكيل الحكومة، من بين هذه العقد إصرار حزب الله على أن يكون له وزير سني من المعارضين لسعد الحريري في الحكومة.

وفسرت ذلك بأن حزب الله يعمل من أجل ظهور كل الطوائف اللبنانية منقسمة على نفسها باستثناء الطائفة الشيعية التي وضعها تحت جناحيه، كما أظهرت نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة.

وأشارت في هذا المجال إلى أن عقدة التمثيل الدرزي في الحكومة ما زالت قائمة، في وقت يصرف فيه وليد جنبلاط على حصر هذا التمثيل بكتلة النيابية.

ومعروف أن حزب الله يدفع رئيس الجمهورية ميشال عون في اتجاه توزيع

الإعلامية بينهما أن القوات اضطرت إلى التراجع والإكتفاء بما هو معروض عليها. واعتبرت المصادر السياسية أن تراجع القوات يدفن فكرة "الشراكة الكاملة" مع التيار الذي يقوده وزير الخارجية جبران باسيل الذي يصرف على لعب دور أساسي في تشكيل الحكومة من موقع كونه على رأس أكبر كتلة مسيحية في مجلس النواب الجديد وصهر رئيس الجمهورية.



حزب الله يدفع باتجاه
توزيع طلال أرسلان
لشئق الزعامة الدرزية

وأوضحت أن القوات التي كانت تطمح إلى لعب دور "الشريك الكامل" مع التيار الوطني الحر في ما يخص المقاعد المسيحية في الحكومة، ستقبل حصة متواضعة.

وتقتصر هذه الحصة على أربعة وزراء ليس بينهم من يشغل إحدى الحقائب السيادية (المال، الدفاع، الخارجية) أو موقع نائب رئيس الوزراء المخصص للطائفة الأرثوذكسية.

وكانت القوات طالبت في البداية بخمسة وزراء في الحكومة، ملمحة إلى استعدادها للتنازل عن الوزير الخامس في حال الحصول على موقع نائب رئيس الوزراء وحقيبة سيادية. لكنه بدا واضحا في ضوء نتائج المواجهة بين الجانبين والسجلات

□ بيروت – استبعدت مصادر سياسية لبنانية أن يؤدي الاتفاق الذي توصل إليه التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية إلى التعجيل في تشكيل حكومة لبنانية برئاسة سعد الحريري.

وقالت هذه المصادر إن الاتفاق بين هذين الجانبين المسيحيين خطوة مساعده، ولكن غير كافية للحريري الساعي إلى إنجاز مهمته في أسرع وقت ممكن.

وكشفت المصادر لـ "العرب" أن الاتفاق الذي أمكن التوصل إليه بين التيار العوني والقوات، برعاية البطريك الماروني بشارة الراعي، تضمن ترجاعا للقوات التي يتزعمها سمير ججع. ووضعت هذا التراجع في سياق سياسة "الحد من الخسائر" التي قررت القوات اتباعها.



«الإرهاب فزَم ولم يُدمر، وأن القضاء عليه يتطلب معالجة جذور الأزمات التي يعتاش عليها، وهزيمته فكريا عبر تعرية لإيديولوجيته».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



«نجح الرئيس سعد الحريري في تمدئة الأمور بين الأطراف، إلا أن السقوف السياسية المطروحة لم تتبدل وهذا الأمر يشكل استنزافا للبلد».

محمد الحجار
عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

استقواء حماس بقطر وتركيا يكرس الانقسام الفلسطيني

● **وفد من الحركة يغادر مصر دون رؤية لتحقيق المصالحة مع فتح ● حماس تناور عبر الملف الإنساني في قطاع غزة**



حينما تطغى الحسابات الضيقة على القضية

ويرسخ لاستمرار الانقسام. وقال طارق فهمي، المتخصص في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية، إن استمرار الانقسام بين فتح وحماس وعيبت الأطراف الإقليمية المعادية لبحور (مصر والإمارات والسعودية) بوابة الولايات المتحدة لتمرير صفقة القرن، بعد الموقف العربي الموحد الراض لأى تسوية سياسية يرفضها الشارع والسلطة في فلسطين.

وأضاف لـ"العرب"، أصبح حتميا تعامل فتح وحماس مع المصالحة على أنها حائط السد المنيع أمام الصفقة الأميركية، وتقديم تنازلات سياسية فورية، تسمح لمصر بالتدخل لإنهاء الانقسام، وتمنح الأطراف العربية غطاء سياسيا قويا للتمسك برفض الصفقة، لافتا إلى أن طرفي الأزمة (فتح وحماس)، سيخرجان خاسرين، إذا تمسكا بمطالب وشروط بعيدة عن الحل السياسي، لأن ذلك يمرر الحل الإنساني في غزة.

ويقول متابعون، إن دخول أطراف إقليمية، مثل تركيا وقطر، على خط الأزمة في قطاع غزة، والقيام بدور الوسيط بين حماس وإسرائيل، يضع تحديات صعبة أمام القاهرة، لاستمالة حماس وإقناعها بالتراجع عن شروطها بشأن المصالحة مع فتح، لشعورها أن هناك من يساعدها على حل أزمات غزة، واستمرار استئثارها بالحكم والتغاضي عن تمكن حكومة السلطة من كامل المهام في القطاع.

ولم ينكر وفد حماس خلال زيارته إلى القاهرة، أن قطر تواصلت مع الحركة لتسليم رفات جثامين الجنود الإسرائيليين، مقابل تهدئة طويلة المدى، وتحسين الأوضاع الإنسانية، وتخفيف الحصار المفروض على حماس بعد غلق الحكومة الإسرائيلية معبر كرم أبو سالم، الذي يمثل المنفذ التجاري لدخول البضائع للقطاع، في حين تنظر القاهرة للدور القطري باعتباره سلبيا وخطيرا على مستقبل القضية الفلسطينية

وعلمت "العرب"، أن حماس طلبت تخفيف الأوضاع الإنسانية لسكان القطاع بإدخال مساعدات ومحروقات، وتم إبلاغهم أن مصر مستعدة لذلك، لكن طولبوا بتحديد الرؤية المرتبطة بأن تكون هناك حلول سياسية لإنهاء الانقسام بالتوازي مع الحلول الإنسانية، ولم تجد القاهرة ردا واضحا يتفق مع رؤيتها. وتتمسك القاهرة بعدم إعلان اسم الطرف المعطل للمصالحة الفلسطينية، حتى لا يتسبب ذلك في خسارة علاقاتها بأحد ضلعي الأزمة، ما يجعل من إمكانية إتمام أي خطوة نحو إنهاء الانقسام مستقبلا، أمرا شبه مستحيل، لأنها سوف تصبح داعمة لطرف على حساب آخر. وتعتقد مصر، حتى اللحظة، أن الطرفين (فتح وحماس)، يعطلان المصالحة، لتمسكهما بمطالب وشروط لا يقبلان التنازل عنها، وكلها ترتبط بعدم الظهور في صورة الطرف الضعيف الذي تحاصره الأزمات من كل اتجاه، ويبحث عن مخرج، ما يضطره لتقديم تنازلات.

لم تحقق الجولة الجديدة من المحادثات بين مسؤولين مصريين ووفد من حماس أي تقدم في مسار المصالحة المتعثّر مع حركة فتح، وتتخذ الحركة من الملف الإنساني ذريعة للتخلص من تقديم أي تنازلات.

مجلل القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني، لا سيما الأهل في قطاع غزة، و"لا أكون مبالغاً إذا وصفت اللقاء بالأكثر أهمية، والأشمل من حيث المحتوى".

ويعد لقاء القاهرة، الأول من نوعه، الذي يجمع حركة حماس مع اللواء عباس كامل بعد توليه رسميا مسؤولية رئاسة جهاز المخابرات، وتعيين اللواء أحمد عبدالحالقي مسؤولاً عن الملف الفلسطيني، خلفا اللواء سامح نبيل. وفهم غياب إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة ويحيى السنوار رئيسها في غزة، عن اللقاء، على أنه رسالة بأن الحركة غير جادة في إتمام المصالحة.

ونكرت مصادر مصرية لـ"العرب"، أن غياب هنية والسنوار يرتبط بالظروف الأمنية، وشعور كل منهما أن هناك استهدافا له، بعد تهديدات إسرائيلية بإمكانية توجيه ضربات عسكرية في أي وقت ناحية قطاع غزة، وأن مصر تتفهم سبب الغياب.

وشارك في وفد حماس صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي للحركة وموسى أبو مرزوق مسؤول ملف العلاقات الخارجية، وحسام بدران مسؤول ملف العلاقات الوطنية، وعزت الرشوق، بالإضافة إلى القيادي خليل الحية.

وأبلغ مسؤولو الملف الفلسطيني في القاهرة وفد حماس، بأن مصر "مستعدة لفتح معبر رفح والمساعدة في تحسين الأوضاع الإنسانية والمعيشية لسكان غزة، شريطة تقديم الحركة المزيد من التنازلات، لتمكين الحكومة من كامل مهامها في القطاع".

وجاءت رسالة القاهرة لوفد حماس واضحة ومباشرة، بأن دممني المناورات، لن يربحوا في النهاية، وما يحدث على الأرض من بحث كل طرف عن مصالح حزبية وسياسية بعيدة عن المصالحة وطموحات الشعب الفلسطيني، سيجعل الجميع خاسرا.

ويرى مراقبون، أن غياب رؤية سياسية واضحة لدى حماس بشأن مستقبل المصالحة مع فتح، واستمرار وضع التعقيدات أمام الوسيط المصري، يصب في صالح أطراف تعمل على أن يكون حل الأزمة في قطاع غزة من منظور إنساني بحت، وإبعاد الحلول السياسية.

القضاء على داعش شرقا يأذن بمرحلة جديدة من الصراع في سوريا

● **مقتل العشرات في ضربة جوية على آخر جيوب التنظيم في دير الزور**

في شمال سوريا، أجبر القوات الكردية التي تتشارك في قتال التنظيم الجهادي، على نقل قسم من قواتها إلى هذه المنطقة، وبالتالي تأخير المعارك بوجه تنظيم الدولة الإسلامية. وي طرح قرب تطهير شرق سوريا من داعش العديد من التساؤلات لجهة مستقبل

وجود التحالف الدولي في سوريا. ومعلوم أن هدف التحالف الذي تشكل في العام 2014 بقيادة واشنطن هو محاربة تنظيم داعش الذي نجح في العامين 2013 و2014 في السيطرة على مناطق واسعة من شمال سوريا وشرقيها، بيد أن مراقبين يرون أن وجود هذا التحالف لا يرتبط فقط بمحاربة الجهاديين بل أيضا هو رهين حسابات الدول المتصارعة في سوريا. وتشهد سوريا منذ العام 2012 صراع مسلحا سرعان ما تحول إلى حرب على النفوذ بين قوى إقليمية ودولية، وعلى رأسها روسيا والولايات المتحدة وإيران وتركيا. ويشير المراقبون إلى أن تسريع التحالف الدولي لعملياته ضد آخر جيوب التنظيم الذي يزامن مع تحقيق النظام السوري المدعوم من روسيا لإنجازات مفضلية في الصراع قد ياذن بمرحلة جديدة تقود لتسوية نهائية للنزاع في هذا البلد.

وهناك اليوم مفاوضات جارية بين النظام السوري والأكراد حول بعض المناطق ومنها مدينة الطبقة في محافظة الرقة يرجح أن تأخذ بعدا أكثر عمقا بعد حسم النظام لملف الجنوب.

ويقول مراقبون إن حسم مستقبل التحالف الدولي يبقى خاصة رهين الوجود الإيراني في سوريا، ويشير هؤلاء إلى أن القمة المرتقبة بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في عاصمة فنلندا هلسنكي ستطرق بالتأكيد إلى هذه المعضلة.

وسبق وأن أكد مسؤولون أميركيون وفرنسيون أن استمرار وجود التحالف الدولي في سوريا رهين أيضا التسوية السياسية في سوريا.

وما يزال لتنظيم داعش حضور في جنوب غربي محافظة درعا الحدودية مع الأردن، حيث يستعد الجيش السوري لشن عملية عسكرية ضده، كما للتنظيم بعض الخلايا في محافظة إدلب شمال غربي سوريا.

وأوضح الجنرال الفرنسي "التقديرات الأفضل تدور على الأرجح حول نهاية الصيف الحالي، لإنهاء المعارك في وادي الفرات الأوسط".

وتابع الجنرال باريزو "المعركة الأخيرة لداعش ستكون بين البوكمال والميادين (محافظة دير الزور) خلال الأسابيع القادمة". وأضاف "نرصد نقل مقاتلين (لتنظيم الدولة الإسلامية) نحو هذا الجيب في جنوب سوريا، إلا أنهم ليسوا في وضع جيد لأن العراقيين يبذلون كل ما بوسعهم لمنع التسلسل عبر حدودهم".

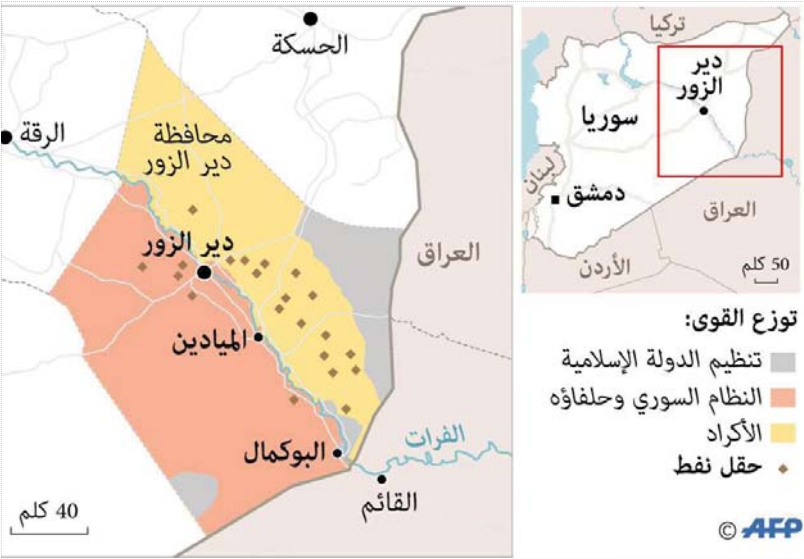
وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون توقع في السابق انتهاء معارك التحالف في فبراير الماضي. إلا أن قيام تركيا بشن هجوم

السورية على امتداد الحدود المشتركة بين البلدين، بالتنسيق مع دمشق، وبضوء أخضر من التحالف الدولي.

وخسر تنظيم الدولة الإسلامية القسم الأكبر من مساحة الأراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا والعراق عام 2014.

وتوقع الجنرال الفرنسي فريدريك باريزو الخميس أن يهزم تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا "خلال أسابيع"، مرجحا أن يحصل ذلك "بحلول نهاية الصيف".

وجاء كلام هذا الجنرال الفرنسي الكبير في تصريح أدلى به في بغداد، حيث يمثل فرنسا لدى قيادة التحالف الدولي الذي يحارب التنظيم الجهادي بقيادة الولايات المتحدة. وقال الجنرال باريزو في المؤتمر الصحافي الأسبوعي لوزارة الجيوش الفرنسية في باريس عبر دائرة فيديو مغلقة "لا يزال هناك جيبان، وأعتقد إنه سيكون بإمكاننا القول خلال أسابيع، إن داعش لم يعد مسيطرا على أي بقعة داخل منطقة عملياتنا".



« باختصار

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة إطلاق صاروخ من طراز باتريوت على طائرة مسيرة انطلقت من الأجواء السورية واقتربت من إسرائيل، دون مزيد من التفاصيل.

◀ قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية وشهود بمصر إن محكمتين أصدرتا أحكاما بإعدام 31 متهما في قضيتين منفصلتين إحداهما قتل أمين شرطة وخفير نظامي عام 2015 والأخرى محاولة الهروب من سجن في عام 2016.

◀ طالبت مجموعة من أعضاء الكونغرس الديمقراطيين الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالكشف عن سياسة إدارته الكاملة بشأن تمويل المشاريع الإنسانية في الأراضي الفلسطينية.

◀ أصيب 55 شخصا في خروج عربات قطار عن مسارها الجمعة في جنوب مصر، حسب ما قال مسؤول بوزارة الصحة.

◀ اختتم الجيش المصري، الجمعة، تدريباً بحرياً مشتركاً مع بريطانيا بالبحر المتوسط تضمن "تنفيذ سيناريو واقعي للتدريب على مكافحة الإرهاب".

◀ رفض الاتحاد الأوروبي اتهامات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتدخل في تشريع القوانين في إسرائيل.

◀ أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الجمعة، تعيين اللواء ستيفانو دل كول من إيطاليا قائدا لقوات اليونفيل في لبنان.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«حكوماتنا لا تصارع شعوبها بالحقائق عن أوجاع الإصلاح وعن فترة التحول وتدابيراتها. وهذا ما يفسر سبب النفس الشعبي القصير في الصبر على مقترحات الإصلاح وألامه».

مرزوق الغانم
رئيس البرلمان الكويتي

«المشكلة ليست في الدول التي تبحث عن مصالحها في العراق.. المشكلة في العراق الذي يفرط بمصالحه، وفي حكوماته التي لا تعرف كيف تدبر تلك المصالح».

ضياء الأسدي
مسؤول المكتب السياسي لرئيس التيار الصدري



حكومة بغداد تحاول تطويق احتجاجات البصرة وعينها على باقي المحافظات

● أزمة أعمق تطل أسس تجربة حكم أصبحت غير قابلة للترقيع

لا شيء يمنع الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في البصرة بجنوب العراق، من التوسع إلى محافظات أخرى ليست أفضل حالاً من البصرة لا اقتصادياً ولا اجتماعياً ولا أمنياً، وهو ما تشناه حكومة بغداد وتسابق الزمن لمنع حدوثه بإغداق الوعود السخية على سكان المناطق المتفكسة.

□ البصرة (العراق) - سارع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الجمعة، إلى زيارة محافظة البصرة بجنوب العراق، حيث اندلعت موجة احتجاجات عارمة، مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية السيئة في المحافظة، لكنها بحسب متابعين للشأن العراقي، غير منفصلة عن حالة من الغضب الشعبي المتراكم من تجربة الحكم في البلاد، والتي بدأ أنها قد بلغت حدودها القصوى وأصبحت عصية عن الإصلاح والترقيع، بعد أن أنتجت وضعاً أقرب إلى الكارثة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية.

وما يضاعف من حرج الموقف أن الاحتجاجات اندلعت هذه المرة في جنوب البلاد، العقل الرئيسي للأحزاب الشيعية الحاكمة، وموطن قواعدها الشعبية، وجاءت في فترة انتقالية قبل تشكيل حكومة جديدة، وبعد انتخابات برلمانية شابها شبهات تلاعب وتزوير واسع النطاق، وبرز من خلالها مجدداً فساد الطبقة السياسية وتكالبها على الحكم وسعيها للوصول إليه بأي ثمن.

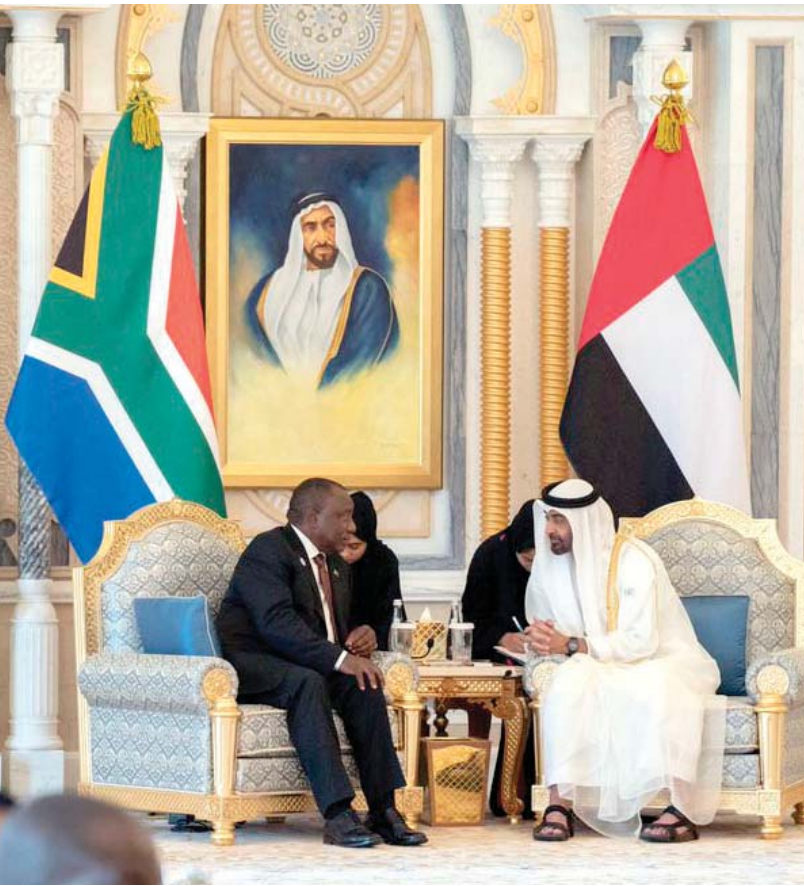
وتصاعد التوتر في البصرة بعد مقتل متظاهرين، الأحد الماضي، برصاص الشرطة خلال محاولتها تفريق تظاهرة قرب حقل النفط.

وتواصلت الجمعة الاحتجاجات أمام حقل القرنة النفطي في شمال البصرة، وفي وسط المدينة أمام مبنى مجلس المحافظة. وخلال ليلة الخميس-الجمعة شوهد متظاهرون يحرقون الإطارات ويضعون عوائق لقطع الطرق.

وتوجه رئيس الوزراء على عجل إلى البصرة قادماً من بروكسل حيث كان يشارك في اجتماع التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، واجتمع فور وصوله مع قيادة العمليات العسكرية للمحافظة والمحافظ أسعد العبداني ومدير شركة الطاقة.

ويطالب المتظاهرون في المحافظة النفطية بتوفير فرص عمل للشباب وتأمين الخدمات وخصوصاً الكهرباء. ويحملون الحكومة مسؤولية تفاقم الوضع بسبب عدم إيجاد حلول.

وأعلنت المرجعية الشيعية العليا تضامنها مع المحتجين، مطالبة الحكومة بإيجاد حلول سريعة. وقال الشيخ عبدالمهدي الكربلائي، ممثل المرجع الأعلى علي السيستاني، في خطبة صلاة الجمعة في كربلاء "ليس من الإنصاف ولا من المقبول أبداً أن تكون هذه المحافظة المعطاء من أكثر مناطق العراق بؤساً وحرماناً".



نجاحات تنموية وقيم مشتركة تقود الشراكة بين الإمارات وجنوب أفريقيا

وأشار إلى وجود الكثير من السمات المشتركة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية جنوب أفريقيا، «فالبلدان يمثلان رمزين مهمين في محيطهما والعالم في تجسيد قيم التسامح والانفتاح كما أنهما يشكلان نموذجين تنمويين ناجحين ويشتركان معا في العمل من أجل تحقيق السلام والاستقرار في منطقتهم».

ومن جانبه أعرب الرئيس الجنوب أفريقي عن تطلعه إلى تعزيز التعاون مع الإمارات والعمل المشترك من أجل تحقيق مصالح البلدين والشعبين.

وأكد الجانبان في ختام اللقاء أهمية توسيع آفاق التعاون المشترك والاستفادة من المقومات والإمكانات المتنوعة المتوفرة لدى البلدين.

كما شددا على أهمية إعلاء قيم التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل بين شعوب ودول العالم باعتبارها المدخل الأمثل للتعايش المشترك وتعزيز أركان السلام والأمن والاستقرار في العالم.

□ أبو ظبي - شملت مباحثات أجراها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، مع الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا إمكانات وفرص التعاون في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والثقافية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية جنوب أفريقيا.

وتطرقت إلى المستجدات والأحداث الإقليمية والدولية، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر بشأنها.

وحل الرئيس رامافوزا الجمعة بالإمارات، في زيارة رسمية رافقه خلالها وفد من كبار المسؤولين ببلاده بينهم على الخصوص وزير الخارجية ووزيرة الدفاع ووزير الطاقة ووزير الداخلية.

وأكد الشيخ محمد بن زايد حرص دولة الإمارات على تعزيز علاقات التعاون مع جنوب أفريقيا في المجالات كافة، قائلاً إن الدولة تحرص على تعزيز شراكاتها مع الدول الأفريقية بما يعود بالخير على شعوبها آمناً واستقراراً وتنمية وازدهاراً.

« باختصار

◀ كشف السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، الجمعة، عن وصول سبع عشرة سفينة إلى الموانئ اليمنية، منها ثلاث سفن رست في ميناء الحديدة وثلاث بانتظار الدخول خارج الميناء وسفينة سابعة تفرغ حمولتها في ميناء الصليف، في إطار خطة التحالف العربي لدعم الإنساني في اليمن. وأضاف السفير أن مليشيا الحوثي مستمرة في تعطيل دخول سفينة المشتقات النفطية ماريا إلى ميناء الحديدة منذ أسبوعين.

◀ تبني تنظيم داعش، الجمعة، في بيان على شبكة الإنترنت الهجوم الذي وقع على نقطة تفتيش أمّني بريدة في منطقة القصيم وسط السعودية، الأحد الماضي وأسفر عن مقتل شخصين بينهم رجل أمن.

◀ أجرى وزير شؤون الدفاع الإماراتي أحمد البواردي، الجمعة في أبو ظبي، مباحثات مع وزيرة الدفاع وشؤون المحاربين القدامى في جنوب أفريقيا مابيسا ناكولا بشأن الشراكة بين دولة الإمارات وجمهورية جنوب أفريقيا وسبل تطويرها في المجالات الدفاعية والعسكرية.

◀ قالت وزارة الدفاع العراقية إن قواتها بدأت صباح الجمعة حملة عسكرية على أوكار لتنظيم داعش في منطقة مطيبيجة على الحدود بين محافظتي ديالى وصلاح الدين والتي تحولت بحسب توصيف ضابط في الجيش إلى بؤرة رئيسية لعناصر التنظيم يشنون الهجمات الخاطفة انطلاقاً منها ثم يختفون بين التلال الوعرة والخابية من القوات الأمنية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

ضغوط في الكويت للعفو عن نواب مدانين باقتحام مقر البرلمان

□ الكويت - تبحث تيارات سياسية في الكويت عن مخرج قانونية وسياسية لأحكام محكمة التمييز في قضية اقتحام مجلس الأمة (البرلمان)، وذلك لطى الملف المتداول منذ نحو سبع سنوات.

وتعود القضية إلى سنة 2011 حين تحمّست أطراف سياسية على رأسها الإخوان المسلمون للاحتجاجات التي شهدتها آنذاك دول عربية تحت مسمى "الربيع العربي"، وكان من بين أشكال "الاحتجاج" في الكويت التجمّع أمام مبنى البرلمان في عاصمة البلاد واقتحامه عنوة والعبت ببعض محتوياته.

وبحسب مصادر سياسية، فإنّ الهدف من عملية البحث عن تسويات هو إلغاء إدانة شخصيات سياسية لها نفوذها في البرلمان وخارجها، وتجنب نوابين حاليين عقوبة السجن.

وقالت ذات المصادر إنّ عملية البحث عن تسوية، تتخذ في الخفاء شكل الضغوط والتهديدات للحكومة بـ"عصا" الاستجوابات النيابية، هذه الآلية الرقابية الدستورية التي كثيراً ما تحولّت في الكويت إلى أداة للضغط وتصفية الحسابات الشخصية والحزبية والقبلية.

وفي حال لم تحلّ قضية اقتحام المجلس قبل موعد انطلاق الدورة البرلمانية القادمة، فإن من المتوقع أن تشهد حكومة الشيخ جابر المبارك خريفاً عاصفاً بالاستجوابات التي يمكن أن تصل حدّ إسقاطها على غرار ما حدث لحكومات سابقة.

ومن بين المدانين في القضية والمحكوم عليهم بالسجن، النائبان السلفي وليد الطبطبائي، والإخواني جعان الحريش. وسأزال الإسلاميون في الكويت، ومن بينهم الإخوان المسلمون المتغلغلون في مؤسسات الدولة، يلعبون دوراً في الحياة السياسية بالبلاد ويوجهونها عن طريق الضغط والابتزاز باتجاه ما يخدم تياراتهم وتوجّهاتهم.

ومنذ الحكم النهائي في 8 يوليو الجاري بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة على

البيان الذي تبناه الحضور. وأشار البيان إلى "استمرار التحركات الداعمة لجهود العفو الشامل عن النواب والشباب الذين لا تنشك في إخلالهم ووفائهم للكويت أميراً وشعباً، والتواصل مع القيادة السياسية لطى تداعيات هذه المرحلة الوطنية الهامة".

وقال النائب رياض العدساني لوكالة لأناضول إن "24 نائباً (هو أحدهم) وقّعوا، استناداً إلى المادة 75 من الدستور، كتاب طلب عفو شامل يصدر بقانون من أجل مصلحة البلاد".

وأضاف "لا يمكن فصل قضية الإيداعات المليونية عن قضية دخول المجلس، فالقضيّتان مترابطتان، وفي الإيداعات رأينا النتيجة ولم نر السبب الرئيسي في تضخم الحسابات التي بناء عليها تم دخول المجلس".

وتابع أن "حفظ النياية العامة للإيداعات إدارياً كان لنقص في القانون، وهذا لا يعني البراءة من هذه التهمة".



الإخوان يرون رموزهم منزهين عن الخضوع للقانون مثل سائر أفراد الشعب



«عمليات تهريب الأدوية تنتج أكثر من خلال تطور استهلاك الأدوية من 1 إلى 3 بالمئة في أغلب المحافظات، ومن 30 إلى 37 بالمئة في المحافظات الحدودية».

عماد الحمامي
وزير الصحة التونسي

«كما تعلمنا من تجربة التاريخ، يتعين توفير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة كي تتمكن ليبيا من الصمود أمام وقع النظام الديمقراطي».

جوزيبي كونتي
رئيس الوزراء الإيطالي



ملف المتعاونين مع الاستعمار يفجر أزمة جديدة بين الجزائر وفرنسا

● دعوات فرنسية لتكريس حق «الحركى» في حرية التنقل والتملك في الجزائر



ملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا عقدة تعكر صفو العلاقة بين البلدين

وشددت في بيان لها وزعته وكالة الأنباء الرسمية على أن "أصول هذه الممتلكات التي يتحدث عنها الجانب الفرنسي كانت قد انتزعت بقوة السلاح وبقوانين جائرة من ملاكها الشرعيين".

وتابعت "الدولة الجزائرية حرصت على معالجة هذا الملف من خلال إصدار منظومة قانونية كرست حق الشعب الجزائري في استرجاع ممتلكاته المنهوبة، وفقا للشرعية الدولية التي لا تقر بالاعتصاب كوسيلة إثبات لحق الملكية سواء كان ذلك بالنسبة للأفراد أو الدول".

وأضاف حينئذ "أن الجزائر وفرنسا يعملان معا حتى يتمكن الرجال والنساء الذين ولدوا في الجزائر والذين يريدون العودة إليها من ذلك، مهما كانت عائلاتهم وتاريخهم الشخصي مع هذا البلد".

وأكدت المنظمة الوطنية للمجاهدين (قدماء المحاربين) على أن التلويح بملف استرجاع ما يوصف بـ"ممتلكات المعمرين والأقدام السوداء وبعودة الحركى، لن يكون ورقة ضغط بالنسبة للدولة الجزائرية، لارتباطه الوثيق بالثمن الباهظ الذي دفعه الشعب الجزائري من خلال دماء قوافل من أبنائه الشهداء".

القائد ورفيق المناضل العربي بن مهيدي، بحري عبد اللطيف بحوالي 250 ألف حركي، وهو ما يشكل في العموم جيلا من المهاجرين على الأراضي الفرنسية، رغم حصولهم على الجنسية ومنح تعويضية.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، صرح خلال زيارته للجزائر في ديسمبر الماضي، بأن "العمل جار بين سلطات البلدين من أجل المصالحة والتعافي من الذاكرة، واستعداد بلاده لانخراطها في هذا العمل، لإيجاد الوسائل الضامنة في الأشهر والسنوات القادمة".

بات ملف الهجرة وتنقل الأشخاص بين الجزائر وفرنسا محل تجاذب بين حكومتي البلدين، خاصة مع إخراج دوائر فرنسية لفئة "الحركى" ذات الرمزية التاريخية، كورقة ضغط من أجل دفع السلطات الجزائرية، للقبول بمقاربة باريس والمجموعة الأوروبية في التعاطي مع ملف الهجرة غير الشرعية، الأمر الذي ساهم في فتور علاقات البلدين خلال الأشهر الأخيرة، رغم التصريحات المتفائلة لمسؤولي البلدين.

صابر بليدي

الأنشاص وعائلاتهم من زيارة الجزائر، بعد كل هذه السنوات التي انقضت على الأحداث التي عاشها البلدان".

وهو ما أبدى بشأنه وزير الخارجية تعاطفا مبينا، يعكس تطابق وجهات النظر بشأن هذه القضية ذي الرمزية التاريخية، وأحد الفصول المؤثرة في ملف الذاكرة بين البلدين. وقال "إن الحكومة الفرنسية تحس بالضيق الذي يشعر به قدماء الحركى وعائلاتهم، الذين غادروا الأرض التي ولدوا فيها والتي لا يعودون إليها حتى في الرحلة الأخيرة من حياتهم، وأن الحكومة الفرنسية تبذل جهودا مضيئة لتمكينهم من العودة إلى الأرض الأم".

وأضاف "إنها مجرد اقتراحات للحوار في هذه القضية الحساسة للغاية، ولا ينبغي التقليل من حساسية هذه القضايا لدى الرأي العام والسلطات في كلا البلدين"، مما يوحي إلى أن الملف متداول بين المسؤولين في باريس والجزائر، ولو أن الأخيرة لا تزال تتكتم عن الأمر.

وقد تكون تصريحات لرئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، الداعية إلى توظيف ورقة الحركى في دعم الاقتصاد المحلي، قبل أن يتراجع عنها تحت ضغط ردود الفعل المشيئة من طرف الشارع، إشارة إلى وجود مشاورات في هذا الشأن.

ويعتبر ملف الحركى من المواضيع المسكوت عنها الموروثة عن الفترة التاريخية، التي لا تزال تحول دون طي صفة الماضي بين البلدين، وتعداد هؤلاء مجهول، وقد عانوا من جحود الفرنسيين خلال العقود الماضية، رغم الخدمات الجليلة التي قدمها لهم على حساب تحرر أوطانهم وشعوبهم.

وتتضارب الأرقام بشأن هؤلاء، ففيما يقدّره القائد التاريخي لخضر بورقة بنحو مليون حركي، وتهرب وزير المجاهدين طيب زيتوني من الرد على سؤال بشأن ذلك، وقدرهم

◀ ملف «الحركى» من القضايا المسكوت عنها الموروثة عن الاستعمار، التي لا تزال تحول دون طي صفة الماضي بين البلدين

وجاء بيان السفارة الفرنسية، بعد الجدل الذي أثير في الجزائر، حول تصريحات تداولتها مؤسسات رسمية في باريس، بعد المسألة التي وجهها النائب عن حركة "فرنسا إلى الأمام" داميان آدم، لوزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان.

وانتقد النائب الفرنسي "الوضع المقلق لفئة الحركى وحرية التنقل بين فرنسا والجزائر، وعدم عدالة قرار السلطات الجزائرية النافذ حول عدم السماح لهؤلاء

« باختصار

◀ أعلنت السلطات الجزائرية، إيقاف شخصين إثر واقعة اعتداء على طفل أفريقي بمحطة ركاب، في حادثة هزت البلاد وخلفت موجة استياء لدى حقوقيين وعبر شبكات التواصل الاجتماعي.

◀ كشف معاون أمر السرية الأولى الأبرق مشاة التابعة للجيش الليبي، صلاح بوطبجان، أن "خمسة عناصر من الفلول التابعة للمجموعات الإرهابية المتحصنة بحي المغار بمدينة درنة، قاموا بتسليم أنفسهم للقوات المسلحة الليبية".

◀ انتقد رئيس مرصد الشمال المغربي لحقوق الإنسان (غير حكومي)، محمد بن عيسى، استبعاد مؤسسات المجتمع المدني، من لجنة تحقيق برلمانية تتابع أوضاع الأطفال المشردين والنساء الممتنحات للتهريب المعيشي، بمعبر "باب سبّة" شمالي البلاد.

◀ أعلن المجلس الرئاسي لحكومة "الوفاق الوطني" الليبية، المعترف بها دوليا، الخميس، عن استجابة الصين لدعوة رئيس المجلس، فايز السراج، بعودة شركاتها لاستئناف أعمالها، والمساهمة في صندوق إعمار ليبيا، وفتح سفارتها بالعاصمة طرابلس، في أقرب وقت.

◀ أنهت سيدات من ليبيا الجمعة، مشاركتهم في ورشة عمل مكثفة بدعم من الاتحاد الأوروبي على مدى ثلاثة أيام في العاصمة التونسية، حول دعم ريادة الأعمال النسائية وزيادة فرص خلق علاقات مهنية لهن.

◀ أعلن حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم بجمهورية تانيا، الجمعة، رفضه قرار اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بتمديد فترة الترشح للانتخابات المحلية لمدة 4 أيام.

للشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

المغرب والاتحاد الأوروبي يفشلان في تجديد اتفاقية الصيد البحري

الصيادين الإسبان، سيعطي أوامره "من أجل القيام بالإجراءات الضرورية لتقديم الدعم المادي للصيادين خلال فترة وقف الصيد (في المياه المغربية).

وأكد أن اتفاق الصيد البحري مع المغرب "مهم بالنسبة إلى إسبانيا والاتحاد الأوروبي"، متمنيا أن يتم "التوصل إلى اتفاق جديد في ظروف جيدة وعمّا قريب. وأن يصادق عليه البرلمان الأوروبي".

ودخلت الاتفاقية المذكورة حيز التنفيذ، في 2014، لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، تنتهي في 14 يوليو الجاري.

أسفه في حوار مع التلفزيون الإسباني، لفشل الطرفين في التوصل إلى توقيع "اتفاق جديد"، قبل السبت 14 يوليو، ما يفرض على الصيادين الإسبان مغادرة المياه المغربية.

وأوضح بلاناس أنه "لا يمكن التوصل إلى توقيع اتفاق جديد قبل الأحد المقبل، لأن الأمر لا يزال في مرحلة المفاوضات"، مضيفا أن "هناك معلومات قادمة من بروكسل تفيد أنه سيكون هناك تأخر".

وأشار الوزير الإسباني، بحسب المصدر ذاته، إلى أنه في ظل فشل المفاوضات بين الطرفين وتسرب التوجس والقلق في صفوف

يبقى ساري المفعول ما لم يُطبق على إقليم الصحراء ومياهه الإقليمية".

وفي أبريل الماضي انطلقت بالعاصمة المغربية، الرباط المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي للوصول إلى اتفاق جديد.

وقال موقع "اليوم 24"، إن الطرفين "فشلا" في توقيع اتفاق جديد وليس تجديد الاتفاق الحالي، رغم أن المفاوضات انطلقت في الرباط وبروكسيل منذ أسابيع، وعقدت ست جولات للمفاوضات آخرها الاثنين الماضي بالعاصمة البلجيكية. ونقل الموقع عن وزير الفلاحة والصيد البحري الإسباني، لويس بلاناس،

◀ الرباط - فشل المغرب والاتحاد الأوروبي في توقيع اتفاق جديد للصيد البحري. وأوردت وسائل إعلام محلية، الجمعة، أنه "عكس ما كان يتماهى المفاوضات المغربية والأوروبيون بنتهي، السبت، اتفاق الصيد البحري دون توصل الطرفين إلى توقيع اتفاق جديد يتلاءم مع القرار الأخير لمحكمة العدل الأوروبية، والقاضي باستثناء الأقاليم الجنوبية من الاتفاق".

وأصدرت محكمة العدل الأوروبية، في فبراير الماضي قرارا ينص على أن "اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي

حكومة الوفاق الليبية تجدد المطالبة بتسليح قواتها

الخارجية الإيطالي، إينزو موافيرو ميلانيزي، إلى أن مسألة رفع حظر الأسلحة المفروض على ليبيا "أمر لا يندرج ضمن صلاحياته"، مشددا على أن "هذه مسألة يجب أن يعالجها مجلس الأمن".

وقال إنه لا يجب على أي شخص أن يرى في ليبيا تهديدا للدول المجاورة، وأنه لا يوجد مخرج من الأزمة في ليبيا دون هوية وطنية أقوى تشمل جميع الليبيين دون أي تمييز. ويفرض المجتمع الدولي منذ أحداث الإطاحة بنظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، حظرا دوليا على تسليح القوات الليبية.

وتبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 11 يونيو الماضي قرارا يقضي بتمديد حظر السلاح المفروض على ليبيا لمدة عام كامل؛ اعتبارا من تاريخ صدور القرار الدولي. وتخشن الدول الأوروبية أن تسقط الأسلحة بيد ميليشيات أو جماعات إرهابية تستخدمها في معارك ضد قوات منافسة شرق البلاد، ما من شأنه تاجيح الصراع.

وترفض روسيا علنا رفع حظر التسليح عن القوات الليبية قبل إنهاء الانقسام العاصف بالبلاد منذ 2014.

وكان رئيس مجموعة الاتصال الروسية الخاصة بالتسوية الليبية ليف دينغوف قد دعا، إلى توخي الحذر والتروي في مسألة رفع حظر التسليح المفروض على ليبيا وانتظار تنفيذ اتفاق "الصخيرات" الموقع بين أطراف النزاع هناك.

المجلس الرئاسي الليبي أحمد معيتيق الأسبوع الماضي، إن إيطاليا تريد إنهاء حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا لمساعدتها على مكافحة مهربي البشر ووقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

ورد المبعوث الأممي غسان سلامة على تهديدات روما بالقول "إن مسألة رفع العقوبات المفروضة على ليبيا ليست سهلة"، مضيفا أنه "من الصعب أيضا فرض عقوبات جديدة في الإطار الدولي الحالي". وأشار سلامة خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزير

وشمال أفريقيا السفير هاتس بيتر سمنبي، مجلس الأمن برفع حظر التسليح ولو جزئيا عن قوة مكافحة الإرهاب والحرس الرئاسي وخفر السواحل.

وعقب ذلك لوحث إيطاليا بخرق حظر التسليح المفروض على ليبيا من قبل المجتمع الدولي بهدف تسليح خفر السواحل وحرس الحدود لحد من الهجرة غير الشرعية التي تعد أحد أبرز القضايا التي تؤرق روما.

وقال وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني عقب لقاء جمعه بنائب رئيس



خشية من سقوط الأسلحة بيد الميليشيات والتنظيمات الإرهابية



«نتطلع إلى استمرار المفاوضات مع كل من كندا والمكسيك من جانب ومع المفوضية الأوروبية من جانب آخر، لأن هناك مسائل أخرى نحتاج إلى تسويتها معها أيضا».

ويلبور روس
وزير التجارة الأمريكي

«ألمانيا والاتحاد الأوروبي عموما لم يعد بوسعهما الاعتماد بشكل أعمى على واشنطن بعد انسحاب ترامب من البيان الختامي لقمة مجموعة الدول السبع الصناعية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



ترامب يتجاهل العُرف الدبلوماسي بشأن حرب على ماي

● الاتفاق على مواجهة روسيا وإيران ● امتعاض في بريطانيا من انتقادات الرئيس الأمريكي



ترامب المزاجي يغضب البريطانيين

ومن جهتها، قالت إيفيت كوبر النائبة العمالية ورئيسة اللجنة البرلمانية للشؤون الداخلية إن "تصرف ترامب المسيء يجعلني أتعاطف مع تيريزا ماي".

وأضافت "أذكر اندفاعها اليأس لدعوته، وعزوفها المتكرر عن انتقاد خطره للمسلمين أو احتجاز أطفال في أقباص، ومطاردتها له من أجل اتفاق تجارة سيء"، داعية رئيسة الوزراء إلى الوقوف بوجه ترامب.

وجوبت زيارة ترامب إلى المملكة المتحدة بموجة احتجاجات، حيث أطلق ناشطون بالونا ضخما يصور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على أنه طفل رضيع، بالتزامن مع أول زيارة يجريها إلى بريطانيا.

الجديدة بظلالها في الساحة السياسية البريطانية، حيث عبرت شخصيات سياسية بريطانية عن غضبها إزاء هجوم ترامب على سياسة الحكومة المتعلقة ببريكست.

وصوب نواب آخرون من حزب المحافظين سهام نقدهم على الرئيس الأمريكي "لتصميمه على إهانة" رئيسة الوزراء تيريزا ماي التي استقبلته في جولة في بريطانيا.

ووصف حزب العمال المعارض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه "وقح جدا".

في حين قالت النائبة سارة وولاستون، من حزب المحافظين ورئيسة لجنة الصحة البرلمانية، إن ترامب "مصمم على إهانة رئيسة حكومتنا".

بريطانية إنها مخالفة للبروتوكول الدبلوماسي وأساعت إلى ماي.

وقالت ماي "لدينا الكثير لنناقشه"، مضيفة أنهما سيبحثان العلاقة المميزة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالإضافة إلى الفرص الحقيقية لإبرام اتفاق تجاري. وتباينت الآراء حول انتقادات ترامب للأذعة لتيريزا ماي حيث قال وزير الدولة بالخارجية البريطانية آلان دنكان، "إن هذا الانتقاد لم يكن وقحا، لكنه يعكس أسلوب ترامب الشخصي".

وفي المقابل، وجه وزير الدولة البريطاني للجامعات والعلوم والبحث سام جيبيا تساؤلا للرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر تويتر قائلا "أين اللياقة يا سيادة الرئيس؟"، وذلك بعد انتقادات وجهها ترامب لرئيسة الوزراء تيريزا ماي بسبب استراتيجيتها للخروج من الاتحاد الأوروبي خلال مقابلة نشرت أثناء زيارته لبريطانيا. وألقت تصريحات ترامب

في اليوم الثاني من أوّل جولة رسمية له في بريطانيا منذ تسلمه كرسي الحكم في البيت الأبيض، لم يتوان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رغم علمه المسبق بموجة الاحتجاجات الرافضة له ولسياساته ولتصريحاته من قبل الآلاف من البريطانيين، في الكشف عن نواياه الحقيقية بشأن مستقبل العلاقات الأمريكية مع بريطانيا خصوصا بإثارتته جدلا جديدا بتعمّده انتقاد تيريزا ماي قبل أن يقول بصريح العبارة إن جونسون بوريس وزير الخارجية المستقيل يصلح ليكون رئيس حكومة عظيما.

من أن خطتها الأخيرة تنطوي على مخاطرة من شأنها أن تؤدي إلى منع إبرام أي صفقة تجارية حرة مع أميركا.

وفي إشارة إلى الخطة التي قدّمها ماي أمام البرلمان بشأن العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد بريكست، قال ترامب إن "هذا الاتفاق مختلف كثيرا عن الاتفاق الذي صوّت عليه الشعب البريطاني".

وتابع "هذا ليس الاتفاق الذي تم عرضه في الاستفتاء، لقد سمعنا ذلك على مدى الأيام الثلاثة الماضية. أعرف ان لديهم الكثير من الاستقالات".

وحذّر ترامب قائلا "إذا أبرموا اتفاقا كهذا، فسنكون بذلك نتعامل مع الاتحاد الأوروبي بدلا من التعامل مع المملكة المتحدة، لذا فإن ذلك سيقفل على الأرجح اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة.

وتابع "إذا فعلوا ذلك، فإن الصفقة التجارية مع الولايات المتحدة لن تحدث على الأرجح"، مبديا أسفه لأن ماي لم تستمع إلى نصيحته بأن تكون أكثر صرامة في المفاوضات مع بروكسل.

وينص المشروع الذي تقدمت به ماي لبروكسل على الحفاظ على علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي على صعيد تجارة السلع من خلال إقامة منطقة "تبادل حر" جديدة على أساس مجموعة من القوانين المشتركة المتعلقة بالسلع وقطاع الصناعات الغذائية.

وفي تعليق غير اعتيادي على السياسة البريطانية، قال ترامب أيضا إن وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون الذي استقال هذا الأسبوع بسبب خطة رئيسة الوزراء لبريكست وينظر إليه على أنه منافس محتمل لتيريزا ماي، سيكون "رئيس حكومة عظيما".

ولم يصدر أي تصريح من دوانينغ ستريت (مقر رئاسة الوزراء البريطانية) على تعليقات ترامب خاصة أن ماي ترى أن "البريكست فرصة للنمو الاقتصادي في بريطانيا والولايات المتحدة". ولم ترد ماي على تصريحات ترامب، التي قال العديد من البرلمانيين ووسائل إعلام

لندن - التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والملكة إليزابيث الثانية الجمعة، بعد أن انتقد مجددا رئيسة الوزراء البريطانية في تصريحات جديدة مثيرة للجدل ألقت بظلالها على مجريات اليوم الثاني من زيارته إلى المملكة المتحدة.

وقال ترامب لدى وصوله إلى تشيكرز، مقر إقامة رئيسة الوزراء خارج لندن، إنه وامي لم يسبق لهما أن عززا علاقتهما على نحو أفضل من قبل على الأرجح مقارنة بما فعلاه في حفل عشاء الترحيب الخميس.

وعقب اللقاء الذي جمعهما الجمعة، أكدت ماي أنه تم الاتفاق مع ترامب على إظهار القوة والوحدة بمواجهة روسيا، علاوة على مناقشة ما يجب فعله بخصوص إيران.

وفي هذا الصدد، صرّح ترامب قائلا "لقد شجعت رئيسة الوزراء البريطانية على مواصلة الضغط على إيران".

وأكدت ماي أن لندن وواشنطن اتفقتا على السعي إلى التوصل لاتفاق تجاري طموح بين البلدين بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ومن جهته، أوضح ترامب أنه "موافق" على إستراتيجية ماي بشأن بريكست، معربا عن أمله في أن يتمكن البلدان من إبرام اتفاق تجاري عادة توجيئه انتقادات إلى سياستها. وفي خطوة غريبة، نفى الرئيس الأمريكي أن يكون قد وجه انتقادات إلى رئيسة الوزراء بقوله "هذه أخبار كاذبة".

ويأتي لقاء ترامب بماي بعدما أدلى بتصريحات جديدة في مقابلة نشرتها صحيفة "ذا صن" اليمينية الشعبية في وقت متأخر من الخميس، انتقد فيها نهج ماي إزاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وحذر

إيفيت كوبر:

تصرف ترامب المسيء يجعلني أتعاطف مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي



فرنسا تتعهد برد أوروبي على الولايات المتحدة

الاتحاد الأوروبي يتسم بالتضامن والعزم والقوة".

وأضاف "أن ترامب يتخذ مبادرات تجاه أوروبا، خصوصا في المجال التجاري بهدف زعزعة استقرارها، لكن أوروبا لن تسمح بذلك".

وتشدد فرنسا على ضرورة بقاء الاتحاد الأوروبي متحدا في مواجهة التهديدات الحماائية التي يلوح بها ترامب، بعد أن صرحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في 5 يوليو بأنها مستعدة للتفاوض حول

خفض عام في ضرائب السيارات. وكانت ميركل قد ردت على اقتراح أميركي تم تقديمه إلى صناعيين المان في حين من المفترض أن تكون المحادثات التجارية مع الولايات المتحدة محصورة بالمفوضية الأوروبية.

ويهدد ترامب بفرض ضريبة جمركية بنسبة 20 بالمئة على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي.

وقال لودريان عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إن أي "محاولة للخروج من أوروبا وممارسة المفهوم الوطني الخاص"

سستكون لها نتائج عكسية. وتابع "انظروا إلى ما يحدث في بريطانيا حيث أشارت التوقعات إلى أن بريكست سيكون نوعا من الخلاص لإنعاش الاقتصاد، لكنه يتحول الآن إلى كارثة".

وفرضت الولايات المتحدة منذ مطلع شهر يونيو رسوما جمركية جديدة على الاتحاد الأوروبي، حيث أعلن وزير التجارة الأمريكي ويلبور روس أن بلاده ستفرض رسوما جمركية عالية على الفولان والألمنيوم المستوردين من الاتحاد الأوروبي والمكسيك وكندا.

موسكو تتهم واشنطن بتحريض اليونان على معاداتها

ومن جهته، حذر في وقت سابق ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية في موسكو من أن "روسيا ستتخذ إجراءات مماثلة كما هي الحال عليه عادة في مثل هذه الظروف".

وأكد أحد المصادر الحكومية أن أثينا "تبقى قنوات الاتصال" مع روسيا، مشيرا إلى أن اليونان "لا مشاكل لديها" مع موسكو.

وما يدل على هذه الصداقة التقليدية بين البلدين، الموقف اليوناني خلال قضية تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال في بريطانيا إذ لم تطرد أثينا الدبلوماسيين الروس كما فعلت الدول الأوروبية.

وكانت أثينا وسكوبيي وقعتا في منتصف يونيو اتفاقا لحل خلافهما الذي يعود إلى 27 عاما حول تسمية مقدونيا بهدف رفع الاعتراض اليوناني على انضمام هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة للاتفاق بالكامل في سكوبيي في غضون أشهر.

وأكدت مصادر روسية أن موسكو تراجعت عن إرسال وزير خارجيتها سيرجي لافروف إلى اليونان، بسبب قرار السلطات اليونانية بطرد اثنين من الدبلوماسيين الروس.

القي القبض عليهما "الأسبوع الماضي بالجرم المشهود". وتقول القناة إن أثينا اتتهماهما بمحاولة التأثير على الرهينة في جبل أئوس في شمال شرق البلاد، المعروفة بوطنيتها المتشددة وعلى السلطات المحلية في الشمال للدفع من أجل تنظيم تظاهرات ضد الاتفاق مع سكوبيي.



روسيا تحتج على طرد اثنين من دبلوماسيها

اليونانية، مفاده أن أثينا تستعد "لطرده دبلوماسيين اثنين أحدهما فيكتور ياكوفليف المولف في سفارة روسيا في أثينا" ولنع دبلوماسيين اثنين آخرين من دخول البلاد.

وقال أحد المصادر "لقد حصلت مشكلة تدخل في الملف المقدوني". وأفادت القناة الرسمية "إرت 1" بأن المسؤولين المستهدفين

موسكو - قالت وزارة الخارجية الروسية الجمعة، إنها استدعت السفير اليوناني لدى موسكو للاحتجاج على طرد أثينا اثنين من الدبلوماسيين الروس.

وقالت الوزارة في بيان "واشنطن تقف وراء قرار حكومة اليونان المعادي لروسيا".

وقالت اليونان إنها طردت دبلوماسيين روسيين لمحاولتهما رشوة مسؤولين وتاجيج احتجاجات تهدف لإلغاء اتفاق يسمح لمقدونيا بالانضمام لحلف شمال الأطلسي.

وأعلنت مصادر حكومية يونانية في وقت سابق أن أثينا "اتخذت الإجراءات اللازمة لضمان أمنها الوطني" بعد "تدخل" مسؤولين روس في تسوية الخلاف بين اليونان وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

أكد أحد المصادر في تصريحات إعلامية أن اليونان اتخذت هذه الإجراءات، فيما قال مصدر في وقت سابق إنها ستتخذ.

وصرح المتحدث باسم الحكومة ديمتريس تزاناكوبولوس، أن "اليونان تريد علاقات جيدة مع جميع الدول، لكنها لا يمكن أن تقبل سلوكيات تنتهك القانون الدولي ولا تحترم السلطات اليونانية". وأضاف "في هذا الإطار اتخذت إجراءات". ولم يؤكد تزاناكوبولوس ولا المصادر طبيعة هذه "الإجراءات" كما لم يتم تقديم تفاصيل إضافية في معرض التعليق على مقال أوردته صحيفة "كاثيميريني"

« باختصار

◀ وصل رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف الذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات غايبا الأسبوع الماضي بتهمة الفساد، الجمعة إلى باكستان وذلك قبل أسبوعين من الانتخابات النيابية غير مؤكدة النتائج.

◀ تعززت إسرائيل استعداد سفير الاتحاد الأوروبي إيمانويل جوفري، على خلفية وصفه لمشروع "قانون الجنسية" بالعنصري. ووفقا لما ذكر مكتب رئيس الوزراء أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعليماته لوزارة الخارجية باستدعاء جوفري.

◀ دافع القائد العام لحلف شمال الأطلسي الناتو الجنرال الأمريكي كيرتس سكاربورتني عن ألمانيا في وجه انتقادات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بقوله "ألمانيا حليفة ممتازة هي ثاني أكبر دولة مساهمة بقوات في الحلف".

◀ بحسب ما أعلنت وزارة خارجية الأرجنتين، طلبت الأرجنتين من روسيا توقيف وزير الخارجية السابق علي أكبر ولايتي الموجود في موسكو بهدف ترحيله ومحاكمته على اعتداء بوبنس أيرس في العام 1994.

◀ قتل أربعة أشخاص وجرح 39 آخرون لدى انفجار دراجة نارية مفخخة عند مرور موكب أحد السياسيين في شمال غرب باكستان الجمعة، في وقت تستعد فيه البلاد لإجراء انتخابات.

◀ قالت إدارة الصناعات الدفاعية التركية إن تركيا وباكستان وقعتا اتفاقا لبيع 30 طائرة هليكوبتر هجومية تركية من طراز تي 129، كما سيشمل توفير الخدمات اللوجيستية وقطع الغيار والتدريب.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

اقتصاد
ص10

ترامب يضغط على بريطانيا
لتشديد موقفها من البريكست



«دور إيران في التسلل إلى النسيج الاجتماعي السوري ليس بالجديد لكن لا يمكن فك لحمة النسيج السوري، يمكن أن يفلحوا في ذلك لفترة مؤقتة ولكن ليس على المدى البعيد».

مرح البقاعي
معارضة سورية

«الرئيس السوري بشار الأسد سيكون في مأمن من إسرائيل، لكن على موسكو أن تشجع القوات الإيرانية على الخروج من سوريا».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



في
الغمق

إعادة الإعمار بعد صفقة الحرب: تدخل إيراني معقد في سوريا

● مؤسسة جهاد البناء الإيرانية تتكفل بترميم حلب ودير الزور ● طهران تستولي مبكرا على حصتها من كعكة إعادة الإعمار



إعادة إعمار وترسيخ نفوذ

جغرافيا إيران السياسية والصراع القادم



جمال عبيدي
رئيس مركز مستقبل الشرق للدراسات
والبحوث - لندن

وثقافية ودينية مع الجوار الإيراني من العرب وغيرهم، والتي تبلور حراكها السياسي ونضج أكثر من ذي قبل خاصة في السنوات القليلة الماضية، وشكلت كياناتها السياسية ودخلت في ائتلافات سياسية فيما بينها لتحقيق مبدأ تقرير المصير والعيش الكريم.

وبالنظر إلى الواقع الإيراني المتباين عرقيا واجتماعيا وسياسيا، فإن التطلعات السياسية لمعظم القوى والأحزاب الفاعلة سواء أكانت في الداخل أم في الخارج، ما عدا أجنحة النظام السياسية (إصلاحيين وأصوليين)، بالرغم من شبه توافقها على ضرورة التخلص من النظام الثيو-فارسي، إلا أنها أيضا ليست موحدة وغير منسجمة. التباين الشديد بين الشعوب الإيرانية من جهة وبين قواها السياسية من جهة ثانية، يعمل على إنكائه النظام الإيراني منذ تأسيس الدولة البهلوية الأولى إلى يومنا هذا. ويعتبر من أهم الإشكاليات التي وقفت لهذه اللحظة أمام كافة المحاولات الرامية إلى تأسيس جسم سياسي يضم هذه القوى.

”
التحديات الإيرانية بمنع صادرات النفط العربي دليل على أن النظام النفطي التي تشكل أكثر من 80 بالمئة من مجمل إيرادات البلاد

“
وقد يكون ظهور «جريان سوم»، أي التيار الثالث، الذي عرّف نفسه بأنه الشعب، ورفع شعار المساواة في الحقوق القومية والسياسية، خير دليل على هذه الإشكالية المعقدة (حقوق الشعوب). وبالإضافة إلى هذه الإشكالية ما زالت السياسات المذهبية المنهجية للنظام منذ أربعة عقود المحرك الأساسي للتوجهات السياسية لدى المواطن الإيراني. ومن هذا المنطلق، وبما أن هناك مصلحة مشتركة بين العواصم المتضررة من سياسات طهران وبين الشعوب القاطنة في جغرافيا إيران السياسية (وهم العرب والأذريون والأكراد والبلوش والتركمان وغيرهم)، فإن دعم القوى السياسية التابعة لهذه الشعوب بما فيها الشعب الفارسي، من خلال آلية سياسية واضحة المعالم، تضمن الحقوق القومية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذه الشعوب في إيران المستقبل، بات ضرورة ملحة. والظروف الحالية التي تمر بها جغرافيا إيران السياسية مواتية لتمكين هذه الشعوب من إيجاد نظام سياسي واضح المعالم والليات بإشراف الأمم المتحدة لضمان الأمن والاستقرار في الإقليم برمته.

□ من الواضح أن الشروط الإثني عشر التي أعلنتها الإدارة الأميركية لترويض النظام الإيراني والحد من سلوكه المنفلت في العالم العربي والمنطقة بدأت تؤتي ثمارها. وما التهديدات الإيرانية الأخيرة التي جاءت على لسان الرئيس الإيراني حسن روحاني وقائد فيلق القدس قاسم سليماني وزملائه قادة الحرس الثوري، بأنهم سيمنعون صادرات النفط العربي إذا أوقفت الدول معاملاتها النفطية مع طهران، إلا دليل على أن النظام الإيراني بالفعل مرتبك، خاصة إذا تقلصت الصادرات النفطية التي تشكل أكثر من 80 بالمئة من مجمل إيرادات البلاد.

وناقش كثيرون الشأن الداخلي الإيراني والأوضاع الاقتصادية المتردية إلا أن هناك حاجة إلى المزيد من الجهد لمناقشة وفهم وضع القوى السياسية الإيرانية الفاعلة في الخارج، والتي من المحتمل أن تلعب الدور الرئيسي في مستقبل جغرافيا إيران السياسية ذات التنوع العرقي وغير المتجانس أصلا.

عندما عين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، جون بولتون مستشارا له واستبدل ريكس تيلرسون وزير خارجيته السابق بمدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية مايك بومبيو، تنفّست القوى السياسية الإيرانية الصعداء ودخلت في ائتلافات سياسية وعقدت مؤتمراتها تحسبا لما هو قادم، وذلك لأهمية هذه التعيينات كونها شديدة الداء لنظام الجمهورية الإسلامية.

في هذا الإطار أيضا، تجسّد هذه التعيينات والشروط الأميركية رغبة صناع القرار الأميركي وتنسجم كليا مع رغبة البعض من العواصم العربية -التي تضررت من السلوك الإيراني المخزّب في المنطقة- في مساعدة ودعم الشعوب في جغرافيا إيران السياسية، الشعوب الراغبة هي أيضا في التخلص من نظام الجمهورية الإسلامية ورجال الدين هناك. وعليه، يمكن أن نقسّم خارطة القوى السياسية للشعوب الإيرانية التي تنتشط خارج الحدود إلى قسمين: الأول يتشكل من القوى الفارسية، التي تتوزع ما بين منظمة مجاهدي خلق (اليسار القومي الفارسي) والملكيين (معظم التيارات القومية الفارسية). ولم تعترف هذه القوى بعد بالشعوب غير الفارسية (تقريبا 70 بالمئة من مجموع السكان) والواقع السياسي في البلاد إلا في ما ندر، وإذا استلم الملكييون الحكم في إيران، فلن يكونوا أقل من مجاهدي خلق خطورة على مستقبل المنطقة وشعوبها عموما. أما القسم الثاني فيتشكل من القوى السياسية التي تمثل الشعوب غير الفارسية في إيران، والتي لديها مشتركات قومية

مؤسسة جهاد البناء سبق أن افتتحت في نهاية عام 2017 مستشفى ميدانيا في حي القصور بمدينة دير الزور لتقديم الخدمات الطبية للمقاتلين.

وفي شهر مايو الماضي واصلت الشركة أعمالها في إعادة الإعمار بالمشاريع التي استولت عليها في مدينة البوكمال، القرية من الحدود العراقية والتي تقابلها من الجهة العراقية مدينة القائم. بعد أن افتتحت مكتبا

لها في المدينة لتسهيل عمليات شراء العقارات وإعادة استثمارها في توطين عائلات مقاتلي الميليشيات التي تحارب إلى جانب قوات النظام السوري بعد أن أعلنت عن فتح باب تسجيل أسمائهم لتسهيل عملية استقدام عائلاتهم من الدول التي ينتمون إليها في إطار خطة التغيير الديمغرافي على جانبي الحدود. وأنهت ميليشيا أخرى، مدعومة من قبل ما يعرف بمزارات آل البيت، في شهر أبريل الماضي، بناء قبة فوق أحد الينابيع في ريف مدينة الميادين، التابعة أيضا لمحافظة دير الزور، يسمى "نبع علي" منخدة إياه مزارا شيعيا، إضافة إلى تجهيز مزارات شيعية أخرى في المحافظة.

وفي يناير الماضي حصلت إيران على رخصة المشغل الخليوي الثالث في سوريا، في صفقة يصفها المحلل السوري محمد بسيكي بأنها كانت رأس جبل الجليد في السيطرة والاستحواذ على المشاريع الضخمة ذات الجدوى الاقتصادية والتي ترسخ السيطرة والنفوذ في مجال البنية التحتية والطرق والمساكن.

غضب الشارع الإيراني

لا يثير نشاط الإيرانيين المتسارع في ملف إعادة الإعمار غضب المعارضة السورية واللاجئين الذين فقدوا الأمل في العودة إلى ديارهم فحسب، بل يثير أيضا غضب الشارع الإيراني المشتعل منذ فترة بسبب الأموال التي تصرف على الحرب في سوريا فيما الشعب الإيراني يعاني من أزمة اقتصادية خانقة.

وعبر الناشطون الإيرانيون عن غضبهم واستيائهم من التطور الإيراني في سوريا ومن المشاريع التي تنفذها طهران من أموال الشعب الإيراني خدمة لمشروع طائفي عقيم، خاصة وأن بلادهم تعاني من مشاكل خطيرة في مجال الطاقة الكهربائية.

وتواجه الحكومة الإيرانية حاليا أخطر أزمة اقتصادية منذ ثورة الخميني نتيجة انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني في مايو الماضي، وما تلاه من تصعيد غير مسبوق في العقوبات الأميركية ضد طهران في محاولة جادة من إدارة ترامب لضبط سلوك طهران وتدخلاتها في المنطقة.

وكانت جريدة عنب بلدي المعارضة ذكرت على صفحتها الإلكترونية نقلا عن ناشطين إيرانيين معارضين شروع مؤسسة جهاد البناء الإيرانية في بناء محطة تحويل للطاقة الكهربائية قرب بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين في ريف حلب الشمالي. وتداول الناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي صورا توضيحية لمشروع بناء محطة تحويل للطاقة الكهربائية بكلفة تزيد عن مليوني دولار أميركي.

كتفت الحكومة الإيرانية وجودها في سوريا مستفيدة من الحرب التي كانت سببا أساسيا في استمرارها وتصعيدها، وعملت -بالتوازي مع الممارين العسكري والسياسي- على ترسيخ نفوذها من خلال السيطرة على المراكز والمزارات الشيعية وحث النظام السوري على تغيير التركيبة السكانية لعدد من المناطق والمدن السورية، في سيناريو مشابه لما حصل في العراق. واليوم، فيما الحرب في سوريا بدأت تتخذ أبعادا جديدة مع سيطرة النظام على أغلب المناطق وأيضا في ظل التحالفات الدولية الجديدة خصوصا بين روسيا والولايات المتحدة، وتدخل إسرائيل على الخط، تسعى إيران إلى اقتناص حصتها من كعكة إعادة إعمار سوريا حتى تضمن بقاءها والحفاظ على مصالحها.

حصتها، أنشأت إيران فرعا لمؤسسة جهاد البناء، في سوريا. ويعمل هذا الفرع منذ سنة 2015 تحت غطاء تنفيذ مشاريع خدمية وإنمائية إنسانية، لا سيما في المناطق التي استعادتها قوات النظام السوري.

إعادة إعمار

تأسست مؤسسة جهاد البناء عام 1985 في الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية بيروت بتمويل إيراني مباشر، ويديرها حزب الله، بعد الانفجار الضخم الذي ضرب منطقة بشر العبد وقيام مهندسين وفنيين تابعين لحزب الله بأعمال الصيانة والترميم، وتلك كانت أول أعمالها.

وأصبحت فيما بعد الجناح الإنشائي لحزب الله، حيث تولت كل أعمال البناء والمشاريع التابعة له في الضاحية الجنوبية والمناطق التي يسيطر عليها على امتداد الجغرافيا اللبنانية لا سيما الجنوب اللبناني. وزاد دور المؤسسة بعد حروب 1993 و1996 و2006 وما قامت به من ترميم وإعادة إعمار ما دمرته هذه الحروب من بني تحتية وعمرانية بتمويل إيراني وخدمة لمشروعها في المنطقة. وكان من الطبيعي إدخال الشركة إلى سوريا وإشراكها في إعادة إعمار ما دمرته الحرب مستفيدة من التسهيلات الكبيرة التي يقدمها النظام لطهران وشركات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله.

ويقول مراقبون إن مثل هذه الشركات تؤمن حضورا مزدوجا لإيران في صفقات إعادة الإعمار، أي صفقات عن طريق مؤسساتها المباشرة وعن طريق مؤسسات حزب الله. ويتوقع أيضا أن تساعد القوانين الجديدة -التي تفتح الأبواب أمام دخول شركات تطوير عقاري وشركات مساهمة، دون أي ذكر لطبيعة هذه الشركات المجهولة وجنسياتها والتي ستملك حصصا ونسبا، على تواجد إيران بطرق غير مباشرة، خاصة إذا فرضت عليها عقوبات دولية جديدة.

وكانت قناة العالم الإيرانية ذكرت في تقرير مصور بثته في نوفمبر 2017 أن مؤسسة جهاد البناء تقوم بدور مؤثر في إعادة إعمار مدينة حلب، بعد استعادة النظام السيطرة عليها. وجاء في التقرير أن المنظمة شيدت في مدينة نبل أكبر مستشفى في ريف حلب الشمالي، فضلا عن تأهيل عدد كبير من المدارس المتضررة في مدينة حلب وتسيير العديد من قوافل الإغاثة المحملة بعشرات الأطنان من المواد الغذائية. ودعمت جهاد البناء حضورها بشكل لافت في المنطقة الشرقية وتحديدًا في محافظة دير الزور.

ويقول معارضون سوريون إن المؤسسة الإيرانية استغلت حالة الدمار شبه الكاملة في المنطقة ونقمة السكان على التنظيم الذي أبدى أقسى درجات التطرف والعنف في تعامله معهم لتبدأ سياسة استقطابهم عن طريق القيام بأعمال ترميم وتحسين ظروفهم المعقدة وتقديم المساعدات المالية المباشرة، وغير ذلك من المساعدات التي تتم بشتى الوسائل والطرق.

وكانت مصادر إعلامية متابعة لنشاط الميليشيات الإيرانية في المنطقة ذكرت أن



● صورة توضيحية لمشروع بناء محطة تحويل للطاقة الكهربائية قرب بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين في ريف حلب الشمالي بكلفة تزيد عن مليوني دولار أميركي تتولى الإشراف عليه مؤسسة جهاد البناء الإيرانية.



«الوصفة المقترحة للوصول إلى إقامة أنظمة ديمقراطية ترفع من قيمة المحاسبة والمساءلة، هي قبول طرفي النزاع بأن يصلا إلى اتفاق يضمن حقوقهما معا».

حسن عبد الخالق

المدير التنفيذي لمجلس علاقات العالم العربي مع أميركا اللاتينية

«سقطنا في امتحان قرن كامل؛ أنظمة وأحزابا وجدنا أنفسنا أمام انفجار وضع مرتبط بتحولات كبرى يشهدها السياق العالمي».

صالح القلاب

وزير الإعلام الأردني السابق



منتدى أصيلة

مأزق الواقع العربي الراهن: أزمة حاكم ومحكوم

● الاعتماد على الذات في خلق الحلول ● التعامل بواقعية مع مختلف القضايا من الأزمات الداخلية إلى القضية الفلسطينية



رؤى تراهن على الأمل الممكن

كيف يمكن بناء إنسان عربي فاعل

✦ خرجت ندوة مأزق الوضع العربي الراهن: الممكنات والأفاق ببيان وتوصيات من أهمها:

● إعطاء إصلاح التعليم الأولوية التي يستحقها، وإعادة النظر في مناهج التربية والتعليم، والعمل على بناء الإنسان العربي القادر على مواجهة تحديات العولمة، والتحلي بقيم المواطنة في ظل المحافظة على الموروث الثقافي والفكري، والانفتاح على الحداثة.

● توجيه اهتمام خاص لفئات الشباب، الذين يشكلون أكبر نسبة من المجتمعات العربية، والذين يعانون من الاغتراب الاجتماعي في قلب أوطانهم.

● القضاء على كل أشكال الفساد واستغلال النفوذ، والقيام بإصلاح اقتصادي واسع لتشجيع الاستثمار المنتج مع دعم الفئات الفقيرة وحماية الطبقة المتوسطة.

● اعتبار الديمقراطية قيمة كونية قائمة على التعددية واحترام إرادة المواطنين وتمكينهم، من خلال صناديق الاقتراع، واحترام حقوق الإنسان، وتمكين المعارضة من ممارسة دورها في النقد، وحماية حقوق الأقليات.

● دعم المجتمع المدني وترشيد دوره، مع رد الاعتبار لدور الأحزاب الممثل في تأطير المواطنين وخوض الصراع السلمي والديمقراطي لممارسة الحكم.

● إعادة النظر في قنوات التعاون العربي وتمتعها بالوسائل والمصادقية الضرورية لممارسة دورها في تسوية المنازعات البينية وتحقيق الاستقرار الإقليمي ومحاربة الإرهاب وفتح قنوات التعاون المنتج والبناء بين مختلف الأقطار العربية.

● اعتبار قضية فلسطين قضية مركزية بالنسبة لكل البلدان العربية، وبأن كل تسوية في المستقبل ينبغي أن تكون قائمة على مبدأ "رابع رابع"، وبالتالي رفض كل ما يروج حول صفقة القرن، واعتبار المبادرة العربية للسلام هي الصفقة الحقيقية التي تحفظ حقوق كل الأطراف، وتحقق السلام والاستقرار. وتضمن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتفويت بما فيها حقه في إقامة دولة قابلة للحياة، داخل حدود ما قبل 1967 والقدس الشرقية بوصفها عاصمة الدولة الفلسطينية.

● توخي اليقظة والحذر بخصوص استراتيجيات القوى الشمولية، والعبارة للقوميات، بشأن المنطقة العربية، ونتائج تحالفاتها مع القوى الإقليمية الصاعدة بما فيها إيران وتركيا، وكذلك إسرائيل، وما يمكن أن تشكله مواقفها من تحدٍ لآمن القومي العربي.

ولعدم إعادة نفس الخطاب، يرى قواص أنه لا بد من ربط أزمة الأنظمة بكل التطورات الراهنة التي يعرفها العالم ومعرفة الأسباب توصل إلى طرق العلاج. ودعا إلى عودة العرب، اليوم، للقضية الفلسطينية لتكون مركزية، لا ليزايدوا بها، بل ليعالجوا مشاكلهم مجتمعين، وإلى طرح سؤال ماذا يريد المواطن العربي من الغد، فهو أمر في غاية الأهمية لوضع الحلول.

ويلتقي في هذه النقطة مع حديث عمر موسى عن أن من التحديات الإقليمية التي تواجه النظام العربي هي وضعية القضية الفلسطينية وحلها حل عادل ومنصف، فالمبادرة العربية لسنة 2002 صفقة متوازنة للطرفين والتعايش والاعتراف المتبادل، ولا صفقة دون حل عادل، لا بد من الدفاع عن القضية.

ويقول عمرو موسى إن الوقت قد حان لبحث نظام عربي جديد يأخذ بعين الاعتبار الوضع الإقليمي في المنطقة الذي لا يرتبط فقط بإسرائيل بل كذلك إيران وتركيا، وإذا أحسنا التعامل مع أوضاعنا الداخلية يمكننا التعامل بندية مع هذه القوى الصاعدة إقليميا. ودعا إلى تجمع من سبع دول تتوافق على مصالح محددة لتشكيل نواة نظام عربي جديد.

وحذر نبيل عمرو وزير الإعلام الفلسطيني السابق، من أن صفقة القرن يجري تطبيقها على أرض الواقع حاليا دون إعلانها. فالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية من أساسيات هذه الصفقة.

كيف يمكن الإصلاح

تعتقد سميرة رجب أن المهم هنا ليس تحليل الواقع وإنما تفهمنا وتوافقنا على الأزمة ومعناها ومطالبات المواطن بحياة أفضل، ومنها التعامل مع أزمة التعليم ومشاريع الصحة وأن يكون للنخب المثقفة اهتمام أكبر بما يتحدث به العالم كموضوع المناخ مثلا حيث سيتأثر العالم العربي بكل انعكاساته على الحياة العامة بلا شك، كما أنه لا بد من إطار ديمقراطي يمنع انفراد شخص أو مجموعة باتخاذ قرارات مصيرية تخص مستقبل ومصير الشعب.

وبداية الإصلاح تكون، كما قال تاج الدين الحسيني، من الإنسان وذلك بتجاوز أخطاء الماضي وإعادة الاعتبار للطبقة الوسطى التي تتأكل وتتلاشى، وأيضا مع الأحزاب السياسية التي فشلت في مهمة تأطير الجماهير وبالتالي فقدت مصداقيتها، فالطريق شاق وطويل لكن يبقى هناك الأمل في الإصلاح.

وإصلاح الوضع العربي للخروج من المأزق حسب المدير التنفيذي لمجلس علاقات العالم العربي مع أميركا اللاتينية والكراب، حسن عبد الخالق، يكون من خلال إقامة أنظمة ديمقراطية ترفع من قيمة المحاسبة والمساءلة وتقسييم السلطات، وعدم النظر إلى الوراء وتجميد الخلافات لصالح مشروع مجتمعي.

على أن المنطقة العربية تتعرض لأخطر مأزق جيوسياسي هز أركان النظام العربي الرسمي ويعمل على نخر الدول العربية والحلول لهذا المأزق لن تأتي من الخارج بل لا بد من تشخيص الداء داخليا والبحث عن حلول جذرية، فالعامل الخارجي استثمار الأوضاع استراتيجيا لصالحه؛ فشل الدول العربية في بناء قوتها الداخلية وبناء كتل إقليمي لمواجهة التحديات.

وترى رجب أن الأفراد بالسلطة عرقل الإصلاحات السياسية والاجتماعية وهو مكن المأزق وصولا إلى الحالة الخطيرة من تكلس النخب الثقافية والسياسية مع تراكم الخلافات، وبالتالي لا بد من تمتين العلاقة بين الشعوب والدولة كشريكين. وتضيف أن جذور المأزق العربي الراهن تكمن في أننا لم نحسم في مفهوم الديمقراطية وإدارة الحكم فلا يزال هناك قصور في تحديد المفهوم والشكل الذي يناسب العرب. والسؤال هو لماذا كان هناك رفض مستمر لفكرة الديمقراطية في مجتمعاتنا؟ ولماذا الأحزاب والنخب عجزت عن أن تمارس الديمقراطية حتى تكلست وخرجت من دائرة اهتمام الشعوب؟

لكن، لا يعني ذلك التعميم، فلا شك أن هناك استثناءات عبر مناطق تنعم بالكثير من مظاهر الاستقرار، تقول سميرة رجب إنها تمنح بصيص أمل، ويمكن اعتبارها أمثلة وتجارب يمكن أن تسعف الباحثين والمحللين بلامح وخطط عمل لتجاوز الأوضاع العسيرة التي تعصف بأغلب دول المنطقة.

وهنا، يذكر محمد بنعيسى أنه عندما نتحدث عن مأزق الوضع العربي، فإننا لا نعمم ولا نبالغ وإنما نعني تحديدا مناطق بعينها، تعرف للأسف الشديد أزمتات بلغت مستوى الصروب الداخلية، وكان العقل السياسي فيها أخذ عطلة ممددة أو استقال عن التفكير بتعبير المفكر الراحل محمد عابد الجابري.

واستشهد بالتجربة المغربية، مشيدا بـ"الحكمة والشجاعة والإرادة الثابتة" للعاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي "قرر بوغي وتفكير استباقي التصدي للمشاكل من جذورها واجتثاث مسبباتها، ليس بالوسائل العنيفة والقرارات المتسعة، بل بالحوار المنفتح والتأكيد عليه عبر إشراك كافة القوى والفعاليات السياسية والنقابية وتعبيرات المجتمع المدني".

وبالتالي، ليس مأزق الوضع العربي قدرا ومصيرا بقدر ما هو حالة عابرة، قد تطول أو تقصر، ولا ينفع معها جلد الذات والتعبير عن الأسف واليأس، بل يجب التعقق في مراجعة هذه الحالة وفهم أسبابها مع ضرورة توفر الرغبة في تدارك الوضع.

وهنا، يربط المحلل السياسي اللبناني محمد قواص بين الرغبة في الخروج من المأزق وفكرة الإجماع، حيث يشير إلى أنه ليس هناك إجماع حول لماذا تفجر الوضع في العام 2011، وبالتالي ليس هناك إجماع حول طريقة الخروج من المأزق.

البلدان العربية، التي أصبح من واجبها أن تبادر إلى إصلاحات عميقة، سواء في الداخل القطري أو في العلاقات الإقليمية البينية أو الدولية.

حراك الشارع العربي

هناك من اعتبر أن الحراك الشعبي أو ما اصطلح على تسميته بـ"الربيع العربي" الذي خلخل سكoon العالم العربي في العام 2011، نتيجة منطقية للضغط الممارس من الأنظمة على الحريات وسلب الحقوق وغياب العدالة وتوسع دائرة الفساد وتغوله.

وإلى هذه الرؤية، يميل تاج الدين الحسيني أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الرباط، مشيرا في مداخلة إلى أن حراك الشارع العربي في كل البلدان تقريبا أخذ اتجاهين؛ الأول عبارة عن ثورات واسعة استعمل فيها العنف المسلح والتغيرات لم تؤت المطلوب من شعاراتها المرفوعة، فلا ديمقراطية ولا حقوق ولا تطور، أما الثاني فتوجه نحو الإصلاح الذي لم يصل إلى مده كون العالم العربي يعيش أزمة في تحقيق تنمية داخلية.

ويعتبر عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية سابقا، أن ما تعرفه جل الدول العربية من صراع وإرهاب وحروب أهلية وتراجع في الأداء الاقتصادي، تعبير عن أزمة فشل للنظام الرسمي العربي، الذي تجلى في عدم وصوله وتواصله مع النظم والأفكار العالمية.

ويعود سبب هذا الفشل كما يرى عمرو موسى، إلى الفساد المستشري وسوء إدارة الحكم في الكثير من الدول العربية من ناحية، ومن ناحية أخرى غياب سيادة القانون والعدالة. وأدى تراكم هذه النتائج إلى انهيار النظام فقام الحراك الشعبي في العام 2011.

وبعدما شخّص أسباب الفشل، أقر عمرو موسى أن الشارع العربي يطالب بإصلاح المجتمعات العربية وتنشيط العمل الأهلي ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بالصحة والبيئة والتعليم، فالقرن 21 هو زمن الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لأجل الانطلاق نحو المستقبل وعدم تكرار أخطاء الماضي.

وخلال المئة عام الأخيرة لم يبرز نموذج ديمقراطي واعد ومنمدج ولمهم يستحق التعميم على جل البلدان العربية، يقول عبد الخالق عبدالله، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

وينسأء عبد الخالق عبدالله عما يعيق التحول الديمقراطي في العالم العربي، مشيرا إلى أن المسار الديمقراطي معطل ولم يعد هناك اهتمام دولي بأي تحول ديمقراطي بالدول العربية فلا حاضنة دولية الآن وخصوصا الولايات المتحدة الأميركية التي لم تعد مهتمة، بالإضافة إلى أن النماذج العالمية والإقليمية لا تشجع والنموذج التركي لم يعد يغري كنموذج ديمقراطي. شددت الكاتبة البحرينية سميرة رجب

دعا المشاركون في ندوة 'مأزق الوضع العربي الراهن: الممكنات والأفاق'، ضمن فعاليات منتدى أصيلة، إلى العمل على بناء الإنسان العربي القادر على مواجهة تحديات التنمية، مع منح الشباب أولوية خاصة. وجاء ذلك ضمن سلسلة من الندوات الفكرية التي تنظمها مؤسسة منتدى أصيلة بغاية إثارة الأسئلة وشحذ همم النخب المفكرة، وذلك استمرارا وإثراء لمقاربات فكرية مستندة على التأمل والتحاور بهدوء وتبادل وجهات النظر سعيا إلى استنتاجات فكرية مفتوحة تراهن على الأمل الممكن.

محمد بن امحمد العلوي

□ أصيلة (المغرب) - هناك من يعتبر الحديث حول ما يمر به العالم العربي من أزمتات مجرد ترف فكري ومناوشات ثقافية لا أكثر، ومن المرجح أن هذه الوضعية التي طال أمدها وتناثرت أسبابها حجت الحقيقة الكامنة وراء المأزق الذي دخله العرب بأنظمتهم ومجتمعاتهم ما جعل جل الباحثين الأكاديميين والمسؤولين الذين اقتربوا من مطابخ القرار يقرون في ندوة احتضنتها مدينة أصيلة شمال المغرب يومي 11 و12 يوليو الجاري، بأن الوضع ازداد قتامة والحلول باتت من قبيل التنبؤ الحالم.

رفض هذا الطرح محمد بنعيسى أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، عندما بسط موضوع مأزق الوضع العربي الراهن: الممكنات والأفاق، أمام أنظار مجموعة من السياسيين والأكاديميين والمسؤولين الحكوميين من المحيط إلى الخليج لمناقشته في إطار ما دأب عليه موسم أصيلة الثقافي الدولي طيلة الأربعين سنة الماضية.

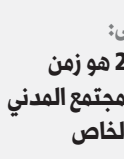
وأوضح بنعيسى أن الغاية من تنظيم هذه الندوة، التي تضم أسماء وزنة تمثل مختلف الأطياف الفكرية والسياسية والفعاليات الأكاديمية والإعلامية، هي الاستماع والاستفادة المتبادلة من كل الآراء والمقاربات، وليس إسداء النصائح وإنقاذ الحماسة لتوجهات معينة وإنما مقاربة الوضع وتحليله من كافة أوجهه وزواياه. وتركز النقاش على ثلاثة محاور تهم حراك الشارع ودور الأنظمة الحاكمة وموضوع التحول الديمقراطي، ومصاعب العبور من المأزق إلى الانفراج.

وأعرب جل المشاركين والحضور عن قلقهم البالغ بشأن الأزمة التي أصبح يعيشها العالم العربي، بعد مرور سبع سنوات على الحراك الشعبي، الذي وإن انتهى بسقوط عدة أنظمة في المنطقة، وتوجه أخرى إلى اعتماد مجموعة من الإصلاحات لتفادي الأسوأ، إلا أن الوضع العام لا يزال مقلقا، إذ يحمل سلبيات كثيرة في الحاضر والمستقبل. ونمت الإشارة بهذا الخصوص إلى أن المأزق الحالي ذو صبغة شمولية، ويهم كل

عوائق وبدائل الخروج من الوضع العربي الراهن



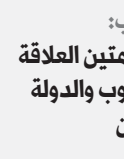
محمد بن عيسى:
مأزق الوضع العربي حالة عابرة لا ينفع معها جلد الذات



عمرو موسى:
القرن 21 هو زمن الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص



محمد قواص:
لا بد من ربط أزمة الأنظمة بكل التطورات الراهنة



سميرة رجب:
لا بد من تمتين العلاقة بين الشعوب والدولة كشريكين



تاج الدين الحسيني:
أغلب المجتمعات العربية تعاني من أزمة في تحقيق التنمية الداخلية



«المواطنون طالبوا بتوفير الخدمات من ماء وكهرباء، وتوفير فرص عمل للمواطنين وهو المطلب الأساس في تظاهراتهم وجميعهم عزل ولم يحملوا السلاح».

نشأت صكبان

عضو مجلس محافظة البصرة

«نطلب من حلفائنا الانضمام إلينا في حملة ضغوطنا الاقتصادية ضد إيران. يجب أن نقطع كل التمويل الذي يستخدمه النظام الإيراني لتمويل الإرهاب والحروب بالوكالة».

مايك بومبيو

وزير الخارجية الأميركي



حامد الكيلاني

كاتب عراقي



مقاعد إيرانية وأميركية تحت قبة برلمان العراق



أشكال المقاومة وإثارة الفتن المذهبية والعرقية والتنافس على مقاعد أميركية وإيرانية داخل قبة برلمان العراق، بما أوصلنا بنهاية الأمر إلى انتصار ميليشياوي إيراني في الانتخابات الحالية يتمشى مع واقع العلاقة وتضاعد آثار العقوبات على نظام الماللي من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

المعايير المزبوجة غادرت مغزى وصلاحيات المصطلح، فمن يصف حالة النظام الإيراني عليه أن يضيف لفكرة ازدواجية ما يضاعفها عدة مرات لإيصال حقيقة أوجه السياسات الإيرانية وتخبئها في الداخل الإيراني أو الإقليمي أو الدولي، والتي يصبح معها الحديث عن قلق أوروبي من تدخلات إيرانية في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ضرباً من اختلال العقل الجمعي لدبلوماسية تصريف العلاقات باقل الخسائر بين الدول.

تبقى الأقواس مفتوحة على معايير متروكة للزمن ليطلق لنا سراح الأجوبة لأسئلة تتصل بمدى علاقة الحرس الثوري وميليشياته بأجهزة الاستخبارات الدولية والمنظمات الإرهابية، وبمصادر تمويله التي تتراوح بين تلوينه بعضا الخروج من الاتفاق النووي، إلى نشاطاته الاقتصادية الخاصة إلى تجارة المخدرات وعملياته الإرهابية المتناثرة، إلى نسبة تمويله من دافعي الضرائب الإجبارية.

خدمة تخريب وتهديم وعزل وإضعاف دول محيط الحزام الأمني لإسرائيل، وتلك مهمة تطابقت تماما مع صدارات ولاية الفقيه في إيران.

بديهى أن لا أسلحة من دون أموال، أي لا إرهاب من دون تمويل، واحتلال الموصل في يونيو 2014 إذا جردناه تماما لاكتشفنا كيف تعمل أجهزة الاستخبارات في كيفية إيصال التمويل لأعقد المهمات وأكثرها غموضا لتحقيق مساومات تتجه بعد انقضاء شوط طويل منها إلى منطقة أكثر وضوحا لا نستغرب معها الموقف الأوروبي الحالي من دولة الحرس الثوري في إيران.

مهزلة النظام السياسي في العراق بعد الاحتلال يمكن قراءتها بعد أكثر من 15 سنة في ضوء التجاذبات الأميركية الإيرانية. فالديمقراطية الأميركية في العراق ينبغي لها أن تكون ديمقراطية بمواصفات نظام الماللي وقادة الحرس الثوري. لذلك كانت الديمقراطية في إيران ضمن بعض احتجاجات النظام على انتفاضة ريف الخبز والجوع والعطش والكرامة للشعوب الإيرانية. العنف الذي شهده العراق بمباركة الحاصصة الطائفية في السلطة والسياسة وإن كان بإرادة أميركية لمرجعية معارضة إيرانية، إلا أنه بالحصلة كان صراعا للاستحواذ على مصير العراق بالكامل. لذا «إسقاط العملية السياسية» للمحتل الأميركي بإرادة المحتل الإيراني تنازعت

تمويلها لصفقة مد خط أنابيب لنقل الغاز من روسيا.

خبر محاولات سحب مبالغ نقدية كبيرة لنقلها إلى طهران من مصارف ألمانية بعد زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى أوروبا؛ أعاد إلى الأذهان ما أقدمت عليه إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عندما نقلت الأموال مستعجلة إيصالها إلى طهران لإتبات حسن النية مع توقيع الاتفاق النووي. أوروبا على يقين من كون الاتفاق النووي هو اتفاق بالأساس بين أميركا وإيران، لذلك ظهر التعنت الأوروبي أو المكابرة على إدامة الاتفاق مع نظام الماللي، إضافة إلى ما ذكر من مصالح اقتصادية لا تحبذ أوروبا أن تخسرها في الانسحاب الأميركي من الاتفاق. فالتعنت أيضا لن يعود إلا أن يكون سقفا للمزيد من كسب الوقت لانسحاب شركاتها، ومعظمها كما هو معروف شركات خاصة، من عقودها في إيران بطريقة مريحة تتجنب منها ردات الفعل غير المحسوبة للحرس الثوري في ظروف طوارئ قد تنجر لها البلاد بالانسحاب الجماعي من الاتفاق.

ازدواجية المواقف تنضح من فترة حكم الرئيس أوباما الذي قايلض البرنامج النووي لأسباب داخلية أميركية بإطلاق الإرهاب الإيراني في منطقة الشرق الأوسط. معتقدا أو متيقنا أنه يضرب أكثر من هدف بحجر واحد، منها تهدة اللوبي الإسرائيلي بإيقاف أو تأجيل البرنامج النووي الإيراني، وتقديم

مصطلح ازدواجية المعايير يمكن أن يفتح نافذة لفهم ووصف تباين المواقف الدولية أو تعاملات بمعنى أقرب إلى التناقض في وجهات النظر، بما يؤدي أحيانا إلى اتخاذ قرارات خطيرة ضد طرف ما، ثم في حالة مماثلة يتم مهادنتها مع طرف آخر والدفاع عنها أيضا.

الأكثر وضوحا في ازدواجية المعايير ما تصدره السلطات السياسية أو القانونية في قضية تتعلق بالشأن العام وتؤثر في حياة المواطنين، ثم بسبب متغيرات السياسة أو تبدل الشخص تنقلب تلك الأحكام أو تلغى لتناسب توجهات الأحزاب الحاكمة أو السلطات الجديدة.

مفردة الازدواجية تلقي بظلالها على تاريخ طويل من الممارسات في معظم دول العالم من قضايا حساسة بلورت الفكر الإنساني في مجموعة ثوابت لا تتقبل وجها آخر لها، لأنها بحكم التجارب والتطور والماسي نضجت وأصبحت من أبسط مقومات تعريف المجتمعات الحديثة. لكننا في العراق اكتوبرنا بالمعايير المزبوجة، وباتت هذه العبارة تكرر على مسامعنا في فترة الحصار إلى يوم الاحتلال، وما خلفته السنوات التالية من اشتباك المعايير في تأسيس الدولة والنظام الديمقراطي والبرامج الانتخابية، حتى ترفقت بنا «الازدواجية القديمة» بما تعنيه من قيمة العد الحسابي في الوقوع بين فكين مفترسين أو كذبتين أو عصابتين أو احتلالين. مازال العالم لا يكتثر بالمجازر في العراق وسوريا وبلدان عربية أخرى تم سوقها إلى منطقة الذبح الإيراني وعلى أيدي الميليشيات التابعة للحرس الثوري، وما زالت دول في الاتحاد الأوروبي تتجاذب الحوار والأموال مع كيان يدعى إيران، رغم أن هذه الدول على علم بأنها تتعامل في أصولها المصرفية والاقتصادية والاستثمارية وبتجارة النفط مع دولة الحرس الثوري التي تدير الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط تحت مظلة الفتنة المذهبية الطاحنة.

دولة مثل ألمانيا تدرك حتما حجم المخاطر على أمنها أو أمن أوروبا والعالم من الإرهاب الإيراني الذي يراد له أن يكون بصفة الداعم المجهول لعمليات الإرهاب، خدمة لوقائع كسر الإرادات أو فرض إملاءات الصراع داخل حلف الناتو مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتعاطى، نقدا وانتقادا، مع التهرب الأوروبي من دفع استحقاقات الإنفاق على متطلبات الدفاع المشترك لحلف شمال الأطلسي، أو عدم تكافؤ ميزان التبادل التجاري والضريبي بين أميركا وأوروبا. وصل الرئيس الأميركي إلى قمة بروكسل تسبقه العقوبات المتنامية على النظام الإيراني وآخرها الحد من صادراته النفطية مع بداية نوفمبر، أو بإطلاق إدارته مداولة إصدار مشروع قرار بوضع الحرس الثوري كليا أو جزئيا ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، مع تغريدة استفتت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، لإشارته إلى صلة

محاولات لركوب موجة مظاهرات البصرة

المطلب، الذي هو أساس الحل لأزمات البلاد على لسان متظاهرين كثيرين انتشرت مقاطعهم المصورة على شبكة التواصل الاجتماعي.

وفي محاولة لامتصاص النقمة الشعبية على الأداء الحكومي الفاشل، عقد مجلس الوزراء العراقي جلسة، الثلاثاء العاشر من يوليو الحالي، شهدت مناقشة موسعة لمشكلات أهالي البصرة وموضوع المياه ومشروع ماء البصرة وأصدر قرارات جديدة، منها: تشكيل وفد حكومي برئاسة وزير النفط وعضوية وزراء الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة والكهرباء والموارد المائية والنقل وهيئة المستشارين في رئاسة الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء وخلية الأزمة، يذهب إلى البصرة بصفة عاجلة ويتولى معالجة المشكلات، التي تواجهها المحافظة، وزيادة العجلات الحوضية الناقلة للماء الصافي لتوزيع الماء على المواطنين، وربط مشروع ماء البصرة في الهارثة بالخطوط الناقلة الحالية، ودراسة إمكانية ضخ الماء أثناء التشغيل التجريبي وتقديم من استشاريي المشروع، وأن تنسق الهيئة التنفيذية لمشروع ماء البصرة مع الجانب البريطاني لغرض تخصيص المبلغ المطلوب للشركة الاستشارية.

لكن هذه الحلول العاجلة لا تكفي ولا تدوم لأن المشكلات أكبر، أو كما يقول المثل العراقي «الشق كبير والرقعة صغيرة»، فالماء ليس الوحيد الذي أثار غضب العراقيين على الأداء الحكومي. فإذا كانت البصرة هي الأكثر معاناة من مشكلة المياه الصالحة للشرب، فما بال المدن الأخرى والعاصمة بغداد لكي تتظاهر مع البصرة؟

ولهذه المظاهرات مقدمات كثيرة لعل أوضحها المقاطعة الشعبية الواسعة للانتخابات، التي كانت رسالة واضحة لكل من يبصر، مفادها أن العملية السياسية التي فرضت على العراقيين وكل من جاءت بهم من وجوه سياسية يراها العراقيون لأول مرة، بعد الغزو الأميركي لبلادهم واحتلالها، مرفوضة ومرفوض كل من جاء على موجتها وحتى من ركب هذه الموجة بعد حين. وأقصى ما استطاع أن يحققه خداع السياسيين للعالم، هذه المرة، هو ادعاؤهم بأن نسبة المشاركة في الانتخابات كانت 20 بالمئة، بمعنى أن الراقضين كانت نسبتهم 80 بالمئة، ثم عندما افتضحت لعب التزوير وشراء الأصوات تبين أن نسبة المشاركين لم ترق إلى 5 بالمئة، وقلنا وقتها، إن نسبة 80 بالمئة استحقاقتها، وإنها ستقول كلمتها بعد الانتخابات، وما هي ترفع صوتها منادية بتوفير خدمات لا تستطيع الطبقة السياسية، مع فسادها، توفيرها، حتى بعد عقود من الزمان، لأن هذه الطبقة بإهمالها البلاد وأهلها وانشغالها بالصراع على كراسي الحكم وبفسادها ونهب ثروات البلاد وتقديم الجزء الأعظم منها إلى إيران للتخفيف من أزماتها الخائقة، بمرت البنى التحتية للبلاد، التي تأسست على مدى 82 سنة هي عمر النظام الوطني منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في العام 1921 وحتى احتلال العراق سنة 2003.

وإذا كان العراقيون قد بدأوا مظاهراتهم بالمطالبة بتوفير الخدمات، التي يعلمون أن الحكومة غير قادرة على توفيرها، فإنهم سيرفعون سقف مطالبهم إلى التغيير الشامل للنظام السياسي في العراق، وقد جاء هذا

بعد أن عمت المظاهرات الشعبية الساخطة مدينة البصرة واستجابت لها مدن الجنوب العراقي والفرات الأوسط والعاصمة بغداد، شرعت الطبقة السياسية العراقية في ترويح شائعة تقول إن هذه المظاهرات سببها تصفية حسابات بين السياسيين أنفسهم لتسقيط بعضهم بعضا، وحاول سياسيون آخرون ركوب موجتها متخلين عن خطابهم الطائفي ومستبدلينه بخطاب وطني، لكن هذا الخطاب بدا على ألسنتهم كما تبدو الكلمات الأولى، التي يجرب الطفل نطقها فينثر ضحك من حوله، واتهم بعضهم الآخر المتظاهرين بأنهم بعثيون، أو شيوعيون ممن لم يلتحقوا بالعملية السياسية وأدانوها في محاولة لصراف الأنظار عنها، ولكن الاتساع الحولي لهذه المظاهرات أسقط جميع هذه الاتهامات وأفضل جميع تلك المحاولات. أصيب سياسيو العراق الجدد كلهم بالصدمة من هذه التظاهرات، ولكن أكثرهم صدمة كان السياسيون الذين يحسبون أنفسهم على الطائفة الشيعية، فما هي خدعتهم الكبرى تنكشف أمام العالم وتنفضح دعاوهم بأنهم جاؤوا لإزالة «مظلومية الشيعية»، وما هم الشيعة يتظاهرون ويعلنون أنهم لم يعرفوا مظلومية طوال تاريخهم كممثل الظلم الذي مارسه عليهم من جاء باسم مظلوميتهم المدعاة.

التدور وأعمال المقاومة ليسا جديدين في جنوبي العراق وقراته الأوسط، لكن السياسيين الشيعة عملوا بكل طاقتهم وبنلوا أقصى جهودهم وسخروا ماكيناتهم الإعلامية كلها وجميع العنائم السائرة في ركابهم للتعطيم عليهما وخنق أخبارهما، ولكن حبل الكذب قصير.

د. باهرة الشихلي

كاتبة عراقية



الوضع في العراق يتطور بصفة خطيرة، وليس مستبعدا أن تشارك فيه المدن الغربية والشمالية في البلاد، فالطبقة السياسية العراقية، كما قال أحد المتظاهرين، وزعت ظلمها بالتساوي على العراقيين جميعا ولم تكن عادلة إلا في هذا التوزيع

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء



«رفع القوى القاهرة عن الموانئ النفطية وتسليم المرافق للمؤسسة الوطنية للنفط دليلا
على أن الليبيين بإمكانهم العمل كيد واحدة تضع مصلحة الوطن أولا».

جوزيبي بيروني
السفير الإيطالي لدى ليبيا



«تحسن الوضع الليبي قليلا إلا أن ما تحقق يبقى هشاً للغاية.. الدعوة اليوم إلى الانتخابات هي لإرضاء الرئيس الفرنسي أكثر منها لتسوية المشكلة الليبية».

سيدريك بيران
نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي

التجاذب الفرنسي – الإيطالي حول ليبيا

وتفقد مصادر فرنسية متابعة للملف الليبي الاتهامات الإيطالية وتعتبر أنه لا يمكن اختصار الأمور على أنه تنافس تجاري بين عملاقي الطاقة في فرنسا وإيطاليا أي "توتال" و"إيني"، وأن السوق الليبية تنسج للجميع، وتضيف أن "مساعي باريس تملك دوما غطاء مجلس الأمن الدولي" وأن "لا أطماع لفرنسا في ليبيا"، بيد أن من ينظر إلى خارطة المشهد الجيوسياسي يلاحظ أن باريس المتمسكة بمنطقة نفوذها في الساحل وشمال وغرب أفريقيا تعتبر ليبيا بمثابة حلقة وصل استراتيجية فائقة الأهمية. لكن هذه الصورة تبقى ناقصة من دون التدقيق في الأدوار الدولية الأخرى وخاصة من قبل بريطانيا، والولايات المتحدة التي تتم الكثير من الأمور تحت عينها الساهرة. من الناحية التاريخية كانت واشنطن أقرب إلى روما وتميل إلى وجهة نظرها حيال ليبيا. وإذا كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيجد نفسه في حيرة بين "صديقه" منذ 2017 إيمانويل ماكرون وصديقه الجديد الإيطالي جوزيبي كونتي، لكن الاهتمام الأميركي يتركز على متابعة محاربة الإرهاب وترك مسلسل الفوضى على مدها من دون دعم الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر وإبقاء نوع من الفيتو غير المفهوم حياله. حيال هذا الاحتدام والبلبله في الصراع حول ليبيا لا يسهّل التجاذب الفرنسي الإيطالي دروب الحلول الواقعية وإعادة بناء الدولة الليبية. والأدهى من ذلك أنه بدل من أن يكون النفط الليبي نعمة للبلاد فإن به يتحول إلى نقمة ومصدر تعقيد جديد في النزاعات الليبية.

بيد أن هذه الخطوة للخروج من المأزق سرعان ما أثارت المزيد من الاحتقان داخل هذا البلد الذي لا يزال يعتمد على إنتاج النفط والغاز التي تمثل إيراداتهما 93 بالمئة من الإيرادات المالية للبلاد وربما يثير ذلك المزيد من الاطماع الخارجية ويتهم معسكر حفتر إيطاليا وقوى أخرى بدعم الجماعات التي شنت الهجوم على الموانئ النفطية. وللعلم فإن إيطاليا تعتمد على نحو 35 بالمئة من النفط ونحو 20 بالمئة من الغاز من ليبيا. ولذا لم يكن غريبا أن يصل التجاذب بين فرنسا وإيطاليا إلى حد أن مصادر إيطالية مسؤولة اعتبرت أن "الدور الفرنسي في ليبيا يهدد الأمن القومي الإيطالي نفسه"، وأنه "رغم نفي ماكرون أي توجهات عدوانية، فإن سياسته تهدف إلى تهमيش إيطاليا في مجمل المغرب العربي"، وتتهم نفس المصادر إيمانويل ماكرون بالسعي إلى "الاستحواذ على ثروات الطاقة في المستعمرة الإيطالية السابقة مستغلا الفوضى الليبية والفراغ السياسي الانتقالي الحالي في روما". هذا الصراع على النفوذ ليس بالجديد، وتعود جذوره إلى مرحلة الوجود الإيطالي في إقليم برقة في الشرق والوجود الفرنسي في إقليم فزان في الجنوب الليبي والتنازع حول شريط أوزو المشترك مع تشاد. لكن هذا التجاذب أخذ أبعادا أوسع مع اندفاع الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، بالتعاون مع رئيس الوزراء البريطاني حينها ديفيد كاميرون وموافقة أميركية، في الترتيب للتدخل الدولي في ليبيا عام 2011 من دون التنسيق مع إيطاليا التي تطورت علاقاتها مع القذافي في حقبة برلسكوني.

الإطار أكد العميد أحمد المسماري المتحدث باسم القيادة العامة للجيش (المشير خليفة حفتر) على أن "القوات المسلحة لا يمكن أن تفاوض على سيادة ليبيا"، ولمح إلى أن التدخلات الإيطالية تنم عن "استهتار بأمن ليبيا"، والهدف منها "إحداث مشكلة والتشويش على المبادرة الفرنسية التي رحب بها أعضاء مجلس النواب والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة". يبرز هكذا كيف يكمن كل طرف للآخر لمنعه من تحقيق أي إنجاز، ويدفع الثمن الميعوث الأممي غسان سلامة الذي يبدو أن مهمته تعاني من عدم وحدة المجموعة الدولية ومن الصراعات الإقليمية، وبالطبع من نزعات بعض الأطراف المحلية والدولية لإفشال اتفاق باريس بأي ثمن. والجدير بالذكر أن هذا الاتفاق الذي تمخض عن مؤتمر دولي دعا إليه الرئيس إيمانويل ماكرون في يونيو الماضي لا يعد وثيقة ملزمة بسبب الاستنكاف عن التوقيع عليه بسبب عمق الخلافات بين الفرقاء الليبيين. ومع ذلك حركت المبادرة الفرنسية المياه الراكية في الملف الليبي، داخليا وخارجيا. خاصة بعد تمكن ماكرون من جمع الخصوم الأربعة لأول مرة، في غرفة واحدة في قصر الإليزيه، وهم فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي، خليفة حفتر قائد الجيش الوطني، عقيلة صالح رئيس البرلمان، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة. وقضى الاتفاق الذي تدعمه الأمم المتحدة بتوحيد المؤسسات الليبية الرئيسية وأبرزها المصرف المركزي ومؤسسة النفط، ويفضي لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل نهاية هذا العام.

قامت إيطاليا بإعدام عمر المختار في 16 سبتمبر 1931 خلال حقبة بينيتو موسوليني، وفي الأول من أبريل 2010 أحنى سيلفيو برلسكوني لتقبيل يد الزعيم الليبي معمر القذافي. هكذا يسجل التاريخ صلات إيطاليا مع ليبيا منذ مرحلة الاستعمار، أكثر من ثلاثة عقود منذ 1911، إلى مرحلة معاهدة الصداقة واعتذار إيطاليا في العام 2008. وأعدت حقبة ما بعد 2011 والتفكك الليبي عقارب الساعة إلى اللوراء وتفاقم الاشتباك الدولي والإقليمي حول ليبيا ومواردها. وفي أوائل يوليو الجاري وصل الأمر بوزيرة الدفاع الإيطالية الجديدة، إليزابيتا ترينتا (حكومة تحالف الرابطة وحركة الخمس نجوم) إلى القول "لنكن واضحين.. القيادة في ليبيا لنا" في معرض تحذيرها لتظليرتها الفرنسية، فلورنس بارلي. ورغم محاولة السفارة الليبية في إيطاليا تصحيح كلام الوزارة عن ليبيا "كأولوية لإيطاليا وليست ملكية لها"، يتضح أن الكثير من الأطراف الخارجية تتدخل بوقاحة ومن دون حدود، ويلقي التجاذب الإيطالي – الفرنسي بقلعه على الملف الليبي ضمن مسلسل تدخلات ومنازعات الفوضى التدميرية. تسارعت الأحداث في الفترة الأخيرة مع تجدد الصراع على الهلال النفطي وتوزيع عائدات تصدير البترول وأعقب ذلك جدل بخصوص مطالبة رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج بدخول البوارج الإيطالية في المياه الإقليمية الليبية أو التمرکز الإيطالي في مصراتة أو الجنوب الليبي تحت غطاء مكافحة الهجرة غير الشرعية أو دعم القوى المحلية في الحرب ضد الإرهاب. وفي هذا

صفقة إيرانية – إسرائيلية برعاية روسية

اليهودي. فما الذي ينفع إسرائيل فيما إذا نجحت مساعيها المتخيلة إيرانيا في الحيولة دون وقوع العقوبات الأميركية؟ ثم أن إسرائيل باتت على يقين من أن العرب وقد خيروا الخطر الإيراني قد أحنثوا تغييرا كبيرا في تسلسل أعدائهم، حيث صارت إيران تحتل بدلا منها المرتبة الأولى في ذلك التسلسل. وهو تغيير فرضته إيران بنفسها عليهم بعد ما صار واقع حال في العراق وسوريا واليمن ولبنان. يدرك نتنهاو أن أي صفقة تعود بالنفع على إيران من خلال حماية نظام آيات الله من السقوط، سيردت تأثيرها على مستقبل المنطقة بما يتناقض مع طريقة تفكيرها التي تراعي المستجدات على المستويين العربي والعالمي. خدعت إيران الكثير من العرب بعدائها لإسرائيل، غير أنها لن تنجح في خداع الإسرائيليين بصداقتها.

ورقة الإنفتاح على إسرائيل باعتبارها حليفا مستقبليا لا غنى عنه بعد أن استعدى النظام الإيراني العرب من خلال التدخل في شؤونهم الداخلية وتمويل عصابات محلية تعمل على زعزعة الأمن في دولهم. تعاملت إيران مع العرب باعتبارهم أعداء، فهل سيكون عليها الاستمرار في تمثيل دور المتبني لقضيتهم في فلسطين؟ الظرف الذي تمر به إيران وهي في انتظار البدء بتنفيذ العقوبات الأميركية لا يسمح لها بالقيام بذلك. ما يشجع إيران على القيام بمبادرة مذ البد لإسرائيل اعتقادها بأن الدولة العبرية تفضل التعاون معها باعتبارها دولة قوية، على التعامل مع العرب الذين تهيمن على القرار السياسي في أربع من دولهم. اعتقاد تشويبه الكثير من الأوهام. أولها وهم القوة، وفانها وهم حاجة إسرائيل إلى علاقة طيبعية مع إيران، وفالنها وهم القبول الإسرائيلي بالهيمنة الإيرانية التي تفقد جزءا من العرب القدرة على التفكير المستقل في مستقبل المنطقة. لن يخلد نتنهاو صديقه بوتن برفض العرض الإيراني. غير أنه لن يعد بعقد صفقة تكون إيران الطرف المستفيد منها. الخبث الإيراني سيسطلم بهاء التاجر

يُذكر على الموقف الأميركي في ذلك الجانب. إسرائيل وحدها تملك ذلك التأثير حسب ما يُخيل إلى طهران. وهو موقف قد تشكل به موسكو وهي الأخرى حليفة للآيب. الإيرانيون يأملون في أن ينقذهم الإسرائيليون من العقوبات الأميركية بعد عدم اطمئنانهم إلى تأثير الموقف الأوروبي المهادن، الذي يميل أصلا إلى ضرورة أن تقوم طهران بتنفيذ الشروط الأميركية. من المؤكد أن ولايتي لم يلقن نتنهاو. غير أنه التقاه من خلال وسيم روسي. ذلك اللقاء هو ما تسعى إليه إيران ثمرة لخدماتها التي قدمتها لروسيا في سوريا. لقد صار واضحا أن إيران لا تملك هامشا واسعا للإفلات من العقوبات الأميركية. فالعودو الأوروبية محض سراب. كما أن موقفَي روسيا والصين لن يمنعا الشركات الروسية والصينية العملاقة من الخضوع لأوامر البيت الأبيض. المسألة بالنسبة لتلك الشركات لا تتعلق بالسياسة، بل بمصالحها الاقتصادية التي ستكون على المحك في حال استمرارها في التعامل مع إيران. تدرك إيران أن الضربة هذه المرة ستكون قاضية. لذلك فإنها تناور باخر أوراقها.

بنيامين نتنهاو وعلي أكبر ولايتي كانا في موسكو معا. ما معنى ذلك؟ أعتقد أن علينا أن لا نصق أن ذلك الحدث، غير البريء والمخطط له سلفا، له علاقة بما يحدث في جنوب سوريا، بالرغم من أن هناك تصريحات حبة تؤكد على وجود شيء من ذلك القبول. ما قررته إسرائيل في وقت سابق يحظى بموافقة روسية. لا وجود لقوات إيرانية أو لمليشيا حليفة لإيران على مقربة من الجولان. ذلك ما صارت إيران على علم به وما خبرته من خلال الضربات الإسرائيلية الموجعة التي وجهت إلى قواعدها في المنطقة التي تعتبرها إسرائيل محرمة على الوجود الإيراني. لم يعد بإمكان إيران أن تستمر في لعبة قواعد حزب الله اللبناني التي لا قيمة لها على مستوى الصراع الاستراتيجي، إذا كان هناك صراع في الأصل. لقد صار أمر الجنوب السوري محسوما باتفاق روسي – إسرائيلي، كانت الحكومة السورية على اطلاع على تفاصيله لأنها الطرف المستفيد منه. إيران التي صارت مستعدة لمغادرة سوريا تأمل اليوم في أن تلعب إسرائيل دورا إيجابيا في مسالة نجاتها من العقوبات الأميركية، وهو ما تميل إليه موسكو التي لا تملك تأثيرا



فاروق يوسف
كاتب عراقي

الإيرانيون يأملون في أن ينقذهم الإسرائيليون من العقوبات الأميركية بعد عدم اطمئنانهم إلى تأثير الموقف الأوروبي المهادن

العراق بعد داعش: تحديات تهدد بمزيد من التشظي

قوى سياسية مليشياوية شديدة الطائفية ومنهمة بارتكاب جرائم حرب بحق شرائح واسعة من العراقيين وعمليات تدمير متعمدة للمنازل وبالتهجير القسري. وقد أعلن الطرفان تحالفا سياسيا سوف يؤدي، في حال تجسيده سياسيا، إلى حكومة هي أبعد ما تكون عن تحقيق وحدة وطنية. هذه ماسة لتحقيق نقلة واضحة في الظروف بالأساس، وسوف تقود تاليا إلى بروز داعش جديد أو ما يشابهه. كما يحتاج الاستقرار إلى عملية إعادة إعمار واسعة وتذليل مصاعب العيش التي تعصف بملايين العراقيين، وخصوصا الذين نزحوا من منازلهم وعادوا ليجدوها مدمرة أو لم يتمكنوا من العودة. هذه عملية عسيرة للغاية إذ لا يبدو أن تمويل إعادة الإعمار متاح حتى الآن ولا تبدي الحكومة العراقية اهتماما خاصا في ظل اشتغال مكوناتها بالصراعات الداخلية وبالانتخابات. وبصورة عامة هناك حاجة لاحتقيق نقلة واضحة في الظروف الاقتصادية والمعيشية لجميع العراقيين وليس السنة فقط. إن حلول قائمة مقتدى الصدر في المرتبة الأولى جاء بدرجة كبيرة بسبب تزايد النذمر الاجتماعي والاقتصادي لدى قاعدة عريضة من الشعب العراقي. تحديات كثيرة سوف تواجه الكيان السياسي العراقي الجديد ما بعد الحرب على داعش. وعلى الفرقاء السياسيين العمل بسرعة من أجل حلها قبل أن يضاف إليها تحد جديد بدأت تبرز ملامحه: عودة تنظيم داعش.

تحولت إلى قوة سياسية بعد هزيمة داعش. ويتضح من خلال نتائج الانتخابات العراقية الأخيرة أن سنوات الحرب أثرت بصورة كبيرة على المستقبل السياسي للعراق، إذ حلت قائمة الفتح التي تمثل مليشيات الحشد الشعبي في المرتبة الثانية بعد قائمة مقتدى الصدر في تلك الانتخابات. هكذا، ستواجه الحكومة الجديدة حال تشكيلها تحديات يمكن تلخيصها بتحقيق استقرار سياسي واقتصادي في العراق يسمح بالنقاط الأنفاس والتخفيف من حدة الصراعات السياسية بما ينقل البلاد خطوة للأمام بعد كل ما مرت به من دمار وتنشظ سياسي وأهلي. ولكن هل تتمكن الحكومة المرتقبة من تحقيق الاستقرار المنشود؟ يحتاج الاستقرار إلى إطلاق عملية سياسية جديدة تكون تشاركية إلى حد كبير تدمج القوى السياسية السنية في عملية صناعة القرار. أثبتت الحكومات العراقية دوما، بدعم إيراني ولامبالاة أميركية، أنها غير راغبة في مشاركة حقيقية بالسلطة مع مكونات غير شيعية. بل إن عمليات التزوير الواسعة التي جرت خلال الانتخابات الأخيرة توضح وجود أطراف سياسية لا تزال ترفض المشاركة الحقيقية بالسلطة حتى ضمن البيت السياسي الشيعي نفسه. نتائج الانتخابات لا تشي بإمكانية تشكيل حكومة قادرة فعلا على قيادة عملية سياسية وطنية جامعة. إذ حلت قائمة رجل الدين الشيعي المثير للجدل مقتدى الصدر في المرتبة الأولى، وتلتها قائمة الفتح التابعة لمليشيات الحشد الشعبي. بمعنى آخر تصدرت المشهد السياسي للعراق

مر عام على إعلان الحكومة العراقية هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وذلك بعد استعادة السيطرة على مدينة الموصل، معقل التنظيم وعاصمة خلافته المزعومة، وذلك في يوليو 2017. توقع البعض أن يكون العام الماضي، وقد تخلصت البلاد فيه من وطأة الحرب، فرصة مناسبة للقاط الأنفاس من قبل كافة الفرقاء السياسيين وفرصة للالتفات نحو إعادة الإعمار ونحو بدء عملية سياسية ذات مصداقية تعيد شيئا من التماسك الوطني لبلد مفتت. ولكن انتهاء الحرب ضد تنظيم داعش، لم يقد إلى السلام، بل إلى تكثيف الصراع الداخلي على السلطة، وإلى بروز تحديات عديدة ستكون بانتظار الحكومة العراقية التي تنتظر تشكيلها قريبا. في البداية، حاول الأكراد تكريس ما حصوه من جراء انهيار الدولة العراقية عام 2014 والذي صاحب بروز داعش. ففي ذلك الوقت كانت قوات البشمركة قد استغلت فرار القوات العراقية أمام هجوم داعش للسيطرة على مدينة كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها. وبمجرد انتهاء الحرب المشتركة على داعش، برز الخلاف بين الأكراد والحكومة العراقية حول مدينة كركوك فقامت الأخيرة بشن هجوم عسكري سريع وانتزعت السيطرة عليها. لم ينته الصراع عند ذلك بل تحول إلى صراع داخلي بين القوى السياسية الشيعية وخصوصا مع بروز لاعب جديد هو مليشيات الحشد الشعبي الذي تشكلت بدعم من إيران لقتال تنظيم داعش، وتحولت إلى القوة العسكرية الأكبر في البلاد ومن ثم



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

تصدرت المشهد السياسي للعراق قوى سياسية مليشياوية شديدة الطائفية ومتهمة بارتكاب جرائم حرب بحق شرائح واسعة من العراقيين وعمليات تدمير متعمدة للمنازل وبالتهجير القسري



«إبرام اتفاق تقوم روسيا بموجبه بتزويد إيران بالسلع مقابل النفط ما زال ممكنا. الحكومة الروسية تدرس حاليا جميع القضايا القانونية المتعلقة بالاتفاق».

الكنسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

ترامب يضغط على بريطانيا لتشديد موقفها من البريكست

صّب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الكثير من الزيت على نيران البريكست، حين انتقد خطة الحكومة البريطانية للانسحاب من الاتحاد الأوروبي في تصريحات صحافية. ورغم أنه حاول التنصل من التصريحات خلال لقائه معها إلا أن محللين يقولون إن مواقفه تؤكد أنه يفضل الطلاق الشاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

في الوقت الذي تغادر فيه المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي سواصل السعي إلى اتفاق طموح للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وقالت ماي إن بريطانيا والولايات المتحدة اتفقتا على إظهار "القوة" و"الوحدة" بمواجهة روسيا.

وأضافت مع استعداد ترامب للقاء القمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي الاثنين "اتفقتا على أنه من المهم محاربة روسيا من موقع القوة والوحدة".

كما قال الرئيس الأميركي إنه "أكثر صرامة مع روسيا من أي شخص آخر (...) نحن الأكثر قسوة معها".

والتقى ترامب الذي وصل إلى بريطانيا الخميس في زيارة تستغرق أربعة أيام رئيسة الحكومة البريطانية مرة أخرى الجمعة لإجراء محادثات حول مسائل عدة.

وقد أشاد ترامب أثناء المحادثات بمناخ العلاقات بين واشنطن ولندن رغم تصريحاته التي كان لها وقع الصدمة في المملكة المتحدة. وكان ترامب الذي لم يخف يوما تأييده تطبيق بريكست بشكل صارم قد قال للصحيفة "إذا أبرموا اتفاقا كهذا، فسنكون بذلك نتعامل مع الاتحاد الأوروبي بدلا من التعامل مع المملكة المتحدة".



دونالد ترامب:

أدعم استراتيجية ماي حول البريكست، وأمل في إبرام اتفاق تجاري مع لندن

وينص المشروع الذي تقدمت به ماي لبروكسل على الحفاظ على علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي على صعيد تجارة السلع من خلال إقامة منطقة "تبادل حر" جديدة على أساس مجموعة من القوانين المشتركة المتعلقة بالسلع وقطاع الصناعات الغذائية. لكن تصريحاته أثارت استنكار بعض النواب البريطانيين كما أدت إلى تراجع الجنيه الاسترليني أمام اليورو والدولار.

إيلسبري (بريطانيا) - قلل الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس من أهمية الانتقادات التي وجهها إلى خطة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي حول بريكست مشيدا بالعلاقات بين البلدين ومعتبرا أنها "لم تكن أقوى" مما هي عليه اليوم.

وقال ترامب خلال مؤتمر صحفي مشترك بعد انتهاء المحادثات مع ماي إنه يدعم استراتيجيةها المتعلقة بالبريكست، معربا عن أمله في أن يتمكن البلدان من إبرام اتفاق تجاري.

تيريزا ماي:

سنواصل السعي إلى اتفاق طموح للتجارة الحرة بين بريطانيا والولايات المتحدة



ورغم ذلك أكد محللون أن ذلك التراجع لا يعبر عن مواقف ترامب التي تدعم المواقف الشعبوية المعارضة لوحدة الاتحاد الأوروبي. وأكدوا أنه يفضل الطلاق الشاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وكان ترامب قد هاجم في مقابلة مع صحيفة "ذي صن" البريطانية خطة ماي للعلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست.

واعتبر أن مثل هذه الخطة "ستقضي على الأرجح على اتفاقية" متوقعة للتبادل الحر مع الولايات المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أواخر مارس 2019.

وأوضح أن هذا لم يكن ما أراده النخبون قائلًا إنه نصح ماي باتخاذ مسار آخر وبوريس جونسون الذي استقال من منصبه كوزير للخارجية يمكن أن يكون رئيس وزراء عظيمًا.

ونفى ترامب أن يكون وجه انتقادات إلى ماي متحدثًا عن "أخبار كاذبة" رغم أن الصحيفة نشرت تسجيلات صوتية تؤكد ذلك. في المقابل، تعهدت ماي بالسعي إلى "التوصل لاتفاق تجاري طموح" بين البلدين بعد بريكست. وقالت "اتفقتا اليوم على أنه



رسوم السيارات... خط أوروبي أحمر

تصاعد مناوشات الحروب التجارية الأميركية الصينية الأوروبية

● بكين ترفض التفاوض و«المسدس مصوب إلى رأسها»

● أوروبا تهدد بالرد إذا وصلت نيران ترامب لتجارة السيارات



جان آيف لو درافين:

ترامب يعارض وجود مجموعة تسمى الاتحاد الأوروبي تتسم بالتضامن

نشبت بينهما حرب تجارية مفتوحة، ولذلك لا تزال الحرب تقتصر على مناوشات محدودة، لكنها تندر بالتفاقم. واتهم السفير الأميركي لدى منظمة التجارة العالمية دينيس شيا، الصين بأنها تستفيد من عضويتها في المنظمة لإلحاق الضرر بالدول الأخرى. وحذر شيا من انهيار المنظمة بسبب تصرفات بكين وإذا لم يؤخذ هذا الأمر في الاعتبار. ورد وانغ موضحا أن الصين منفتحة على إصلاح للمنظمة، لكنه وصف موقف شيا بأنه "يثير القلق".

وقال إن "منظمة التجارة العالمية ليست مثالية. قد تكون ثمة نقاط تحتاج إلى تحسين، لكنني أعتقد أن من المبالغة القول إن المنظمة لا تملك القواعد القادرة على إدارة مشاكل الصين".

وأضاف "من الضروري تحسين القواعد. ستجرب الصين بمناقشة ذلك مع جميع الأعضاء الآخرين" في المنظمة.

في هذه الأثناء اتسعت تأثيرات الحرب التجارية لنصل إلى قطاع السياحة، حيث أعلن فندق في مدينة شينزين بجنوب الصين أنه يعتزم فرض رسوم إضافية بنسبة 25 بالمائة على الزلاء الأميركيين.

ونشرت صحيفة غلوبال تايمز التابعة لصحيفة تشاينا ديلي الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني الحاكم أن مجموعة فنادق مودرن كلاسيك نشرت إخطارا في فنادقها تبلغ فيه الزلاء الأميركيين بفرض الرسوم الإضافية عليهم.

وقال المتحدث باسم الفندق للصحيفة "نشربنا الإخطار يوم الجمعة (أمس). غضب مديرنا بشدة بسبب الرسوم الجمركية التي تعتزم أميركا فرضها على الصين لذلك قررنا مساندة بلدنا والتعبير عن دعمنا".

وقال من ردوا على أرقام الهاتف المنشورة على موقع الفندق الإلكتروني أمس إنه ليس لديهم علم بشأن هذه السياسة الجديدة. ولم تظهر مؤشرات عامة تذكر حتى الآن على وجود نشاط معاد للولايات المتحدة في الصين مع تنامي النزاع التجاري، الذي بداه الرئيس ترامب.

لكن هناك بعض المؤشرات على أن المواطنين الصينيين يتعاملون مع الأمر بأنفسهم بعيدا عن الإجراءات الحكومية. وكشفت صورة تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي لافتة في أحد المطاعم بإقليم هونان الصيني تشير إلى أن هناك رسوما جمركية إضافية بنسبة 25 بالمائة على رواد المطعم الأميركيين.

للسياسات التجارية للصين في منظمة التجارة العالمية الجارية في جنيف، إن الولايات المتحدة هي التي "بدأت الحرب" عبر فرض رسوم جمركية على مئات مليارات الدولارات من السلع الصينية.

أكد خلال مؤتمر صحفي أن "الصين والولايات المتحدة أجرتا محادثات طويلة ومعقدة وقد أحرزت تقدما ملحوظا، لكن طرفا تجاهل هذا التقدم، وهو الذي أشعل حربا تجارية".

وسئل عن شروط بكين للموافقة على بدء محادثات مع واشنطن فأجاب بالقول إنه "من أجل أن تتكلم محادثات بالنجاح، على أحد الطرفين أن يسحب المسدس المصوب إلى رأس الآخر".

وأضاف "ولتكون أي محادثات مفيدة، يجب التزام الكلمة. إذا لم يكف طرف ما عن تغيير موقفه طوال الوقت، لن يكون للمحادثات أي معنى".



وانغ شويين:

نجاح المحادثات يحتم سحب أحد الطرفين المسدس المصوب للآخر

وحتى الآن، تبادل البلدان فرض رسوم جمركية بنسبة 25 بالمائة على 34 مليار دولار من السلع. لكن الولايات المتحدة أعلنت هذا الأسبوع أنها سوف تفرض رسوما جديدة بنسبة 10 بالمائة على ما تصل قيمته إلى 200 مليار دولار من السلع الصينية اعتبارا من مطلع سبتمبر المقبل.

وسارعت الصين إلى التحذير من أنها ستستخدم "إجراءات مضادة ضرورية" إذا نفذت واشنطن تهديدها. وأكد وانغ أن سلوك الرئيس دونالد ترامب "يتناقض ومصالح الشركات الأميركية والمستهلكين الأميركيين والعمال الأميركيين".

ويقول العديد من المحللين إن العقوبات الصينية المضادة يمكن أن تضع ترامب في مواجهة جبهة داخلية من المتضررين الأميركيين، حيث بدأت تتعالى من تأثيرات مواجهة التجارة على الكثير من القطاعات والمستهلكين الأميركيين.

وقد أعلن مجلس الاحتياطي الاتحادي الشهر الماضي أن مؤسسات أميركية كثيرة بدأت تشعر بوطاة المواجهات التجارية من خلال "زيادة الأسعار وتراجع أو تأجيل مشاريع الاستثمارات بسبب القلق المحيط بالسياسة التجارية".

ويجمع المحللون على أن الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تملك ترسانة ردع تجارية يمكن أن تدمر الاقتصاد العالمي إذا

تصاعدت المناوشات التجارية الأميركية الصينية الأوروبية لتقترب بشكل متسارع من الحرب التجارية الشاملة، في وقت قال فيه الاتحاد الأوروبي إنه سيرد بالمثل إذا وصلت نيران الرئيس الأميركي إلى تجارة السيارات، في حين قالت الصين إنها لن تتفاوض و"المسدس مصوب إلى رأسها".

باريس - حذر وزير الخارجية الفرنسي جان آيف لو درافين أمس من أن الاتحاد الأوروبي سوف يرد بقوة إذا زادت الولايات المتحدة تعريفاتها الجمركية على واردات السيارات الأوروبية.

وقال لإذاعة مونت كارلو وقناة بي.إف. أم.تي.في "إذا قررت الولايات المتحدة غدا الأمور ذاتها كما فعلوا بالنسبة للصلب والالومنيوم، فيما يتعلق بالسيارات، فإن أوروبا سترد بنفس الطريقة".

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب "لا يؤيد حقيقة أن هناك مجموعة تسمى الاتحاد الأوروبي تتسم بالتضامن والعزم... تحركات ترامب في المجال التجاري تهدف لزعزعة استقرارها، لكن أوروبا لن تسمح بذلك".

وتشدد فرنسا على ضرورة بقاء الاتحاد الأوروبي متحدا في مواجهة التهديدات الحماائية التي يلوح بها ترامب. وقد أكدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أنها مستعدة للتفاوض حول خفض عام في ضرائب السيارات.

وكانت ميركل ترد بذلك على اقتراح أميركي تم تقديمه إلى شركات صناعة السيارات الألمانية، في حين من المفترض أن تكون المحادثات التجارية مع الولايات المتحدة محصورة بالمفوضية الأوروبية.

ويهدد ترامب بفرض ضريبة جمركية بنسبة 20 بالمائة على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي، لكن بعض المسؤولين الأميركيين عرضوا إلغاء الرسوم الجمركية المتبادلة.

ويفرض الاتحاد الأوروبي حاليا رسوما بنسبة 10 بالمائة على جميع واردات السيارات وبضمنها الأميركية، في حين تفرض الولايات المتحدة رسوما بنسبة 2.5 فقط.

في هذه الأثناء صعدت الصين من موقفها تجاه التهديدات الأميركية بفرض جولة جديدة من الرسوم تشمل سلعاً صينية تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار.

أكد نائب وزير التجارة الصيني وانغ شويين أن على الولايات المتحدة أن "تسحب المسدس" الذي تصوبه إلى رأس بلاده إذا أرادت أن تجري محادثات جديدة لاحتواء مخاطر الحرب التجارية.

وقال وانغ شويين الذي يرأس الوفد الصيني في محادثات التقييم الدوري

25
بالمئة ضريبة فرضتها
سلسلة فنادق مودرن
كلاسيك الصينية على
الزلاء الأميركيين

تفاقم العجز التجاري الأميركي مع الصين يؤجج نيران الحرب التجارية

رجّح محللون أن يؤدي ارتفاع العجز التجاري الأميركي مع الصين لمستويات قياسية، إلى إثارة حفيظة الرئيس الأميركي، الذي وضع خفض العجز التجاري على قمة أولويات المواجهة التجارية مع الصين.

المشاكل، وقالت إن الخلل في الميزان التجاري "مبالغ فيه" بسبب "المشاكل الهيكلية" في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم هيئة الجمارك الصينية هوانغ سونغ بينغ في لقاء صحفي أمس إن "الخلاف التجاري سيكون أثرا بالتأكيد على التجارة بين الولايات المتحدة والصين وانعكاسا سلبيا جدا على التجارة العالمية".



جوليان إيفانز بريتشارد:

أتوقع تراجع الصادرات الصينية بسبب الرسوم الأميركية

وعلى الصعيد العالمي، ارتفعت صادرات الصين بنسبة 11.3 بالمائة على مدى عام في يونيو بعد أن كانت توقعات وكالة بلومبيرغ ترجّح ارتفاعها بنحو 9.5 بالمائة بينما ازدادت الصادرات بنسبة 14.1 بالمائة بعد أن كانت التوقعات ترجّح ارتفاعها بنحو 21.3 بالمائة. لكن بكين تقر بأن هذا الميل ربما لن يستمر. وتوقع خبير الاقتصاد جوليان إيفانز بريتشارد من مكتب كابيتال إيكونوميكس أن "يتباطأ نمو الصادرات الصينية في الأشهر القادمة بتأثير من الرسوم الأميركية وتراجع عام للطلب العالمي".

وقال خبير الاقتصاد تينغ لو من مصرف نومورا إننا "نتوقع تباطؤا عاما للنمو الاقتصادي" في النصف الثاني من 2018.

وتبادل البلدان حتى الآن، فرض رسوم جمركية بنسبة 25 بالمائة على 34 مليار دولار من السلع. لكن واشنطن أعلنت الثلاثاء فرض رسم جديد نسبته 10 بالمائة على مفتي مليار دولار من السلع الصينية اعتبارا من سبتمبر. وسارعت بكين إلى التحذير من أنها ستستخدم "إجراءات مضادة ضرورية" إذا نفذت واشنطن تهديدها.

134
مليار دولار، الفائض
التجاري للصين مع الولايات
المتحدة بين يناير ويونيو
2018



«سكنون أحد أكبر الداعمين لبرنامج الإصلاح السعودي ورؤية 2030 من خلال مشاركة شركة المملكة القابضة في أكثر من قطاع استثماري».

تغريدة على تويتر
الأمير السعودي الوليد بن طلال

«مؤسسات مالية دولية تعهدت بدعم الاقتصاد التونسي بنحو 5.5 مليارات يورو خلال السنوات المقبلة بينها 2.5 مليار يورو ستقدم هذا العام».

جوهانس هان
المفوض الأوروبي لسياسة الجوار



جنوب أفريقيا هدف لاستثمارات الطاقة السعودية

● **مباحثات تشمل التعاون العسكري والتجاري والصناعي ● استراتيجية سعودية لتعزيز استثمارات المصب في أسواق الطاقة**



شراكة استراتيجية توسع آفاق الطموحات السعودية

وكشفت مصادر مطلعة في صناعة النفط في وقت سابق العام الجاري أن أرامكو وشركة أبوظبي للنفط (أدنوك) وشركاء آخرين يخططون لتنفيذ مشاريع مشتركة محتملة في قطاع المصب في الخارج، وخصوصا في آسيا. وتتضمن الفرص الاستثمارية مصفاة ومشروع للبتروكيماويات في الهند، وقعت أرامكو اتفاقا مبدئيا بشأنها في أبريل الماضي، مع تحالف شركات تكرير هندية مملوكة للدولة.

وقدمت موسكو في يونيو الماضي، عرضا للرياض من دخول أرامكو في شراكة مع نوفاتك، أكبر شركة خاصة منتجة للغاز في روسيا، في مشروع غاز عملاق في المنطقة القطبية الشمالية لبناء أول وحدة معالجة لإنتاج الغاز في 2022-2023.

واتخذت الرياض خطوة كبيرة في أبريل الماضي، لتوسيع نشاطها في أكبر مصفاة في الولايات المتحدة من خلال شركة أرامكو النفطية العملاقة. وتأتي تلك الخطوة في إطار استراتيجية جديدة تهدف لزيادة طاقة التكرير وإنتاج الكيماويات وتوسيع عملياتها التجارية في قطاع التوزيع استعدادا لطرح أسهمها في أسواق المال.

ووقع الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر مذكرة تفاهم بقيمة 8 مليارات دولار مع شركة هانيويل يو.أو.بي، وأخرى بقيمة 10 مليارات دولار مع تكتيب أف.أم.سي لدراسة تكنولوجيا إنتاج البتروكيماويات لاستخدامها في مصنع تدرس الشركة بناءه في مصفاة بورت آرثر.

رغبة جنوب أفريقيا في الاستثمار في مجال صناعة الدواء والصحة والتعدين من خلال استثمارات مشتركة.

وأضاف أن المحادثات شملت مناقشة تكوين مجلس أعمال سعودي جنوب أفريقي لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وأشار وزير المالية محمد الجدعان إلى رغبة جنوب أفريقيا في زيادة الاستثمارات من خلال ما طرحه وتركز عليه رؤية السعودية 2030 في المجالات المالية والاقتصادية.

وتستورد جنوب أفريقيا نحو 47 بالمئة من نفطها من المملكة العربية السعودية، التي تعد شريكها الاقتصادي الأكبر في الشرق الأوسط. كما تعد السعودية أيضا مستثمرا كبيرا في جنوب أفريقيا وخاصة في مجال الطاقة المتجددة.

دخلت السعودية وجنوب أفريقيا جولة محادثات مكثفة تجري في الرياض وجوهانسبرغ في وقت متزامن، لاستكشاف الفرص الاستثمارية وخاصة في قطاع الطاقة في إطار استراتيجية سعودية للاستثمار في مشاريع التكرير والبتروكيماويات في أسواق الطاقة الكبيرة بدل تصدير النفط الخام.



خوسيلاديكو:
السعودية تعهدت
باستثمار نحو 10 مليارات
دولار معظمها في الطاقة

استثمارية تعقد في جنوب أفريقيا في شهر أكتوبر المقبل.

ويشير مراقبون إلى أن اقتصاد جنوب أفريقيا دخل مرحلة جديدة، بعد أن قاد الرئيس رامافوسا حملة لتحسين مناخ الأعمال وتعزيز التشريعات المرحبة بالمستثمرين الأجانب ومحاربة الفساد منذ توليه الرئاسة في فبراير الماضي.

وكانت البلاد قد شهدت تراجع الاستثمارات الأجنبية وفقدان ثقة الشركات في السنوات التسع خلال رئاسة جاكوب زوما. وقد أدى ذلك إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وخفض وكالات التصنيف الائتماني لتصنيف جنوب أفريقيا إلى عالي المخاطر.

وقال وزير الطاقة الجنوب أفريقي جيف رادبيي خلال الزيارة إنه "التزام رائع من السعودية خاصة في أعقاب دعوة الرئيس رامافوسا دول العالم لاستثمار 100 مليار دولار في جنوب أفريقيا".

في هذه الأثناء كشف رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات العسكرية أحمد بن عقيل الخطيب بعد لقائه مع وزيرة دفاع جنوب أفريقيا نوسيفوي مافيسا ناكولا في الرياض عن وضع خطة تعاون بين البلدين لتطوير صناعة بعض المنظومات العسكرية الدفاعية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن الخطيب قوله "إن اللقاءات والمباحثات ستستمر بين البلدين لتنفيذ برامج مشتركة تهدف إلى نقل وتوطين الصناعات العسكرية في السعودية في إطار "رؤية المملكة 2030".

وقال وزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي إن المباحثات مع رئيس جنوب أفريقيا تناولت أوجه التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية، ومنها

لندن - أكدت مصادر مسؤولة في السعودية وجنوب أفريقيا أن البلدين يتجهان إلى تعزيز التعاون الاستثماري، الذي سيكون لصناعة التكرير والبتروكيماويات النصيب الأكبر لكنه يمتد ليشمل المجالات العسكرية والتجارية والصناعية.

وأكدت خوسيلاديكو المتحدث باسم رئيس جنوب أفريقيا أن الحكومة السعودية تعهدت باستثمار ما لا يقل عن 10 مليارات دولار في جنوب أفريقيا معظمها في قطاع الطاقة، وخاصة في إنشاء المصافي ومعامل التكرير.

وذكرت أن هذا التحرك يأتي في إطار جهود رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا لجذب استثمارات بقيمة 100 مليار دولار لتعزيز اقتصاد بلاده المنهك.

ويرى محللون أن تلك التعهدات تنسجم مع استراتيجية السعودية لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد من خلال الدخول في شراكات استثمارية في مشاريع التكرير والبتروكيماويات في أسواق الطاقة الكبيرة بدل تصدير النفط الخام لتعزيز هوامش الأرباح.

وقالت ديكو إن الجانبين توصلا إلى تلك الخطط الاستثمارية خلال الزيارة التي يقوم بها حاليا الرئيس رامافوسا ووزراء من حكومته إلى السعودية والمباحثات التي أجراها مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وأوضحت أن معظم الاستثمارات التي تم التوصل إليها خلال لقاء رامافوسا مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ستكون في قطاع الطاقة وستشمل بناء مصاف نفطية ومشاريع للبتروكيماويات والطاقة المتجددة. وقالت إن تفاصيل تلك المشاريع ستعلن خلال مشاركة مسؤولين سعوديين في قمة

ماجد القصبي:

ناقشنا تكوين مجلس
أعمال مشترك لتعزيز حجم
التبادل التجاري



اتساع موجة نزوح الأموال من السندات السيادية المصرية

● **ارتفاع تكلفة اقتراض القاهرة رغم التقييم الإيجابي لصندوق النقد ● تشديد السياسات المالية الدولية يجفف استثمارات الأسواق الناشئة**



هاني فرحات:

العوائد المرتفعة انعكاس
للعوامل المحركة لنشج
السيولة في مصر

فيه صندوق النقد الدولي على نظرة مستقبلية إيجابية لاقتصاد مصر في ثالث مراجعة رئيسية يجريها لبرنامج قرض للبلاد، لكنه حذر من مخاطر ارتفاع أسعار الوقود وتخراج المستثمرين من أسواق ناشئة.

وتم الاتفاق على برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار لأجل ثلاث سنوات في أواخر 2016، ويهدف إلى إعادة اجتذاب المستثمرين الذين هجروا مصر منذ 2011، وهو ما أرغمها على تنفيذ إصلاحات صعبة مثل خفض دعم الطاقة وفرض ضرائب وتعويم الجنيه.

وأبقى صندوق النقد على توقعاته السابقة لنمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر عند 5.5 بالمئة في السنة المالية 2019-2018، بفضل تعافي السياحة بعد أن بلغت العوائد 2.27 مليار في الربع الأول من العام وزيادة في إنتاج الغاز.

وقدر الصندوق أن مصر ستواجه فجوة تمويلية قدرها مليار دولار في السنة المالية الحالية، يمكن تغطيتها من خلال سندات دولية أو من احتياطات البلاد.

كما رجح أن يرتفع الدين الخارجي للبلاد إلى 91.5 مليار دولار من توقعات سابقة بلغت 85.2 مليار دولار في مراجعته الثانية. وقفز التضخم في البلد المعتمد على الاستيراد بعد أن قام بتعويم عملته في أواخر 2016، ليتجاوز 30 بالمئة، لكن زيادات الأسعار بدأت تهدأ في الأشهر القليلة الماضية ثم عادت لارتفاع مرة أخرى.

وقال ديفيد لبيتون، النائب الأول للمدير التنفيذي للصندوق، "يجب على البنك المركزي المصري الإبقاء على موقفه المتحفظ لاحتواء آثار الجولة الثانية من زيادات أسعار الوقود والكهرباء مع تغيير السياسة استرشادا بتوقعات التضخم وضغوط الطلب".

باعوا سندات وأسهما بقيمة 12.3 مليار دولار في الأسواق الناشئة في مايو وسط ارتفاع عالمي في تكلفة الاقتراض وصعود الدولار. ورغم التحسن بشكل عام في مؤشرات اقتصادية مرتبطة بإصلاحات يدعمها صندوق النقد الدولي، إلا أن خبراء اقتصاديين ومصرفيين يقولون إن مصر طالتها موجة البيع.

وقال هاني فرحات كبير الخبراء الاقتصاديين لدى بنك الاستثمار سي.أي كابيتال في القاهرة، إن "العوائد المرتفعة هي انعكاس للعوامل المحركة لنشج السيولة، وبصفة خاصة في الأسواق الناشئة ومصر جزء منها".

وأضاف أن "ارتفاع أسعار النفط، وزيادات متوقعة في أسعار الفائدة الأميركية في الفترة المتبقية من 2018، والحروب التجارية، كلها عوامل يأخذها المستثمرون في الاعتبار".

وقدرت ثلاثة مصادر مصرفية الخارجيات من مصر بنحو 5 مليارات الدولارات، مشيرة إلى قلة اهتمام المشتريين الأجانب بالسوق الأولية، وموجة بيع الأذون وسندات الخزانة المصرية في السوق الثانوية.

وقال مصرفي مقره القاهرة إن "هذا جزء من قلق عام بين المستثمرين في الأسواق الناشئة، وليس متعلقا بمصر تحديدا. هناك طلب أقل من المعتاد، ومديرو المحافظ يعطون مخصصات أقل للأسواق الناشئة".

وبدأ البنك المركزي خفض أسعار الفائدة في وقت سابق هذا العام، حيث خفضها بمقدار 2 بالمئة، لكنه أبقى أسعار الفائدة دون تغيير في الاجتماعين الآخرين للجنة السياسة النقدية، مشيرا إلى مخاوف التضخم في أعقاب تخفيضات لدعم الطاقة مؤخرا.

وتأتي تلك البيانات المحيطة في وقت أبقى

ديفيد لبيتون:

على المركزي تجديد
تحفظه لاحتواء آثار الجولة
الثانية من زيادة الأسعار



مصر، التي شكّلت إحدى الوجهات الأكثر سخونة في العالم أمام مستثمري المحافظ العام الماضي بعدما لامست العوائد القصيرة الأجل 22 بالمئة، نتيجة لزيادات جريئة في أسعار الفائدة أجراها البنك المركزي المصري لكبح التضخم.

وزاد الاستثمار الأجنبي في أذون وسندات الخزانة المصرية منذ تعويم الجنيه، ليرتفع من أقل من مليار دولار في ذلك الوقت إلى أكثر من 23 مليار دولار في نهاية مارس، وفق بيانات حديثة، ما أتاح للبلد المعتمد على الاستيراد مصدرا حيويا للعملة الأجنبية.

وأشارت أرقام من معهد التمويل الدولي الأسبوع الماضي إلى أن المستثمرين الأجانب



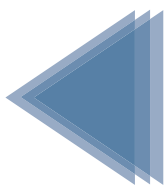
انحسار مفاجئ لتدفق الاستثمارات الأجنبية

وجوه

رجل أعمال وتكنولوجيا يرى مستقبل الأشياء قبل ابتكارها

لاري بيغ

قائد «غوغل» الذي يجاور قادة العالم



شهد خالد

قائمة فوربس لهذا العام 2018 تضم الأشخاص الأقوى نفوذاً في العالم. من بين هؤلاء صناع قرار مثل رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، ورئيس وزراء اليابان شنزو أبي، ورئيس وزراء كندا جاستن ترودو، ونائب الرئيس الأميركي مايك بينس، وقائد الجيش الباكستاني قمر جافد باجوا، وصاحب المرتبة الأخيرة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» جيانى إنفانتينو الذي يراه العالم على الشاشات كل يوم في هذه الفترة في مونديال روسيا.



”

أهم الصفقات التي يعتبر بيغ عزابها شراء كل من الموقع العالمي «يوتيوب» وشركة أندي روبين المطورة لنظام «الأندرويد»، وإنشاء ما يسمى بـ«غوغل بلاي»، والبدء بمنافسة شركة «أبل» ومتجرها «الأي تونز»

“

أما الأسماء العشرة الأولى في القائمة فقد تصدرها كل من الرئيس الصيني شي جين بينغ، يليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ثم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعده المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والبابا فرانسيس، ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودى، وآخرين. ليحل في المركز العاشر فيها تري أميركي اسمه لاري بيغ. ويخطر في البال أن جمع ثروة هائلة خلال فترة زمنية قصيرة، أمر أصبح مألوفاً إذا كان ذلك معتمداً على الورشة أو على

أعمال غير مشروعة، ولكن أن تحصد ثروتك من وراء عرق «دماغك» في عالم التكنولوجيا فذلك ليس بالأمر السهل، ولم يحققه سوى بعض الأشخاص النادرين جداً، بعضهم موجود في قائمة فوربس، إذ يحتمل أن تبلغ قيمة الأعمال التي يديرها أقوى 10 رؤساء تنفيذيين في العالم ممن ضمتهم القائمة 5 تريليون دولار، أي ما يوازي الناتج القومي المحلي لدولة اليابان صاحبة ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

لكن مهلاً، هناك من تجاوز ذلك وجمع كل ما سبق. إنه لاري بيغ المدير التنفيذي لشركة «الفايت» العملاقة التي تملك محرك البحث العالمي «غوغل».

مستقبل الأفكار

ولد بيغ لعائلة متقدمة علمياً، فالأبوان كانا خبيرين في الكمبيوتر، في وقت لم يعرف أغلب سكان الأرض معنى تلك الكلمة، بل أن البعض كان يشك بوجود هذا الاختراع الذي غير وجه العالم تماماً، درس كل من الأب فيكتور بيغ والأم غلوريا علوم الكمبيوتر في جامعة ولاية ميتشيغان الأميركية، وهناك عرفا وأحبا بعضهما البعض، وقررا الزواج وهما مازالا في فترة الدراسة، وأنجبا ولدتهما الأول كارل، ومن ثم أنجبا طفلهما الثاني لاري في العام 1973.

حياة الوالدين كانت منقسمة بين الجامعة والبيت، ولذلك امتلاً منزلهما بأجهزة الكمبيوتر ومجلات التكنولوجيا التي فتنت الابن الأصغر لاري، وهذا ما دفع أهله إلى تسجيله في مدرسة مونتيسوري، وإحاطة ببرنامج التنمية والإبداع لصقل موهبته الفذة. حيث كان كل من سيرجي برين أحد مؤسسي غوغل، بالإضافة إلى جيف بيزوس مؤسس أمازون، زميليه في ذات المدرسة.

وواصلت العائلة صعودها العلمي، فالأم اليهودية غلوريا حصلت على ماجستير في علوم الكمبيوتر، وأصبحت في ما بعد مدرسة البرمجة في جامعة ميتشيغان، أما الوالد فيكتور فحصل على درجة الدكتوراه في الذكاء الاصطناعي، وأصبح هو الآخر أستاذاً في الجامعة نفسها.

في عمر 12 عاماً، قرأ لاري السيرة الذاتية للمخترع الأميركي والصربي الأصل نيكول تسلا المشهور بإسهاماته في تصميم نظام التيار المتردد الرئيسي. ألهمت لاري تلك السيرة أنه لا ينبغي التفكير فقط في تكنولوجيا لتغير العالم، وإنما يجب أن يكون لديه حس التجارة ليعرف كيفية التسويق لها. فتنسلا تعلم البحث المستمر في أكثر من جانب، وعدم التوقف في دائرة معينة من العمل العلمي. ولذلك كان لاري يفكر بمستقبل الاختراع قبل حاضره، وكيفية التطوير الدؤوب لكل فكرة تراوده.

يتبادر إلى الذهن أن مواهب رواد عالم التكنولوجيا منحصرة بما يتطرق بعلوم الكمبيوتر والإنترنت، لكن بيغ يكسر تلك القاعدة كونه من محبي الموسيقى منذ صغره. تعلم العزف على آلة الساكسفون، وذكر والده

في مقابلة صحافية أن لاري كان لا يقوم بالدراسة والأبحاث إلا على أنغام الأغاني والموسيقى، وأنه من عشاق موسيقى الجاز والكلاسيكيات.

وجود والدي لاري في جامعة ميتشيغان كاستاذين جعله يتجه إليها لدراسة علوم الكمبيوتر بدوره، وهناك قام بعدة أبحاث عن مستقبل وسائل النقل وقد انضم إلى فريق «سيارة الطاقة الشمسية»، واستطاع رفقة زملاء الدراسة تحقيق نتائج مبهرة حينها، وهذا الأمر بالتحديد لا يزال يرافق لاري منذ أيام الدراسة، حيث يرتبط كل أبحاثه واختراعاته بوسائل النقل بكل مستوياتها.

بعد التخرج من جامعة ميتشيغان، ذهب لاري إلى ستانفورد للحصول على شهادة الدكتوراه، وهناك عاد والتقى من جديد ببرين، ليكون معه أنجح صداقة وشراكة على مر التاريخ.

اهتم الاثنان بعلوم الكمبيوتر، وأصبحا قضبان أغلب وقتيهما سوية، يدرسان ويتناقشان بكل فكرة تراودهما. وفي إحدى الليالي تساءل لاري بصوت عال عما إذا كان بإمكانه تحميل الويب بالكامل، تجاوب برين معه بكل جدية، وأخذوا يبحثان بتطوير التساؤل وبدأ بالعمل على تلك فكرة لترتيب صفحات ويب ذات روابط داخلية متشابهة، بدلاً من عدد المرات التي تحتوي على كلمة للاستعلام عنها.

خلال عامين متواصلين عملا كل من بيغ وبرين على حلمهما، وتجاوزا كل الظروف الصعبة، ولم يأسا من كل الإحباطات التي واجهتهما، مثل استهزاء أستاذ بيغ بالجامعة بالفكرة وسخريته منها قائلاً له «هل أنت مجنون، تريد الإنترنت كله في كمبيوتر؟».

مؤسس «ياهو» والنصيحة الذهبية

في العام 1997 توصل بيغ وبرين إلى برمجة محرك البحث الذي يحملان به، ولكنهما اصطلما بالعائق المادي، حيث لم يكونا يملكان المال الكافي لإنجاز مشروعهما المنجز على الورق.

ورغم ذلك لم يتوقفا واتجها إلى جمع الميزانية المطلوبة والمقدرة حينذاك بمليون دولار أميركي. قررا في البداية تسمية المحرك بـ«باك روب»، ولكن الاسم تغير في ما بعد إلى «غوغل» وهو تعبير يدل في لغة الرياضيات على الرقم 1 متبوعاً بمئة صفر.

نصحهما صديقهما ديفيد فيلو مؤسس «ياهو» أنه من الأفضل لهما تأسيس شركة المحرك بنفسيهما، ومن ثم الذهاب لأصحاب رؤوس الأموال وإقناعهم بالدخول في شراكات معهما وتقديم الدعم المالي لهما.

وبالفعل استمع بيغ وبرين للنصيحة وأسسوا الشركة الخاصة بهما وانطلقا لمقابلة رجال الأعمال وطرح مشروعهما الجديد، وأول من قابلاه كان أندي بيكتولشيم أحد مؤسسي شركتي سان صن ومايكروسوفت، الذي اقتنع بالفكرة وأبدى استعداداه لتقديم مئة ألف دولار

بيغ يعترف أنه أفضل في تطوير الأفكار وابتكارها بدلاً من الإدارة، خاصة وأنه لا يستمتع بالتعامل مع الناس كثيراً، فهو كقائد يركز على النتائج ويتعاطف مع الأفكار أكثر من تعاطفه مع الأشخاص وأوضاعهم المعيشية.

المرشحين لمنصب الرئيس التنفيذي، إلا أنه علم أن شملت لديه تاريخ طويل في إدارة البرمجيات، أما بيغ فكان غير مرتاح في البداية للتخلي عن منصبه، ولكن تغير شعوره بشكل تدريجي كونه أصبح أقل انخراطاً في إدارة الشركة يوماً بعد يوم، واتجه للتفكير في توسع غوغل وحمل على عاتقه الاستحواذ على شركات ناجحة أخرى.

يعترف بيغ أنه أفضل في تطوير الأفكار وابتكارها بدلاً من الإدارة، خاصة وأنه لا يستمتع بالتعامل مع الناس كثيراً، فهو كقائد يركز على النتائج ويتعاطف مع الأفكار، أكثر من تعاطفه مع الأشخاص وأوضاعهم المعيشية.

اتفق كل من برين وبيغ في تلك المرحلة على تقسيم المهام الرئيسية فيما بينهما، وأن يكون الأول على عاتقه تطوير الشركة تكنولوجياً من الداخل، أما بيغ فذهب إلى خارج الشركة بهدف التوسع والتسويق العالمي وإبرام الاتفاقيات مع كبريات الشركات التكنولوجية، والأهم من ذلك الاستحواذ على أهم الشركات الناجحة.

أهم الصفقات التي يعتبر بيغ عزابها شراء كل من الموقع العالمي «يوتيوب» وشركة أندي روبين المطورة لنظام «الأندرويد»، وإنشاء ما يسمى بـ«غوغل بلاي»، والبدء بمنافسة شركة «أبل» ومتجرها «الأي تونز».

قيام بيغ بتلك الصفقات كان قراراً فريداً، فهو لم يقم باستشارة المدير التنفيذي للشركة إريك شميت، وهذا ما أزعجه كثيراً وكان بداية للخلاف بينهما. ذلك الخلاف الذي تطور لاحقاً إلى أن قرر شميت ترك منصبه، وهذا ما جعل بيغ يعود ليكون المدير التنفيذي للشركة التي شهدت بذلك الوقت إطلاق عدة خدمات واختراعات، من بينها «غوغل بلس» و«نظارة غوغل»، والكمبيوتر المحمول الشهير «كروم بوك».

استمر بيغ في قيادة شركة غوغل بشكل ناجح حتى عام 2015 إلى أن تم تغيير الهيكل المؤسسي للشركة، وأصبح المدير التنفيذي لشركة «الفايت» العملاقة التي تشرف على «غوغل» بالإضافة إلى فروع أخرى. ويقتضي بيغ منذ ذلك الحين الكثير من وقته في البحث عن التكنولوجيات الجديدة وتجنيد الأشخاص الأنكياء في شركته، والسعي بشكل مستمر إلى تطوير منتجاته.

وعلى الرغم من فرائسه الفاحش، ووجوده المستمر في قائمة فوربس لأكثر الأشخاص ثراءً في العالم، إلا أنه يفضل دائماً حياة هادئة بعيدة عن ضجيج الشهرة، وهو يعيش رفقة زوجته الباحثة لوسيندا سوتورث الحائزة على الدكتوراه في الطب الحيوي، وطفليه كارل فيكتور وغلوريا في مجمع «بالو التو» داخل منزل يمتلك حديقة والواحة للطاقة الشمسية على السطح، كما أن لاري حريص جداً على إبعاد حياته الشخصية عن الصحافة والأضواء، لدرجة أنه لم ينشر خبر إصابته بشلل حاله الصوتية، والذي مازال يحارب من أجل الشفاء منه.



● قيادة شركة غوغل بشكل ناجح حتى عام 2015 أمر يحسب لبيغ الذي أصبح بعدها المدير التنفيذي لشركة «الفايت» العملاقة التي تشرف على «غوغل» بالإضافة إلى فروع أخرى.



● الأسماء العشرة الأولى في قائمة فوربس لهذا العام بتصدرها الرئيس الصيني شي جين بينغ، ثم الرئيس الروسي بوتين، والرئيس الأميركي ترامب، وبعده المستشارة الألمانية ميركل، ليحل في المركز العاشر تري أميركي صنع ثروته بالعلم وحده اسمه لاري بيغ.

انتهت الفنانة اللبنانية اليسا من تصوير كليب أغنيتهما الجديدة «إلى كل اللي يحبوني»، وهي من كلمات شادي نور وألحان محمد يحيى، وإنتاج شركة «روتانا».



40 فنانا من مصر والسعودية يصافحون المستقبل في معرض 2030

● رؤى تشكيلية معاصرة تتجاوز النقاط الأرضية الثابتة



تلمس المستقبل بحرفية وتقنيات متطورة

خلال تلك الحرفية والتقنيات المتطورة في استخدام الخامات وتوظيفها وتطويرها، والاستفادة إلى أقصى حد من خصائص الألوان ودرجات الإضاءة والظلال، والمزج بين التصوير، والقص واللصق، والكولاج، في تكوينات متعددة الأبعاد، واسعة الدلالات.

الكائن والافتراضي

في المسافة بين الكائن والافتراضي، والحقيقة والخيال، تأتي أعمال الفنانين السعوديين ربما طيبة، وعبدالرحمن العريفي، وميساء مصطفى، وأميرة نور، وتصل اللوحات بين ماض وحاضر مجزيين ومعروفين، ومستقبل في طور التشكل، لكنه ليس غيبيا ولا غرائبيا.

وتحضر الرموز والعناصر التقليدية للتراث المجتمعي والبيئة المحلية، ومنها الحصان، والعباءات الشعبية، والأبنية الطينية والحجرية، والنخيل، في مواجهة المشهد القبيض، بعمائه الأسمنتية الشاهقة، وأسلحته المدمرة، وأنخته التي تحتل السماء.

أما حساسية الوجه، ورهافة الملامح، ودقة القسمات، فيتخذها الفنان المصري محمد عرابي إشارات لإمكانية صباغة المستقبل من خلال الاحتفاظ بالخلايا الحية والجينات المميزة للإنسان خارج مدارات الاستقطاب.

وعلى جانب آخر، يلجأ نذير ياوز ونهار مرزوق (من السعودية)، وهنا حلمي (من مصر)، إلى التجريد، والترميز، لتلمس مستقبل يشوبه الغموض، فالأشكال غير مستقرة، والعناصر متحركة، متشابكة، متفاعلة، والتراكيبات الجديدة المحتملة لا نهائية. وحتى نموذج الكعبة الشريفة، فإن الفن يخلقه ويحرره من خلال مزجه بفيوضات انفعالية تعبر عن جوهر الإحساس بالشكل، وما يفوق إليه الانفتاح على الطقس الكلي للمكان، دون التقيد بالأبعاد والنسب المألوفة، هكذا جرى التعامل مع جبال الصحراء، والنجوم والأقمار في السماء، فكان المستقبل يحمل حالات جديدة لكل الثوابت. وهذا الاستشفاف للآتي من خلال الراهن والماضي، يأتي بصورة جماعية في أروقة المعرض، هنا تتجسد فلسفة أخرى، وتتجاوز وتتجاوز الخلفيات الثقافية والحضارية للفنانين، وتفاصيل الحياة في البيئات المحلية المختلفة، جنبا إلى جنب مع تفاعل وتلاقى الأساليب الفنية والبيات التعبير ومذاهب التشكيل المتعددة، بما يعني حالة من الزخم والثراء والتواصل.

أن تكون هناك ثيمة محددة للمعرض الجماعي فإن ذلك يعني تقييد حرية الفنانين على نحو ما في انتقاءاتهم للأعمال المشاركة، وبلورة فكرة أو فلسفة معينة يمكن للمشاهد بلوغ منتهاها من خلال أطروحات الفنانين الثرية حولها، لكن هذا التحديد في الموضوع يمكن أن يسافر بالفنان والمتلقي في الآن نفسه إلى خيالات شاسعة كحال المعرض السعودي المصري المشترك المقام حاليا في غاليري "لسات" بالعاصمة المصرية القاهرة.

شريف الشافعي

□ القاهرة – يدور المعرض الجماعي "رؤية.. 2030 المقام حاليا في غاليري "لسات" بالقاهرة حتى ال19 من يوليو الجاري، بمشاركة فنانين من مصر والسعودية، حول تصورات الفنانين للمستقبل، من خلال وعيهم بالحاضر، ومخزونهم البصري والمعرفي المعبأ بالبيئة المحلية والموروث الثقافي والحضاري، وهنا تكمن المفارقة بوجهها ودهشتها الطازجة. يتخلل الراي عن قياسات الوقت وخرائط المدن، وهو يتجول بين العصور والأمكنة الحقيقية والافتراضية في معرض "رؤية.. 2030، فقد جاءت لوحات أكثر من أربعين فنانا مشاركا من مصر والسعودية كنوافذ للانطلاق خارج حدود اللحظة الراهنة والنقاط الأرضية الثابتة.

وفي المعرض رحلة شيقة للألوان نحو مستقبل يتحرر فيه كل شيء من قالبه النمطي، ويواجه فيه الإنسان شعبا اسمه الإنسان.

أجيال وتيارات

انتماء الفنانين إلى أجيال وتيارات مختلفة، وبيئات مجتمعية متباينة، لم يمنعه من الالتزام بثيمة المعرض الأساسية، فهناك انساق وانتظام في فلك الثيمة بالمعنى الواسع العريض، حيث يطرح كل فنان بحرية تامة رؤيته الخاصة حول مستقبل لم يعد بعيدا.

القراءات المستقبلية، ليست مجرد تهويمات أو خيالات، إنما هي مصافحة واحتضان واشتباك، فالشجرة التي تتحرك ببطء نحو السماء، لها جذور ثابتة في الأرض، وأوراق ونمار في متناول اليد والنظر، لذلك فخطواتها وامتداداتها وتفرعاتها الجديدة قابلة للتوقع.

◀ المعرض رحلة شيقة للألوان نحو مستقبل يتحرر فيه كل شيء من قلبه النمطي، ويواجه فيه الإنسان شعبا اسمه الإنسان

وفي لوحاتها المشاركة بالمعرض، تقترح الفنانة السعودية هناء ملاكا، إنسانا يعاني التشظي والوحدة وهيمنة الآلة و سطوة الحياة الرقمية، حيث ينقسم رأسه إلى شطرين، وتنسرب من خلاياه المشاعر شيئا فشيئا، ويهاجر قلبه خارج جسده.

المستقبل القريب ضبابي في عيون هناء ملاكا، حيث يتعذر الإبصار وتغيب البصيرة، وتتحوّل الحياة إلى شبكة من الدوامات والألوان القائمة، وتوازن الفنانة، المتخرجة من قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، في



صمود حشود البشر في زمن الجفاف والجفاء



انطلق النجم المصري محمد رمضان في استكمال تصوير أحداث فيلمه الجديد «الديل» للمخرج كريم السبكي، وذلك بعد توقف تصويره في رمضان المنقضي.

حفل «على بيت الدين» يعيد زياد الرحباني إلى مهرجانات لبنان

افتتح الفنان اللبناني زياد الرحباني مساء الخميس مهرجانات بيت الدين الدولية في استعراض موسيقي لأعمال له ولللأخوين الرحباني تخللتها لقطات تمثيلية وتعليقات ساخرة.

فيما كان المسرح تحت إشراف المخرجة المسرحية لينا خوري، وشارك نحو 26 فنانا وفنانة في التمثيل والغناء المنفرد والكورس، بينهم لينا خوري وريما قديسي وغازاروس الطونيان. وقبيل بدء الحفل قالت نورا جنبلاط مديرة المهرجان "الحدث هذه السنة هو عودة زياد الرحباني إلى الساحة الفنية، وكان من الضروري أن نفتتح بزياد وبهذا العرض الضخم الذي يقدمه".

وأضافت "معنا أكثر من مئة فنان وموسيقي وتقني، حيث يقدم نسيجا من 40 سنة من السجل الرحباني الخاص به، وهناك أصوات شابة رحبانية الهوى".

وختمت "هنا موقع زياد الطبيعي.. سبق واستقبلنا زياد الرحباني مع السيدة فيروز في أوائل الألفين، وهذا موقعه الطبيعي".

وقال الصحافي اللبناني ومقدم البرامج جورج صليبي "بعد هذه الغيبة كنا ننتظره بشوق، لا أحد يعمل موسيقي مثله، لا أحد يعمل توزيعا مثله، لا أحد يعطي هذا الجو الموسيقي مثله.. اللقاء معه بعد هذا الغياب لقاء مميز، وعلى أمل اللقاء مع السيدة فيروز قريبا لأننا اشتقتنا إليها كثيرا واشتقنا إلى أن تكون معه أيضا".

وكان زياد قد أعلن أواخر شهر يونيو الماضي عن عودة العلاقات إلى طبيعتها مع والدته فيروز بعد قطيعة دامت سنوات، كما أعلن عن حفل فيروز العام القادم بعد سوء تفاهم وقع بينهما على خلفية إعلانه عن موقفها السياسي.

وبدا زياد الرحباني في حفل الخميس منحنى الظهر، حيث جلس طوال السهرة خلف البيانو، ولم يكن يتركه إلا ليدخل إلى الكواليس خلف ستارة سوداء أقيمت إلى يمين المسرح، ولم يقف على المسرح حتى في نهاية الحفلة، رغم هتافات الجمهور بالمطالبة بظهوره.

◀ زياد الرحباني ظهر في الحفل ليعزف ويقدم الأغاني السياسية الساخرة، رغم إصراره على ترديد عبارة «ممنوع السياسة»

وقالت سنا إسكندر التي تعمل في مجال التواصل "منذ زمن بعيد لم أ شاهد زياد الرحباني على المسرح، هو كما هو، لم يتغير.. شوقي إلى زياد وحماستي له جعلاني أشعر أن وقت الحفلة مر بسرعة". أما ريتا عازار من أنطلياس، بلدة عائلة الرحباني، فقالت "يا لها من موسيقي جميلة.. كل جملة موسيقية تحمل إبداعا، إنها أعمال نظيفة للأذن، بخلاف ما نسمعه اليوم".

ويستمر المهرجان حتى 11 أغسطس القادم في قصر الأمير بشير الشهابي المبنى في أواخر القرن التاسع عشر في بلدة بيت الدين الجبلية الواقعة على مسافة أربعين كيلومترا جنوب شرق بيروت.

ويواصل مهرجان بيت الدين، الذي انطلق في العام 1985، أي في ذروة الحرب اللبنانية (1975-1990)، تقديم مساهمة كبيرة في المشهد الثقافي والفني في لبنان، معرفا جمهوره على طاقات فنية لبنانية وعربية وعالمية، ومشاركا في إغناء المشهد الثقافي والفني في بلد لم تحل اضطراباته الأمنية والسياسية دون تواصل الحياة الإبداعية فيه ونموها.



زياد الرحباني يستعرض سجلا حافلا من الغناء بين قديم وجديد



صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة كتاب «فن النحت الملون المعاصر»، للدكتور علي الصهبي، ويعد هذا الكتاب أول دراسة متخصصة في النحت المعاصر.

تصدرت الرواية الأولى للرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون بالتعاون مع الكاتب جيمس باتيرسون، «الرئيس مفقود» قائمة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعا.



البلاغة لا تعني الحديث بطريقة حسنة

● كتاب يفكك أسرار فلسفة الحجاج البلاغي لشاييم بيرلمان ● البلاغة والمنطق علاقة طالما جرى تغييبها



الفيلسوف يحتاج إلى البلاغة (لوحة للفنان بسيم الريس)

مؤسسة اجتماعية في حد ذاتها، بعدما أضحّت هي نفسها الصلة التي توحد أشكال اللغة بين الجماعات أكثر بكثير من الروابط التي تعقدها الأيديولوجيات".

تتحول في ما بعد إلى وسائل إقناع وتعبير حسب نظام الخطاب السائد. "وتضيف "لولا ذلك لما كانت البلاغة تمثل في العصور اليونانية والرومانية القديمة

الكتاب يضع لنا ركائز الخطاب الحجاجي النقدي في الفلسفة والعلوم الإنسانية، وفي السياسة والأداب والثقافة كذلك

شكلية وضعية متعالية ومنفصلة عن الشؤون الإنسانية وواقع الحياة اليومية، في الوقت الذي كانت تعاني فيه أوروبا من وبيلات الحربين العالميتين، وصعود الخطابات القوتالينارية التي تسعى إلى إعلاء منطق الهوية الشوفيني، وهيمنة الأحكام القيمية المشيدة مسبقاً، وإبادة الآخر المختلف، واستبعاد الصوت المعارض. ومن ثم جرى القضاء على حرية الرأي والتعبير وعلى التعددية الثقافية.

من هنا، جاءت نظرية البلاغة الجديدة لشاييم بيرلمان بمنزلة إعلان عن ضرورة القيام بمراجعة نقدية لجعل التصورات اللغوية التي شكلت بنية اللسان اليومي، والتحري عن مواضع التمثلات المشتركة والعامة، حيث تستقر وتسكن دلالات النظام المهيمن في الخطاب. وذلك من أجل الإسهام في بناء فلسفة البلاغة التعددية القائمة على مبدأ البحث الحر، ورفض حُجّة السلطة التي طالما عملت على استبعاد الآخر والمختلف والمغاير، ووضعهم تحت مقولات مطلقة ليتم تحييدهم عن الخطاب بوصفهم مجرد هامش ليس له أدنى قيمة.

النظرة الواقعية

مع فلسفة الحجاج البلاغي، حسب مقدمة الباحثة والمترجمة أنوار طاهر، "لم يعد في الإمكان لا النظر إلى المنطق على الطريقة التقليدية بوصفه يعبر عن دراسة طرق التفكير بمعزل عن سياقاته التاريخية واللسانية من الجهة الأولى، ولا إلى البلاغة على الطريقة القديمة أيضاً، أي بوصفها فن الحديث بطريقة حسنة من الجهة الثانية. لأنها فلسفة تعبر، في واقع الأمر، عن نظرية تُعنى بدراسة جميع أشكال الخطابات السائدة وبالتحري عن مواضع وُجِّع السلطة والقوة المتنفة فيها، أي مجموعة الإكراهات -حسب تعبير رولان بارت- التي

ربما يرى البعض في البلاغة تلك المحسنات اللغوية والزخرف، للذين لا علاقة لهم بالخطاب الفلسفي الجاف والحاد في تسلحه بالمنطق ونفاذه المباشر إلى الإشكاليات التي يحللها. لكن هذا الاعتقاد يبدو عارياً من الصحة، إذ أنه بداية يحصر البلاغة في الزخرف وينسب دورها المحوري في إنشاء الخطاب حتى اليومي منه، ولهذا تجب إعادة النظر في علاقة الفلسفة باللغة وخاصة بالبلاغة، كواحدة من أهم ركائز الخطاب الفلسفي.

يسرى الجنائي

لا تُعنى نظرية الحجاج البلاغي بدراسة التقنيات الخطابية التي تهدف إلى حث عقول المُخاطبين، أو إلى رفع نسبة تأييدهم إلى القضايا المطروحة للنقاش في سبيل الوصول إلى اتفاق عام. كما تهتم هذه النظرية بفحص واختبار الشروط التي تساعد على بدء الحجاج وتطويره، والآثار الناتجة عنه أيضاً.

ويأتي كتاب "فلسفة الحجاج البلاغي" لمؤسس نظرية البلاغة الجديدة الأكاديمي البلجيكي شاييم بيرلمان (1912-1984)، وواضع ركائز الخطاب الحجاجي النقدي في الفلسفة والقانون والعلوم الإنسانية من جانب، وفي السياسة والأداب والثقافة من جهة أخرى، ليسدّ حاجة أساسية للمكتبة البلاغية والحجاجية واللسانية والمنطقية العربية.

البلاغة والفلسفة

يتضمن الكتاب، الصادر حديثاً عن منشورات عالم الكتب الحديث في عمان، على ترجمة لمجموعة من النصوص الأساسية للفيلسوف بيرلمان. وهي نصوص نقلتها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية للمرة الأولى الباحثة العراقية المتخصصة في الدراسات الفلسفية والحجاجية أنوار طاهر، وقامت بانتقائها وتقديمها إلى القارئ العربي المختص وغير المختص، لأنها تعد، حسب رأيها ووفق رأي أغلب كبار الباحثين والمتخصصين في البلاغة والفلسفة، من بين المقالات المهمة والأساسية التي سعى فيها بيرلمان إلى توضيح العلاقة المتداخلة والإشكالية بين البلاغة والحجاج والفلسفة،

«الأبناء والسلطة» من الأنبياء إلى الملوك والرؤساء

حد ترك القصر والرخاء ليعمل طيانا بالاجر الزهيد.

وبدأت فصول الكتاب تقدم الأبناء تبعاً بداية بقبائل ابن آدم عليه السلام، وإجرامه وحقه الذي وصل به إلى قتل أخيه في صراع محموم على جمال أخته الأخذ، ثم تناول الباحث سيرة إسماعيل ابن النبي إبراهيم ونسبه المصري وكونه الذبيح الأول عكس ما يدعي اليهود لإسحق. ليصل إلى النبي محمد وابنته فاطمة الزهراء ورحلتها في الدفاع عن النبي وبكائها عليه ومواجهتها للمشركين وهم يدبرون لبليل لأبيها ثم زواجها من علي رضي الله عنه وحرزنها لوفاء النبي متتبعاً سيرتها.



صناعة النشر العاملين في أسواق الكتب الإيطالية والأوروبية للعمل في المدينة وتقديم صورة شاملة عن منحة الشارقة للترجمة التي تفتح الأفق أمام الثقافتين العربية والإيطالية وغيرهما.

ورحب رئيس هيئة الشارقة للكتاب بالمشاركة الإيطالية المرتقبة في الدورة المقبلة من معرض الشارقة الدولي للكتاب. مشيراً إلى أن إصدارات الناشرين ومشاركات المؤلفين الإيطاليين ستكون موضع اهتمام الهيئة إلى جانب الفعاليات الأخرى المصاحبة التي ستنظمها إيطاليا في المعرض وستحتفل بكل تأكيد بإعجاب وتفاعل الزوار من الجنسيات كافة.

وثمنت القنصل العام لإيطاليا الجهود التي تبذلها الهيئة في سبيل تطوير صناعة الكتاب ودعم العاملين فيها والاحتراف بالمؤلفين والناشرين والمترجمين والرسامين. مشيدة بالمشاركات النوعية والالفة للهيئة ضمن فعاليات معارض الكتب الإيطالية خاصة معرض بولونيا لكتاب الطفل ومعرض تورينو الدولي للكتاب.

القاهرة - في كتابه "الأبناء والسلطة" يفترض الكاتب تهامي منتصر بداية أن الأنبياء أصحاب الرسالات السماوية كانوا رؤساء شعوب، يبنون دولاً مع تبليغ رسالة الله التي كلفهم بها. وقد انجبوا أبناء عاشوا في كنف السلطة والحكم شأنهم شأن كل أبناء الخلفاء والملوك والرؤساء لهم تطعاتهم وحضورهم وأوامرهم وأحلامهم. ويتساءل الكاتب هنا كيف تعامل هؤلاء الأبناء مع السلطة ومقراتها؟

أجرى منتصر بحثه على قاعدة "سنن الله لا تجامل" فلا الإيمان يورث ولا الهداية ولا المعصية، كما لا يورث الذكاء ولا الغباء، وهذا مطلق العمل الإلهي.

وقد لمح الكاتب في هذا الصدد إلى تباين طموحات الأبناء بين عاشق للسلطة متطلع لورثة العرش وزاهد فيها وفي أبعثها، إلى

إيطاليا تطور مشاركتها في معرض الشارقة للكتاب

للطفل ومدينة الشارقة للنشر التي تعتبر أول مدينة حرة للنشر في العالم. كما تطرق إلى ما تخصصه المدينة من خيارات استثمارية في مجالات صناعة الكتب والتسهيلات التي تقدمها للعاملين في قطاع النشر من الأفراد والمؤسسات، من خلال مرافقها وخدماتها. وقال أحمد العامري "نحن سعداء بمثل هذه الزيارات التي تمنحنا فرصة تحقيق المزيد من التعاون الثقافي وتوسيع الشراكات مع المؤسسات الرسمية والخاصة في مختلف دول العالم في إطار الانفتاح على التجارب العالمية ومد جسور التواصل الحضاري والإنساني بين مختلف الثقافات".

وأكد العامري أن الهيئة تسعى إلى تقديم صورة متكاملة عن الفرص الاستثمارية والخيارات الثقافية التي تتيجها مدينة الشارقة للنشر خاصة للناشرين الإيطاليين بما يسمح باستقطاب قادة

الشارقة - أكدت فالتينا سينا، القنصل العام لإيطاليا في دولة الإمارات، أن النجاح الذي حققه معرض الشارقة الدولي للكتاب والإقبال الكبير عليه من قبل الزوار من داخل الإمارات وخارجها، بشكل حافزاً للناشرين والمؤلفين الإيطاليين والمؤسسات الحكومية والخاصة في إيطاليا المهتمة بصناعة الكتاب للتواجد بالمعرض.

جاء ذلك خلال لقاء أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، مؤخرًا، مع فالتينا سينا، القنصل العام لإيطاليا في دولة الإمارات، حيث جرى بحث سبل تطوير التعاون المشترك في المجال الثقافي بين دولة الإمارات وجمهورية إيطاليا، وتعزيز مشاركة دور النشر والمؤسسات الثقافية الإيطالية في الدورة المقبلة من معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي تنطلق في أكتوبر المقبل.

وبحث اللقاء في عدد من المبادرات التي تقودها هيئة الشارقة للكتاب وفي مقدمتها معرض الشارقة الدولي للكتاب ومهرجان الشارقة القرائي

شهادات بأسعار تنافسية



لا في السنة الأولى من سني إقامتي في عمان، وكنا ما زلنا نحظى باهتمام معارفنا، سواء كانوا في العراق أم في الأردن أم في بلدان أخرى، ذلك الاهتمام الذي يكاد يغيب بمرور السنين، فقد تمر سنة وأخرى ولا يتلقى المرء رسالة أو مكالمة هاتفية من أقرب أصدقاء الأوس.

نعم.. في السنة الأولى من سني إقامتي بعمان، وفي ليلة شتائية قاسية، يهاتفني شخص أعرف أسرته، وكان قبل احتلال العراق في سلك الشرطة، ثم التقينا في مقهى، وقد جاعني بكمية من قيرم الحلة ومثلها من جبن الأرياف، بعث بها أحد أقاربي من مدينة الحلة، وأخبرني الشخص المذكور، أنه يعمل سائقاً عند أحد المسؤولين الجدد، وأنه على استعداد ليحمل إلي كل ما أحتاجه من العراق.

ولم أكن بحاجة إلى شيء، حتى الدواء، فقد كنت حينذاك في صحة جيدة ولا أعاني ما أعانيه الآن من تراجع صحي، غير أنه فاجأني من دون مقدمات وبعبداً عن سياق حديثي معه، بأن أخرج من حقيبة كانت معه، ورقة، وقال لي بكل ثقة "هذه شهادة بكالوريوس في العلوم السياسية"، ثم أخرج ورقة ثانية وقال "هذه هي الشهادة مترجمة إلى اللغة الإنكليزية"، وأكمل حديثه قائلاً "إنها شهادة حقيقية، وليست من شهادات سوق مريدي" لم أعلق على ما فاجأني به، ولم أسأله بشأن شهادته أي سؤال، وبخاصة عن النسخة المترجمة إلى الإنكليزية، وأنا أعرف أنه لم يتجاوز في دراسته مرحلة الدراسة المتوسطة، وقد لا يستطيع كتابة اسمه بالإنكليزية.

حين غادرت المقهى، وكنت أقيم في شقة فندقية، وجدتني أفكر بشهادة صاحبي الجامعية، وكيف حصل عليها وماذا سيفيد منها، وما معنى قوله "إنها شهادة حقيقية وليست من شهادات سوق مريدي"، وأنا أعرف سوق مريدي، إذ زرته أكثر من مرة،

من باب الإطلاع ليس إلا، وكنت أعرف أن كل شيء يباع فيه، لكن ما علاقة سوق مريدي بالشهادات الجامعية؟ وبخاصة أن الخراب لم يكن قد وصل إلى ما وصل إليه الآن، لكن هذه المعلومة، أي إمكانية الحصول على شهادات جامعية من سوق مريدي، صارت تنكّر، ولأن الشهادات المزورة أو غير الحقيقية، صار يمكن الحصول عليها بأكثر من وسيلة، وكنت ألاحظ أن بعض الأشخاص ممن لم يكملوا الدراسة الإعدادية صارت أسماؤهم تقترن بصفة الدكتور أو البروفيسور، فما عدت أشغل نفسي بهذا الخراب المعيب، وبخاصة أن الخراب شمل كل مناحي الحياة في عراق اليوم، وصار هذا الخراب حيث يميل المواطن، لكن الذي أعادني إليه هو التقرير الذي نشره أستاذ جامعي شجاع استطاع أن يصل إلى موقع إنتاج الشهادات المزورة التي تباع في سوق مريدي لمن يشتري ولمن يدفع، حيث اطع واطلعنا على أدق التفاصيل في هذا الشأن.

ليست المعلومات التي وردت في تقرير الأستاذ الجامعي جديدة، لكنها تؤكد جميع ما كنا قد سمعنا به أو قرأنا عنه، أو ما كشفت عنه جهات مختصة بشأن جامعة مريدي وغيرها من مؤسسات تزوير الشهادات، حيث التقى رجلاً سبيعينياً يرتدي الملابس العربية ويصنع لحيته وشاربيه، وهذا -البروفيسور- هو رئيس جامعة مريدي، الذي صرح للأستاذ الجامعي قائلاً "أقسم لك أن الكثيرين من السادة المسؤولين، أخذوا شهاداتهم من هنا، وشهادتنا تعمل أحسن من شهادات لندن وباريس، ولدينا فرع متخصص بإعداد وثائق الرتب العسكرية".

وإذ كنت أبدي استغرابي مما ورد في التقرير المذكور، قال لي صديق صحافي على معرفة بأسرار سوق مريدي وخفاياه "لقد أصبحت شهادات سوق مريدي بائرة، وصارت لها بدائل من عناوين كثيرة داخل العراق وخارجه، وبخاصة في إيران، حتى أن جامعة سوق مريدي العريقة، اضطرت في السنوات الأخيرة إلى الإعلان عن تنزيلات كبيرة وأسعار تنافسية لشهاداتها".





أصدرت دار نشر أنباء روسيا للنشر والتوزيع مجموعة قصصية جديدة للكاتب والباحث المصري حسين عبدالصير، بعنوان «الحب في طوكيو».

ضمن سلسلة براءات صدرت عن دار المتوسط بميلانو للشاعرة هالا محمد مجموعة شعرية جديدة بعنوان «أعزني النافذة يا غريب».



عدن المدينة المرأة التي تشوه سكانها

● «ستيمر بوينت» رواية تكشف صراع الثقافات والمصالح



مدينة محاصرة بالذكريات

شبقها وعرقها الأجنبي، بينما كان سمير الذي يعمل لديها إضافة إلى عمله عند التاجر الفرنسي مهجوسا بسؤال لا يفتأ يؤرقه على الدوام: ما الذي سيحل به إذا فقد عمله بعد الاستقلال وغادر الفرنسي وهاجرت أيريس؟

تمثل المرأة شخصية محورية في الرواية؛ إذ من أعماقها تنبثق صور متلاحقة عن أغوار النفوس والأفكار السرية التي تنتاب الشخصيات وتشكل هواجسها ونظرها إلى الآخر المختلف من جانب والآخر المتخفي في الذات البشرية نفسها من جانب آخر، وقد امتد حضور المرايا على امتداد فصول الرواية كاشفا عن الحقد والذل والخوف والتبجح والكران والتشهي وعلى نحو يظهر التشوهات الوحشية للنفس البشرية مثلما يظهر ضعفها المهيمن وتواطؤاتها.

كما استخدم الروائي شخصية أيريس الملتبسة ليعكس تناقضات الذات الأجنبية إزاء رحيل البريطانيين وتشوه الذات المحلية في تعاملها معها بين انصباغ كامل واشتهاء مرضي انتقامي وبين اشمئزاز نافر من انتمائها للمستعمرين.

مرايا كثيرة استخدمها الروائي لملاحقة تناقضات الذات المحلية والذوات الأخرى للهنود المتصارعين مع بعضهم لاختلاف الدين وصراع النفوذ الفرنسي مع البريطاني والفارسي، وتناقضات المقاومة في داخلها وانقساماتها المتتالية. مرايا لا حصر لها

تعكس تشوهات النفوس وجشعها واستسلامها وضياعا وهلعها؛ فكانت رواية «ستيمر بوينت» بمثابة مرآة هائلة ممتدة على جغرافيا فكرية وجغرافيا مصالح وجغرافيا تشوهات وصراعات لا تزال تتكاثر في حروب اللحظة الراهنة؛ فتحولت رواية أحمد زين بسرده البارع إلى انعكاسات أضواء فاضحة كشفت عري الجميع أمام حقيقتهم وحقيقة عالم يتغير كل أونة وتحلل مكوناته العتيقة من غير أن ينبجح في تشكيل واقعته الجديد.

ويلعن بطل الرواية سمير خوفه من الاستقلال الذي سيهدد مصالح التجار الأجانب، فهو يعمل مشرفا على مستخدم تاجر فرنسي عجوز، كما يخشى البعض الآخر على تخلخل التعددية العرقية وزوال الرفاه الاستهلاكي الظاهري المتمثل بوفرة البضائع الأجنبية وانتشار المقاهي والفنادق بعد الاستقلال ورحيل المستعمر.

المرأة والمرأة

تطرح رواية «ستيمر بوينت» عبر فصولها رؤية نقدية جريئة لواقع مدينة عدن وتحولاتها، وتكشف عن التناقضات الحادة والصراع المحتدم بين شخصياتها وواقعها، ولا تتردد هذه الرؤية الجريئة في الاعتراف بالإيجابيات اليسيرة التي أحدثها الاستعمار في بنية المدينة الاجتماعية والاقتصادية وسبجها الحضري المناقض للإقليم الجغرافي المجاور لها، ثم يكشف الروائي مقابل هذه الإيجابيات المحدودة حالة الاستلاب والصف الاستعماري والنظرة الاستشراقية المتعالية نحو العرب.

ولا يكتفي بذلك بل يفضح عبر شخصية الباحثة البريطانية أيريس الأساليب والممارسات الاستعمارية إزاء الشعوب الخاضعة للبريطانيين رؤية ما بعد كولونيالية ناقدة للواقع الذي سبق الاستقلال والحال التي آل إليها بعد الاستقلال، ومن اللافت للنظر هنا أن يرى بعض البريطانيين في مناصرة أيريس للعرب «محض إعجاب ومناسي بالموتوحش النبيل» فتدافع عن نفسها بأن ما فعلته «ليس حبا صريحا للعرب وإنما لأنها تنتمي إلى عائلة تكسب قوتها من الدفاع عن الآخرين».

وينعطف السرد ليقدم لنا أيريس الإنكليزية من وجهة نظر رجال محليين يخدمونها ويشتهون نيلها وفي الآن ذاته يشمئزون من

عدن منذ 1839 مارا بسنوات التحولات الكبرى التي طرأت على المدينة وما تلا استقلالها من خيبات وانكسارات؛ فيأخذنا الكاتب وهو يروي حكاية عدن الأمس بسرده الساحر ولغته المنضبطة إلى ما يحصل اليوم في عدن من استقطابات وحروب أهلية يذكي حرائقها صراع عرقي وطائفي - قبلي تغذيه تدخلات خارجية مشبوهة، وقد أوشك هذا الصراع أن يعيد اليمن- ولربما أعادها فعلا- إلى عصر ما قبل الاستعمار.

وتقدم الرواية صورة حية لمدينة كوزموبوليتانية تسكنها أعراق متباينة من أوروبيين وأفارقة وآسيويين، تخصصت كل مجموعة عرقية في مهن برعت فيها وشكلت كتلة المدينة البشرية من طبقات متعددة وضعت في مراتب لا تتخطى حدودها المرسومة: أبناء البلاد أغراب في بلادهم وهم يتوزعون بين مثقفين حالمين بالحربة والثورة وبين مثقفين من المستعمر يمثلون ضربا من الآخر المنسلخ عن هويته؛ بينما يمثل الغريب الآخرون بهوياتهم المتعددة ذلك الآخر الراسخ في مكانته المتمسك بأدواره، ويتكشف النظام الطبقي الاستعماري عن صراعات معلنة وأخرى مستترة بين الأعراق المختلفة تدور في معظمها حول الثروة والأعمال التي توفرها قوات الاحتلال والتجار الأوروبيون والهنود والفرس واليهود للمواطنين المعمدين القادمين من المدن البائسة في شمال اليمن والعمال الغريباء القادمين من الصومال وإثيوبيا. وتحضن عدن المأسورة بين البحر والجبال كل هذه التناقضات المجتمعية والسياسية والاقتصادية لتمسي مرجلا فوارا لا تنصهر في غليانه ولا تتمازج مكوناته بقدر ما يتجذر تنافرها وتصادمها المحتوم.

يستكثر أحد الضباط الإنكليز على عدن- وقد عدّها البريطانيون ثالث أهم ميناء عالمي- سعيها للتححر عبر حركات مقاومة مستميتة لم تكن لتتوفر على رؤية واضحة للغد، وثمة في المقابل نزوع رافض للمقاومة لدى بعض المواطنين العاملين لدى التجار الأجانب والمستفيدين من المصالح الاستعمارية،

تعيدنا أوضاع اليمن الراهنة الذي افتقرسته الحروب الأهلية والتناحر الطائفي والعرقي الممتد على جغرافيته- شمالها وجنوبها- إلى مشهدية عدن، المدينة العالمية التي خضعت طوال قرن وربع القرن من تاريخها لهيمنة الاستعمار البريطاني، حتى عدّها المستعمرون في مراحل متأخرة من وجودهم فيها بأنها ثالث أكبر وأهم ميناء تجاري عالمي بعد ليفربول ونيويورك، وربما هذا ما نتجج في كشفه الرواية بشكل كبير.

لطيفة الديلمي

لا يختار أحمد زين عبارة مفتاحية للسياسي البريطاني الراحل تشرتشل لبضيء بها عتبة العبور إلى عالم روايته الساحرة «ستيمر بوينت» مع اقتباس هجائي لمدينة عدن من الشاعر رامبو واقتباس آخر من الذاكرة الشعبية.

المدينة الكوزموبوليتانية

يقول تشرتشل "إمبراطوريتنا تبدأ من أسوار عدن"، هذه عبارة لا لبس فيها تفصح عن حقيقة النزوع الاستعماري لهيمنة وما تمثله عدن من أهمية للإمبراطورية البريطانية، ومن هذا المدخل الوثائقي البارع تبدأ أمواج الرواية المتلاطمة تنهال صورا متتابعة ومشاهد تتغير بإيقاع متسارع مكتوبة بإحساس جمالي فريد وسرد متقن تتالق فيه لغة الروائي البارعة مثلما تتسارع فيه الوقائع المشتبكة التي تشكل متن الرواية؛ فشاهد دواصات متداخلة من التقاطعات والأهواء الخفية والمعلنة لشخصياتها القلقة، بينما يفصح توتر السرد وتدفق إيقاعه الفاتن عن المواجهة اللاهثة بين النفس وصاحبها من جهة ومع الآخر الغريب المتعالي والآخر المستتر القابع في أغوار الشخصية المحلية المتناقضة مع ذاتها من جهة أخرى، وتتجسد التناقضات الصاخبة في انصهار بعض الشخصيات وتماهيها حد إنكار الذات مع قيم المستعمر والإقرار بفضائله كما يحدث لدى الكثير من أفراد الشعوب المحتلة، بينما تتخذ الشخصيات الأخرى مواقف متنافرة تسوِّغ العمل المهيمن مع المستعمر وتعتمد مواقف ملتبسة مع ذاتها ومع المقاومة الفعالة التي تمارس رفضا قاطعا لهذا التماهي مع المستعمر وتجهتد لتفكيكه ونبذ ممارسيه.

ينتقي الروائي أحمد زين برؤية نقدية تحليلية متقنة تاريخا مفصليا تطلق منه وقائع روايته «ستيمر بوينت» وهو عام 1967 وبالتحديد اليوم السابق لانتهاء الاستعمار البريطاني لمدينة عدن وإعلان استقلالها، ومن هذه النقطة التاريخية يستعيد الروائي -بسرده المكثف وشخصياته العديدة المتنافرة القلقة أو تلك المتصالحة مع نواتها- تاريخ احتلال

◀ **الرواية ترصد المواجهة اللاهثة بين النفس وصاحبها من جهة ومع الآخر الغريب المتعالي والآخر القابع في أغوار الذات**

قصة غريبة لجزائري تحول من عامل أمي إلى عالم فيزياء

لا الجزائر - يروي الباحث الجزائري الصادق سنوسي في كتابه «من بوابة الصحراء الجزائرية إلى محراب الفيزياء في فرنسا»، فصولا من سيرته الذاتية التي نقلته من مجرد عامل مهاجر بسيط، ليصبح باحثا، ثم مديرا للبحث العلمي في المركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا.

حل هذا المهاجر الجزائري المتواضع بفرنسا سنة 1957، وعمره 19 سنة، ويومها كانت الجزائر تخوض حربها التحريرية ضد الاستعمار، وكان وقتها أميا أو يكاد، لكن تعطشه إلى العلم دفعه لتغيير واقعه، وبسرعة استطاع تكيف عمله في مجال البناء مع العالم الجديد الذي اكتشفه، وانتهى به الأمر إلى الحصول على شهادة البكالوريا، والتسجيل في فرع الفيزياء بجامعة السوربون، وولوج عالم البحث العلمي.

ويعود الباحث بالقراء إلى قرية ليانة التي ولد بها والواقعة على حافة الصحراء، والتي لم يكن سكانها يعرفون الماء الموصول بالمنازل، ولا الغاز ولا الكهرباء ولا الهاتف ولا المذياع، ولا الطبيب، ولا الطرق المعبدة

ولا المدرسة بالمفهوم المعاصر. ومع ذلك، فقد كانت القرية تتمتع بحياة اجتماعية ثرية، تتمثل في بؤر مصغرة تعج بالأزمات والمشاحنات، وبقصص الحب والصدقة. كما لم تعدم حياة فكرية ذات توجه خاص نحو أفكار جمعية العلماء المسلمين والحركة الوطنية في المغرب الكبير، قبل أن تهزها أحداث حرب التحرير. وقد أنشأ هذا الجو العام يقظة في ذهن الشاب الصادق وعطشا للمعرفة والحلم بأن يصبح عالما بالمفهوم الديني واللغوي لذلك الوقت.

وفي مقدمة الكتاب الصادر عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، والتي كتبها البير فيرت، الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء (2007)، تأكيد على أن مسيرة الصادق سنوسي، من طفولته الصحراوية إلى تقلده رتبة باحث، مرورا بتجاربه كمهاجر وتلميذ مداوم على دروس محو الأمية، تستحق أن تروى بالنظر إلى كونها مسيرة استثنائية.

والمدش في هذه السيرة أن صاحبها ظل طوال مساره، يستمد من إرادته الراسخة في

استكشاف عوالم فرنسا والعمال المهاجرين في ضواحي باريس، فضلا عن اكتشاف القراءة والكتب والصحف وتعلم مهنة ومواصله التعلم للحصول على الشهادة الابتدائية واجتياز البكالوريا، ثم الذهاب أبعد للحصول على الدكتوراه ومهمة باحث في الفيزياء في مختبر من أعلى المستويات، حيث انتهى به الأمر مديرا للبحث العلمي في المركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا.

ويتضمن الكتاب سردا لحكايات كثيرة عاشها المؤلف خلال سنوات طفولته وشبابه في البيئة الصحراوية التي لا تخلو من الخرافات التي تحكيها الجائز، كما يتحدث في فناءه عن العلاقات التي ربطته بفرنسيين أصليين، ومراهنته على إتمام دراسته مهما صادفه من صعوبات وعراقيل. وعندما يمر سنوسي إلى استعراض حياته الطلابية، ينتابه الحنين إلى الأجواء التي سادت الحي اللاتيني بباريس خلال ستينات القرن الماضي.

أما القسم الأخير من الكتاب، فيخصصه المؤلف لسرد خطواته في عالم البحث العلمي، والحياة التي قضاها بين جدران المختبرات الفرنسية التي بدأ فيها مجرد باحث، إلى غاية نبوغه وتمكنه من إحراز أعلى المراتب العلمية.

«كوانتوم» رواية تسأل: ما الحقيقة؟

يقول «واقعية تماما، حقيقيّة تماما، لأنّ ذلك هو شأن الكوانتوم» فهو نظريّة حقيقية، موجودة، لكنها تهدم كل بديهيات العقل". ويمكن عمق الرواية في أنها توظف نظرية فيزيائية معقدة لخدمة فكرة فلسفية، هي فكرة علاقة البشر مع ذواتهم. ومن المعروف أنّ مفهوم الكوانتوم كان قد قلب قناعات البشر في الحياة، والكون، والوجود، والزمن، والمكان، وأعاد صياغة الأسئلة التي طرحها الفلسفة من جديد. فهناك احتمالات، ومسارات، منها ما أصبح واقعا، وقاد بالتالي إلى نتائج، ومنها ما كان مجرد احتمال فقط، وكان يمكن له أن يكون حقيقة لو لا الأصابع التي تمتد كل مرة لتحبس الحياة عن مسارات بعينها، وتترك الحياة تجري في مسارات أخرى.

إنها رواية فلسفية بجدارة، ويبدو ذلك واضحا من العنوان، وصولا إلى تصدير الكاتب بمقولة ماكس بلانك مؤسس نظرية «الكوانتوم» التي يقول فيها «لا بدّ من تقديم تفسير نظريّ مهما بلغت التكلفة». وفيها، يؤكّد أبووسليم على عقليته الهندسيّة كاديب، ليس من خلال المعرفة التي طرحها الرواية فقط، ودائرة الأسئلة المعقدة.

لا عمّان - تدور أحداث رواية «كوانتوم» لأحمد أبووسليم في مدينة القدس، وتمتدّ أحداثها منذ ستينات القرن الماضي، قبل سقوط المدينة واحتلالها من قبل اليهود، وصولا إلى نهاية التسعينات من القرن الماضي.

ورغم اعتبار المكان عنصرا رئيسيا في الرواية الصادرة عن دار فضاءات، إلا أن ما يلفت الانتباه فيها هو أسئلتها، بدءا من العنوان اللافت الذي يبدو وكأنه لا يمتّ لعالم الرواية والأدب بصلة، مروراً بالأسئلة الوجودية والنظرية والفلسفية التي طرحتها الرواية. وتتناوب ست شخصيات على السرد، وهي تتفصل وتتداخل بحسب مجريات الأحداث، تتداخل زمانيا ومكانيا رغم تفاوت زمن السرد، لكنها في نهاية المطاف تصبّ في بوتقة واحدة، ضمن نتيجة واحدة، وسؤال واحد: ما الحقيقة؟ وهل يمكن أن يكون هناك بالفعل معنى لهذا السؤال؟

ويحاول أبووسليم أن يتوغّل في عمق الواقع، ويبعد طرحه بصورة جريئة، ويعزّيه، في الوقت الذي يحاول فيه فلسفة هذا الواقع بطريقة قد تبدو خيالية أحيانا، لكنها، كما



كتب لا تموت..

حكايات السحر والجمال حول أفريقيا في كتاب عمره مئة عام

● «بالسفينه نازبرور حول القارة الأفريقية» كتاب نادر برتبة وثيقة تاريخية ● إطلالة عربية مبكرة على الشعوب الأفريقية

كتاب الأمير يوسف كمال، يأخذ خصوصيته من عوامل موضوعية وذاتية متداخلة، فهو يرصد الحياة البرية والبشرية بعيني رجل استثنائي، ذلك أن المؤلف أمير من عائلة عريقة فهو من أحفاد محمد علي باشا، ومولع بالصيد والقتص، ويقدم معلومات دقيقة عن أنواع من الحيوانات النادرة، بالإضافة إلى الحياة الاجتماعية والمعتقدات الدينية السائدة في تلك المنطقة التي يتعامل معها العالم بصورة نمطية تستند إلى معطيات نفعية بحتة.



مجموعة صييد بأفريقيا الوسطى

وثائق نادرة عن قارة مجهولة

هنري نوس، مدير شركة السكر، لأنه سهل له من خلال علاقته بالحكومة البلجيكية الدخول إلى الكونغو.

أكد المؤلف أن الكونغو كانت تابعة للنفوذ العربي في مملكة زنجبار وحارب البلجيك هناك العرب، حتى استولوا عليها وحصلوا على تراخيص لاستخراج المعادن خاصة النحاس. وتنتشر في غابات الكونغو أنواع نادرة من الزرافات والفيلة خاصة "الفيل القزم".

ولاحظ الأمير يوسف كمال أن النساء في الكونغو أكثر احتشاما من غيرهن في السودان الشرقي، إذ تحرص المرأة على تغطية نصفها الأسفل، بينما تتعري النساء تماما في مناطق أخرى. وتحرص السيدات على لبس قبعات مصنوعة من القش لحماية رؤوسهن من حرارة الشمس.

تحدث المؤلف عن شلالات فيكتوريا واعتبرها أجمل شلالات في العالم، وقارن بينها وبين شلالات نياجارا، مؤكدا أنه لم يتوقع أن يرى مثل هذه المناظر الطبيعية الخلابة في القارة السمراء.

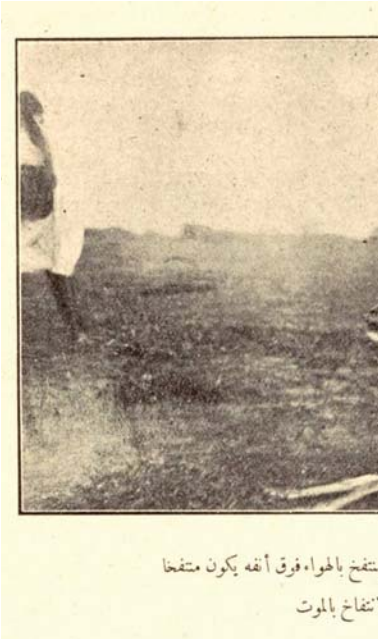
ولفت النظر إلى كثير من الأشجار والنباتات النادرة فيحدثنا عن شجر يسمى البواباب، ويسمى أيضا شجر القلين في الهند، وهناك أنواع منها في السودان يطلق عليه "التلدي" وهو مهدد بالانقراض حاليا. ويحكي الأمير خلال رحلته بتنجانيقا، في 10 مايو 1926 عن عملية استخراج لاللماس، ويشير إلى أنه حجر مثل الحصى البراق المتبلور له قيمة مرتفعة. وكثيرا ما يوجد في مجاري الأنهار ومنحدرات الشواطئ. ويقول أنه علم أن مقدار ما يستخرج منه في العام الواحد يبلغ ألف قيراط تقريبا.

وحفل الكتاب بصور متفرقة دلل بها الأمير على رحلاته ومغامراته في الصحراء، وظهر في كثير منها وإلى جواره رأس فريسة أو جثة حيوان مفترس، وغالبا ما يرتدي المؤلف وأصحابه ملابس وقبعات أوروبية.



الأمير يوسف كمال
المؤلف وكتابه الموسوعي غيرا بوصلة السفر والأدب بالحديث عن ثقافات وحكايات ساحرة عن أفريقيا خلال فترات الاحتلال

بالحديث عن ثقافات وحيوانات وحكايات ساحرة عن القارة الأفريقية خلال فترات الاحتلال. كما يمكن الاعتماد على الكتاب كوثيقة تاريخية وجغرافية نادرة فهو يسمي البلدان الأفريقية وينسبها إلى المستعمر الأوروبي الذي كان يحتلها آنذاك مثل البلجيك والطلبان والإنكليز والفرنسيين، وهو بذلك يمكن الباحثين المعاصرين في مجال الأنثروبولوجيا من ربط الطابع وطرق العيش لتلك الشعوب بالثقافات الوافدة التي تفاعلت معها.



لإحدى عشر شهرا، وزار خلالها الكونغو وتنجانيقا وأنغولا والكام (جنوب أفريقيا)، وجزر الكناريا، ثم جزيرة مالطة.

يتحدث الرجل عن كل دولة زارها مقرباً بها اسم الدولة المستعمرة لها، فيقول "الصومال الإنجليزي"، مفرقا بينه وبين "الصومال الفرنسي" (جيبوتي)، والكونغو البلجيكي، وتنجانيقا البريطانية، وإريتريا الإيطالية. لذا لا يستغرب القارئ اعتماده على كثير من المراجع الأوروبية عند الحديث عن جغرافيا أو تاريخ إقليم بعينه.

”
ظلت أفريقيا كتابا مغلقا أمام العقل العربي عقودا طويلة بسبب اعتقاد ساد لدى كثير من المثقفين، مفاده أنها أكثر تخلفا وبؤسا وفقرا من أن يلتفت إليها

“
مشاهدات الكتاب ثرية دقيقة، وتعتمد التشويق إطارا عاما، تخلط بين المشاهدات المباشرة، والاستعانة بمراجع أجنبية، ويميل المؤلف إلى سرد حكايات الأسماء فيحدثنا مثلا عن البحر الأحمر وسبب تسميته بذلك، مرجعا الاسم تارة إلى لون الماء عند سطوع الشمس عليه، وتارة أخرى إلى قبائل الحمر في إريتريا. ويشير لباب المندب وإلى اكتساب اسمه على أساس أن المسافر يندب بحظه إن وصل إلى هذا المكان المليء بالأخطار والصعاب.

في إريتريا، شاهد يوسف كمال بعض البراكين الهامة بعد خمودها بفترات وجيزة مثل بركان إنديرا وظل ملتها حتى عام 1907 وبركان دوبي الذي اندلع حتى سنة 1861، وغيرها من البراكين. كما يستعرض فصول الحيوانات المفترسة والاليفة الموجودة في كل بلد من البلدان.

حاول المؤلف تتبع التواجد والأصول العربية في كل بلد، فيشير إلى وجود قبائل عربية عديدة في إريتريا، خاصة بني عامر، فضلا عن كثيرين ممن يدينون بالإسلام. وكشف أن أجزاء من إريتريا كانت تابعة للنفوذ المصري حتى سنة 1885، أي بعد احتلال بريطانيا لمصر 1882، ومنها مدينة مصوع التي احتلنها مصر سنة 1865.

ويتحدث عن الصومال فيشير إلى انقسامها إلى ثلاثة أقسام، قسم خاضع للإنكليز، وآخر لفرنسا، وثالث خاضع لإيطاليا. ونعرف من خلال المدن أن القسم الخاضع لفرنسا هو جيبوتي، والخاضع لإنكلترا هو وسط الصومال، أما جزء الإيطاليين فكان في الشمال. يلفت الكتاب إلى أن أهل الصومال ينسبون

كتاب "بالسفينه نازبرور حول القارة الأفريقية" للأمير المصري يوسف كمال، الذي صدر في القاهرة عام 1928، يمثل إضافة حقيقية لأدب الرحلات، ومنعرجا حاسما في نمط الكتابة شكلا وموضوعا، ذلك أن هذا النوع من الأدب في العالم العربي، ظل منحصرا لفترات طويلة في الحديث عن القارة الأوروبية بسبب الانبهار الذي يفسه ابن خلدون باقتداء المغلوب بالغالب. لكن المؤلف وكتابه الموسوعي غيرا بوصلة السفر والأدب



قبل استقلالها، وقبل تغير أسماء الكثير منها. فضلا عن تقديمه وصفا دقيقا لكثير من الحيوانات والكائنات التي تموج بها غابات القارة السمراء، وانقراض بعضها حاليا. يمثل الكتاب أول إطلالة عربية شاملة وتفصيلية في العصر الحديث حول طابع وعادات الشعوب الأفريقية، بما يؤكد أو ينفي كثير من الشهادات السابقة للحالة الغربيين هناك.

يُضاف إلى ذلك أن الكتاب الصادر عن دار الكتب المصرية منذ تسعين عاما، لم يُطبع مرة أخرى، لأنه لم يكن محل اهتمام وقت صدوره في ظل استخفاف الجمهور برحلات الأثرياء، وتركيز الاهتمام لدى الجمهور المصري بقضية الاستقلال الوطني منذ ثورة 1919، وقضايا الاستقلال في العالم العربي.

يمنح الكتاب فكرة سريعة عن روح المغامرة وعشق السفر والسياحة لدى طبقة الأثرياء المصريين، الذين يمثلون جانبا من الأسرة المالكة وكبار الملاك في ذلك الوقت. وكانت هذه الطبقة على درجة عالية من العلم والمعرفة وحب الاستكشاف، ما يتناقض مع طبقة الأثرياء الحالية التي لا تكثر كثيرا بالثقافة والمعرفة.

المتتبع لسيرة الأمير يوسف كمال، يعرف أن جده لوالده هو أحمد باشا بن إبراهيم باشا بن محمد علي، وُصف كاغنى رجل في مصر سنة 1934، وقدرت ثروته بعشرة ملايين جنيه في ذلك الوقت. وكان الرجل محبا لعلم الجغرافيا والفنون، وقام بترجمة عديد من كتب الرحالة من اللغة الفرنسية إلى العربية. وطبقا لكتاب "صفوة العصر في تاريخ مشاهير مصر" لزكي فهمي، كان الرجل محل أساطير عديدة، خاصة في الصعيد (جنوب مصر)، وكان يمتلك فيها عدة قصور، وعلق على أسوار قصوره رؤوس ضباع وأسود وحيوانات مفترسة قام بصيدها من رحلاته وحفظها بعد عودته.

كان الرجل مولعا بالسفر والرحلات وأعد أطلس خرائط باسمه، وصاحب فكرة إنشاء مدرسة الفنون الجميلة. وفي عام 1932 تنازل عن لقب أمير احتجاجا على قرار الملك فؤاد ملك مصر والسودان (1920 – 1936) بسحب لقب "أمير" من عباس حليم الذي كان على خلاف معه. ورحل عن مصر بعد ثورة يوليو 1952 فرضت الحراسة على ممتلكاته، فاقام في النمسا حتى وفاته سنة 1969 ودفن في القاهرة بناء على وصيته.

يروى كتاب الأمير البالغ عدد صفحاته 432 صفحة، رحلتين الأولى استمرت أربعة أشهر ونصف في الفترة من 20 ديسمبر عام 1924 وحتى أول أبريل عام 1925، وزار فيها إريتريا والصومال وجيبوتي وكينيا. أما الثانية فبدأت في يناير 1926 وامتدت



أطل الأمير يوسف كمال، المولود في القاهرة 1882، والمتوفى في النمسا سنة 1969 على المشهد الثقافي العربي من جديد، من خلال قصة مشوقة ألفها المصري باسم عادل، بعنوان "1935"، قدم فيها المؤلف شخصية الفتاة "بتول" التي تتبع كتب وحكايات ونوادر الأمير يوسف كمال في كل مكان. وفي الرواية إشارة سريعة لكتاب "بالسفينه نازبرور حول القارة الأفريقية" الصادر عام 1928 ولم تتم طبعاته مرة أخرى.

رحلة "بتول" للحصول على الكتاب طافت فيها المكتبات الكبرى في القاهرة، ودار الكتب، وهواة جمع التراث، ولم تصل إليه، وهي نفس الرحلة التي خاضتها "العرب" للحصول على نسخة من الكتاب دون أن تصل إليه.

كان الأمير يوسف كمال أهدى مكتبة ضخمة تضم خمسة آلاف مجلد إلى دار الكتب المصرية قبيل ثورة يوليو 1952، غير أن كتابه نفسه لم يكن ضمن المجموعة الخاصة به، وهي حتى الآن محظور الإطلاع عليها، نظرا إلى سوء حالتها وخوفا عليها من التلف.

اكتشف بعض الباحثين المصريين في مجال التراث وجود نسخة من الكتاب في المكتبة العامة بجامعة نيويورك، واطلعوا عليها، وقام بعضهم بنسخه لإتاحته للباحثين في مجال الجغرافيا والتاريخ، وحصلت "العرب" على نسخة منه. وبفعل الزمن بدت صفحات الكتاب صفراء، والصور الفوتوغرافية العديدة التي تضمها باهتة وأشبه باللوحات المرسومة وثمة كتابات بالقلم الرصاص تمثل ملاحظات مفتني الكتاب.

حمل كتاب "بالسفينه نازبرور حول القارة الأفريقية" للأمير المصري يوسف كمال الذي صدر في القاهرة عام 1928، رؤى نادرة عن أدب الرحلات الذي ظل منحصرا لفترات طويلة اتجاه الحديث عن القارة الأوروبية المبهرة. لكن المؤلف وكتابه الموسوعي غيرا بوصلة السفر والأدب متحدثا عن ثقافات وحيوانات وحكايات ساحرة عن القارة الأفريقية خلال فترات الاحتلال من قبل دول أوروبية كثيرة.

ظلت أفريقيا كتابا مغلقا أمام العقل العربي عقودا طويلة بسبب اعتقاد ساد لدى كثير من المثقفين، مفاده أنها أكثر تخلفا وبؤسا وفقرا من أن يلتفت إليها. ولم يكن غريبا أن يظل عقل المفكرين والرحالة العرب في العصر الحديث مشدوها بالشمال الساحر المتمثل في قارة أوروبا تحقيقا لمقولة ابن خلدون الشهيرة بأن "المغلوب مولع بتقليد غالبه".

من هنا يكتسب كتاب "بالسفينه نازبرور حول القارة الأفريقية" للأمير المصري يوسف كمال أهمية كبيرة، ويمثل سبقا في قراءة واقع وطبيعة وجمال القارة الأفريقية من خلال معايشة حقيقية مباشرة استمرت عامين قضاهما الأمير منتقلا بين إريتريا والصومال والكونغو وكينيا وتنجانيقا (تنزانيا) وغيرهم، متتبعا سحر الطبيعة وتقلبات الطقس وغرائب الحيوانات والكائنات.

تكمن أهمية الكتاب في كون أنه يقدم الخرائط المبكرة لحدود الدول الأفريقية



◀ **حمل كتاب «بالسفينه نازبرور حول القارة الأفريقية» للأمير المصري يوسف كمال الذي صدر في القاهرة عام 1928، رؤى نادرة عن أدب الرحلات الذي ظل منحصرا لفترات طويلة في اتجاه الحديث عن القارة الأوروبية المبهرة**

تحقيق

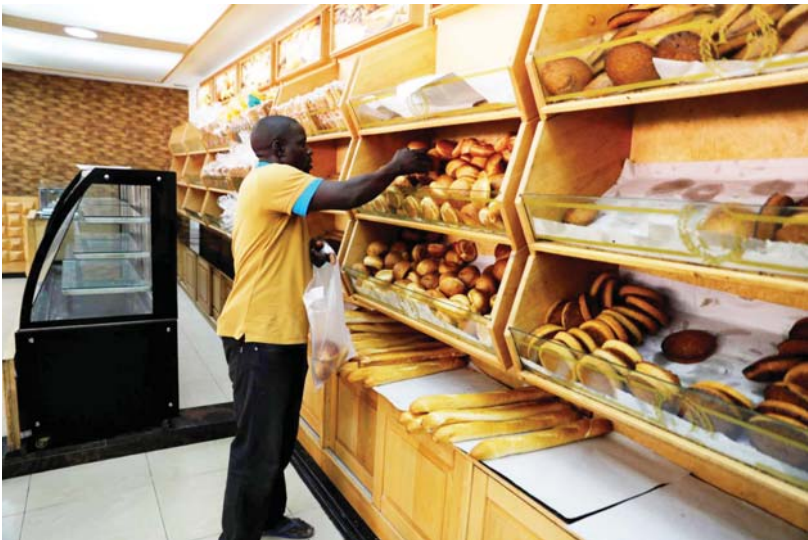
المشكلات الاقتصادية تفاقمت في ليبيا بعد عام 2014، حينما أنشئت حكومتان وبرلمانان وبنكان مركزيان متنافسان في طرابلس وشرق البلاد أعقاب الصراع حول الانتخابات.

تأسست أقدم الدول المصغرة في أستراليا، وهي إمارة هات ريفر بأستراليا الغربية، في العام 1970 على يد ليونارد كاسلي بعد خلاف مع حكومة الولاية بشأن حصص القمح.

قسوة المعيشة على الليبيين وصلت إلى رغيف الخبز

● طوابير الانتظار أمام المخازن ترسم صورة قاتمة للواقع الحياتي

● آفة الفساد استشرت في المجتمع ونغصت حياة الليبيين



في انتظار القادرين على الشراء



من يسد فجوة الدعم



أين كنا وأين أصبحنا

تحتاج إلى 5 دنانير لشراء خبز يوميها، في ظل شح السيولة، وإمكانية أن يقضي المواطن يوما أو يومين أمام مصرف للحصول على 200 دينار من رصيده الذي لم يعد قادرا على التحكم فيه. ووفقا للأمم المتحدة فإن نحو 1.1 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدة إنسانية.

بسبب آفة الفساد التي نخرت المجتمع، وأثرت سلبا على معيشة الليبيين. واليوم بات على المواطن الليبي أن يدفع دينارا من أجل الحصول على ثلاثة أرغفة خبز، ويحتاج الوصول إلى ذلك الوقوف في طوابير طويلة أمام المخازن، بينما يشكو الليبيون من أن أسرهم وفيرة العدد وقد

الغذائية واللحوم، أصبح الراتب لا يكفي، وعندما تذهب إلى المصرف لا يعطونك راتبك كاملا حيث لا تتوفر لديهم السيولة إلا كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويلقي تجار ومسؤولون في بنغازي اللوم على الانقسامات السياسية وضعف الدينار في الزيادات الحادة للأسعار منذ العام الماضي.

ويفيد علي خالد، وهو صاحب مخبزة، بأن "السبب في ارتفاع سعر رغيف الخبز هو عدم حصول أصحاب المخازن على الدقيق المدعوم بشكل منتظم"، الأمر الذي يضطرهم إلى الشراء من السوق السوداء. ويرى جمال الشيباني رئيس صندوق موازنة الأسعار في طرابلس أن الدولة هي الطرف الوحيد الذي يمكنه أن يضمن سعرا عادلا ومستقرا للخبز، لكن صندوق موازنة الأسعار لم تخصص له الأموال اللازمة لتوريد القمح أو الدقيق على مدار السنوات الثلاث الماضية. وتابع الشيباني قائلا "بما أن الدولة عاجزة عن سد فجوة الدعم بسبب انخفاض عائدات النفط، فقد ترك الأمر للقطاع الخاص، فلا أحد يتحمل المسؤولية ولا أحد يخضع للمساءلة".

ويقول الكاتب التونسي المختص في الشأن الليبي الحبيب الأسود في تصريح لـ"العرب"، "إن أزمة الخبز في ليبيا قادرة لوحدها على اختصار الوضع المتأزم في البلاد بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية". ويوضح أن ليبيا البلد الثري بالنفط والغاز، وصاحب الاعتمادات الضخمة المجددة في مصارف الغرب، والذي بلغ فيه الإنفاق الحكومي 277 مليار دينار خلال خمسة أعوام فقط، وفق التقرير الأخير لديوان المحاسبة، بات مواطنوه عاجزين عن توفير حقهم اليومي في أرغفة الخبز والسلع الغذائية الرئيسية.

ويؤكد الأسود أنه قبل أحداث 2011، كان المواطن الليبي يشتري 40 رغيف خبز بدينار واحد، وأن البعض كان يجعل من الخبز غذاء لحيواناته، لأن سعره أرخص من سعر الأعلاف، ولكن في أكتوبر 2010 قررت السلطات زيادة أسعار الخبز بنسبة تقارب 100 بالمئة بعد أن ظلت ثابتة طيلة ما يربو على 30 سنة.

وتستهلك ليبيا نحو مليوني طن سنويا من القمح، تستورد الحكومة 90 بالمئة منها، وعادة ما يحتفظ صندوق موازنة الأسعار بنحو 136 ألف طن احتياطي من الإنتاج، إلا أن المخزون نفذ بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة التي تشهدها البلاد، وكذلك

يواجه الليبيون اليوم أزمة متعددة الوجوه مروراً بالأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية وصولاً إلى صعوبة توفير ضروريات الحياة اليومية. وتجد الأسر الليبية نفسها في ضائقة مالية واقتصادية تزداد شدة مع الزيادة الحادة في أسعار الخبز الذي يعد مادة استهلاكية أساسية لكل بيت ليبي. وكان الخبز من المواد الغذائية التي تحظى بدعم سخي من الدولة قبل انتفاضة 2011 ما يجعله في متناول الجميع فيشترون منه ما يسد حاجاتهم وأكثر.

أجل السيطرة على السلطة وإيرادات النفط. وبالتزامن مع هذه الأوضاع تفاقمت المشكلات الاقتصادية بعد عام 2014، حينما أنشئت حكومتان وبرلمانان وبنكان مركزيان متنافسان في طرابلس وشرق البلاد في أعقاب الصراع حول الانتخابات.

وبقيت أسعار السلع الأساسية متقلبة، في ظل تذبذب حاد في قيمة الدينار الليبي في السوق الموازية. واتسعت الفجوة بين سعر الصرف الرسمي للعملة البالغ 1.4 دينار مقابل الدولار، والسعر في السوق السوداء بعدما هبطت إيرادات البلاد من العملة الأجنبية بسبب تعطل إنتاج النفط. ويشترى الدولار حاليا حوالي سبعة دنانير في السوق الموازية.

ويستغل بعض الأشخاص الدولارات التي يحصلون عليها بسعر الصرف الرسمي من أجل الاستيراد في أعمال غير مشروعة، وهو ما يسبب شحا في الموارد المالية الموجهة لجلب سلع ضرورية إلى البلاد. كما أدى انهيار الثقة في النظام المصرفي، الذي يقع جزئيا تحت سيطرة المجموعات المسلحة، إلى أزمة حادة في السيولة المالية بجانب اقتراب نسب التضخم من 30 في المئة.

ويقول أحمد علي، موظف حكومي، بينما كان يتسوق لقضاء بعض حاجات عائلته في بنغازي "بعد ارتفاع أسعار المواد

يواجه الليبيون صعوبات معيشية فعلية، تفاقمت مضارها مع الزيادات الحادة في أسعار الخبز، بينما يؤدي فشل نظام الاستيراد والانقسامات السياسية إلى المزيد من الضغوط المادية على المواطنين العاديين بفعل ارتفاع نسب التضخم.

وبالرغم من أن الخبز يعد سلعة أساسية للأسر الليبية، إلا أن المخازن في العاصمة طرابلس أغلقت بشكل مفاجئ قبل أسبوعين، قائلة إنها مضطرة إلى ذلك بسبب ارتفاع أسعار الطحين (الدقيق) والوقود.

وعندما فتحت مجددا اعتذرت للمواطنين ورفعت سعر رغيف الخبز، حيث سعت ثلاثة أرغفة صغيرة بدينار، ومن قبل كان المواطن الليبي قادرا على شراء ثمانية أرغفة بنفس السعر أي بدينار واحد.

وتشتكي معظم الأسر الليبية من الغلاء المشط في المواد الاستهلاكية والغذائية، والذي أصبح يثقل كاهلها خصوصا في غياب دعم الدولة لبعض المواد الضرورية. وقالت خيرية زغيط، وهي ربة منزل تبلغ من العمر 54 عاما، "الله وحده يعلم مدى صعوبة الوضع"، مضيفة "عندما أريد تجهيز شطيرة لابني، اعتدت على أن تكون رغيفا من الخبز ولكنها الآن نصف الرغيف". وأوضحت زغيط "في بعض الأيام لا تشتري خبزا... وأحيانا اشتري بالصك المصرفي ولكنهم الآن لا يعطون الخبز مقابل الصك".

فيما مضى كانت ليبيا الغنية بالنفط وعدد سكانها البالغ 6.5 ملايين فقط، واحدة من أغنى الدول في المنطقة. وقبل انتفاضة 2011 التي أطاحت بمعمر القذافي، كان الدعم الحكومي يمكن الفرد من شراء 40 رغيفا من الخبز بدينار واحد. اختلف الوضع في الوقت الراهن إذ قسمت الخلافات والزاعات البلاد إلى فصائل متناحرة تحارب من



«دول مصغرة» تزدهر في أستراليا بحدود لا تتعدى أسوار المنازل

بين التكتلات خلال الحرب الباردة. وقد أنشأ الإمبراطور جورج الثاني (51 عاما) مبنى حكوميا ومكتبا للبريد، وبني هرما على أرضه الزراعية بأقل من كيلومتر مربع على بعد 300 كيلومتر إلى الجنوب من سيدني.

وعلى موقع "اير. بي. أن. بي"، يقدم جورج كروكشانك إمبراطوريته على أنها البلد الوحيد المعرض للإيجار في العالم مقابل مئة دولار أسترالي الليلة الواحدة، كما يستغل شهرته للدفاع عن أفكاره التقدمية المؤيدة للعولمة.

غير أن فكرة السيادة على دول مصغرة استحوطت مصرا لخلافات السكان الأصليين في أستراليا. ويقول أستاذ القانون الدستوري جورج وليامز إن السكان الأصليين "يبحثون غالبا عن تأكيد سيادتهم عن طريق الدول المصغرة لأنهم يريدون حلا أكثر عدلا لهم وللمستقبل".

وقد طرد أبناء "الدول الأولى" للسكان الأصليين الذين تعود ثقافتهم إلى عشرات الآلاف من السنين، من أراضيهم مع وصول المستعمرين البريطانيين عام 1788. وسعت دولتان مصغرتان هما جمهورية موروارى على الحدود بين ولايتي كوينزلاند ونيو ساوث ويلز، وييدنجي في ولاية كوينزلاند لإبرام اتفاقات مع السلطات الأسترالية لنيل اعتراف بحقوقهما على أراضيها.

رادج، الدوق الكبير لدوقية أفرام في جزيرة تاسمانيا، عملته الخاصة في العام 1980 بعدما أعد أطروحة دكتوراه بشأن إنشاء مصرف مركزي.

وكانت الحكومة تعارض استخدام كلمة "مصرف" على أوراقه النقدية وتقدمت بشكوى ضده، إلا أن هذه الملاحظات سقطت لاحقا.

تأسست أقدم الدول المصغرة في أستراليا، وهي إمارة هات ريفر في أستراليا الغربية، في العام 1970 على يد ليونارد كاسلي بعد خلاف مع حكومة الولاية بشأن حصص القمح. وصدر حكم قضائي على الأمير ليونارد كصاحب أراض زراعية ممتدة على 75 كيلومترا مربعا أي ضعف حجم أراضي ماكاو الصينية، عام 2017 بدفع ضرائب قدرها ثلاثة ملايين دولار أسترالي (2.21 مليون دولار أميركي).

ورغم كل شيء، تحقق الإمارة إيرادات كبيرة بعدما استحوطت موقعا سياحيا محببا بحسب الصحافة الأسترالية. وفي العام الماضي، نقل ليونارد زمام إدارة معقله إلى ابنه الأصغر غرايم. وتستفيد دول مصغرة أخرى من وضعها لنشر مبادئها بشأن الحوكمة الرشيدة.

وأسس جورج كروكشانك المعروف باسم الإمبراطور جورج الثاني، إمبراطورية أتلانتيوم مع أقاربه عندما كانوا مراهقين لأنهم كانوا خائفين من فكرة "المواجهة"

أصحابها مستحقاتهم الضريبية. ويوضح أستاذ القانون الدستوري في جامعة نيو ساوث ويلز، جورج وليامز أن نفور الأستراليين من السلطات، وهو مصدر فخر وطني، يسهم أيضا في زخم هذه الظاهرة. ويقول "في أستراليا، ثمة تيار كبير من الناس يريد إثارة غضب السلطات. وهناك منحى استقلالي". كما أن تأسيس دولة مصغرة ليس خاليا من المشكلات. وقد سك جون

وبعد منعه لأكثر من عشر سنوات من جانب البلدية من إقامة موقع لركن سيارته، أعلن أمير وي انفصالة عن موسمان عام 2004. وبذل إثارة غضب السلطات، استحال هذا الرجل مشهورا وبات يستقطب معجبيين من أستراليا وصولاً إلى اليابان. وتعود الشعبية الكبيرة للدول المصغرة بأستراليا في جزء منها إلى تسامح السلطات مع هذه الكيانات الصغيرة شرط تسديد



منشأة فنية



أعلن موقع «اندكس» أحد المواقع الإخبارية الأكثر انتقادا لسياسات الدولة في كرواتيا، مؤقتًا عن تطبيق أسلوبه المعتاد في التغطية الإعلامية. وقال الموقع بعد أن وضع صورة لاحتفالات الشعب الكرواتي بفوز منتخب البلاد على إنكلترا في الدور قبل النهائي للموندريال: «حتى الثلاثاء، اندكس لن يتحدث عن أي مشكلة».

كارثة الصحافة بانهميار وظيفه حارس البوابة

● الحقيقة تحتاج وقتا أكبر من الأخبار الكاذبة للوصول إلى الجمهور ● مستخدمو الإنترنت غير بارعين في تقصي الحقائق



الإعلام أمام هجمة غير مسبوقة

التقصي والتحقيق، مثلما أظهرت بعض الدراسات. وفي أواخر العام 2016، أطلق مسلح النار في مطعم للبيتزا في واشنطن على أساس الاعتقاد الخاطئ بأنه كان موقع عصابة تستغل الأطفال جنسيا تم ربطها بهيلاري كلينتون. ووفقا لمخالطة أخرى واسعة الانتشار، قال 51 في المئة من الناخبين الجمهوريين في استطلاع حديث إنهم يعتقدون أن الرئيس السابق باراك أوباما ولد في كينيا.

حجم انتشار المحتوى على نطاق واسع، يتزايد بسرعة كبيرة بغض النظر عما إذا كانت المعلومات التي يحتوي عليها صحيحة

وأظهر استطلاع أجره مركز "بيو" للأبحاث في العام الماضي أن ثلثي البالغين في الولايات المتحدة يقولون إن قصص الأخبار الملقفة تسبب الكثير من الالتباس حول الحقائق الأساسية المتعلقة بالقضايا والأحداث الراهنة. ووجد الاستطلاع أيضًا أن 23 بالمئة قالوا بأنهم شاركوا قصة إخبارية ملفقة مع أن ما يقرب من نصف هؤلاء قالوا إنهم كانوا يعرفون أنها كاذبة في ذلك الوقت.

الملفقة، تهديدات ومضايقات، حتى أن بعض المجموعات اتهمتها بالتحيز الأيديولوجي. من ناحية أخرى، ألغت الحكومة الفلبينية ترخيص موقع "رابلر" الذي انضم أيضا إلى جهود تقصي الحقائق ضد الرئيس رودريغو دوتيرتي.

وفي حين تحظى الصحافة في الولايات المتحدة بحماية دستورية واسعة، يقول البعض إن هجمات ترامب تركت تأثيرا. وبعد الهجوم المميت على غرفة أخبار في أنابوليس بولاية مرييلاند، قال أحد الكتاب البارزين إن هجمات ترامب مهّدت الطريق للعنف ضد الصحفيين.

وقالت جينيفر روبن الكاتبة في واشنطن بوست في مقابلة مع شبكة "اتش بي أو"، "إنه يسببنا أعداء الشعب ويقول إننا لسنا وطنيين ولا نحب بلدنا ثم نأجأ عندما يحمل أحدهم السلاح ليقتلنا".

ومع اتساع انتشار الأخبار الملقفة على مستوى العالم، بالمثل اتسع نطاق تقصي الحقائق مع وجود 149 مبادرة تعمل الآن في 53 دولة. وفقا لمختبر مراسلي جامعة ديوك.وعقدت شركة فيسبوك شركات لتقصي الحقائق مع 25 مؤسسة بما في ذلك وكالة فرانس برس في 14 بلدا لوقف انتشار المعلومات المضللة. ولكن حتى تقصي الحقائق له حدوده وسيستمر بعض الأشخاص في تصديق المعلومات الزائفة بغض النظر عن جهود

الذي ينتشر فيه المحتوى 'على نطاق واسع'، بالإضافة إلى السرعة، يتزايد بسرعة كبيرة بغض النظر عما إذا كانت المعلومات التي يحتوي عليها صحيحة أم لا". وقال هكسفورد إن العديد من مستخدمي الإنترنت ليسوا بارعين في التمييز بين الأخبار الملقفة والصحيحة وهذا يجعل دور المنظمات الإخبارية الرئيسية أساسيا.

وأضاف "من هنا نفهم مدى الضرر الذي يتسبب به ترامب عندما يصمم عن غير حق وسائل الإعلام الرئيسية بأنها "أخبار كاذبة". هذا يعني أنه في الوقت الذي يوجد فيه الكثير من التلقيق والكاذبب التي تحوم في الأجواء من كل حذب وصوب، يجري تقويض مصداقية مصادر الأخبار الأكثر موثوقة".

ورأت وسائل الإعلام في بعض الإشارات مدعاة للامل مثل تزايد الاشتراكات الرقمية لدى نيويورك تايمز وواشنطن بوست. لكن العديد من المؤسسات العريقة مثل الصحف المحلية تعاني مع التحول إلى المصنات الرقمية.

وقد يواجه الصحفيون أخطارا جديدة في البيئة الحالية وهم في بعض الحالات عرضة لهجمات القادة السياسيين حتى عندما يحاولون كشف المعلومات الخاطئة.

وفي البرازيل، تعرضت جمعيتا "لوبا" و"أوس فاتوس" لتقصي الحقائق واللتان عقدتا شراكة مع فيسبوك للحد من الأخبار

مارس 2018 عن مركز تاو للصحافة الرقمية بجامعة كولومبيا الأميركية أن "شركات التكنولوجيا بما في ذلك أبل وغوغل وسناب تشات وتويتر وفيسبوك على وجه الخصوص تولت معظم وظائف المؤسسات الإخبارية وأصبحت لاعبا رئيسيا في عالم الأخبار سواء أرادت ذلك الدور أم لم ترده".

وأظهرت العديد من الدراسات أن الأخبار الملقفة والتي غالبا ما تكون أكثر إثارة من المعلومات الحقيقية تنتشر بسرعة أكبر على الإنترنت نظرا إلى إتاحة الانتشار السريع والواسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأفاد تقرير صدر هذا العام عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن "الأخبار السياسية الكاذبة انتشرت بصورة أعمق وعلى نطاق أوسع، ووصلت إلى عدد أكبر من الناس وكانت أكثر انتشارا من أي فئة أخرى من المعلومات الكاذبة".

وتقصي باحثو معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا 126000 شائعة نشرها ثلاثة ملايين شخص ووجدوا أن عدد الأشخاص الذين وصلت إليهم الأخبار الكاذبة كان أكبر ممن تلقوا الأخبار الصحيحة.

ووجد التحليل أن الحقيقة احتاجت وقتا أكبر بستة أضعاف من الأخبار الكاذبة لتصل إلى 1500 شخص.

وكتب الباحثان في جامعة أوكسفورد سامانثا برادشو وفيلب هوارد "إن الحجم

تحولت الأخبار الكاذبة إلى كابوس يقض مضاجع المؤسسات الإعلامية والصحافيين، وجاءت هجمات السياسيين على الإعلام وفي مقدمتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتزيد من عمق الأزمة. لتجد المؤسسات الإعلامية نفسها أمام تحد كبير لإثبات مصداقيتها وكسب ثقة الجمهور.

❏ واشنطن - انتشرت الشائعات والأخبار الكاذبة بشكل واسع قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 وقبل الاستفتاء على بريكست في المملكة المتحدة، وأصبح هذان التاريخان بمثابة نقطة انطلاق لمصطلح الأخبار الكاذبة، لكن الواقع أن الشائعات قديمة قدم الصحافة نفسها وكثيرا ما لعبت المؤسسات الإعلامية ذات السمعة الطيبة دور "حارس البوابة" حرصا على نشر أنباء موثوق بها.

وبق انتشار الشائعات والأخبار غير الصحيحة ناقوس الخطر لدى وسائل الإعلام التقليدية التي باتت تعطي الأولوية لترسيخ مصداقيتها من خلال دور ربادي في حملة التصدي للتضليل الإعلامي، وقد يكون عامل جذب لجمهور يسعى إلى الحصول على أخبار من مصادر موثوقة.

وعززت المنظمات الإعلامية الكبرى التي تقيم في كثير من الأحيان شراكة مع شركات التكنولوجيا الكبرى وشبكات التواصل الاجتماعي من عمليات التدقيق وتقصي الحقائق وغيرها من الخطوات لدعم الصحافة القائمة على الحقائق.

ولكن هذه الجهود تعقدت بسبب الهجمات المتواصلة على وسائل الإعلام التي يشنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وغيره ممن يميلون إلى تصنيف أي تغطية غير موافية لهم على أنها "أخبار كاذبة".

كما أن دور المنظمات الإعلامية بات يواجه صعوبات وتحديات جمة في عصر الإنترنت الذي يتيح انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة بسرعة وعلى نطاق واسع لتخلف في بعض الأحيان نتائج مأساوية.

ومن الأمثلة المربعة ما حدث في الهند حيث انتشرت إشاعة على "واتساب" تحذر من أن 300 شخص نزلوا إلى ولاية غوجارات وأنهم عازمون على خطف وبيع الأطفال، الأمر الذي تسبب بهجمات غوغائية مميتة.

وقال جون هكسفورد، أستاذ الصحافة في جامعة ولاية إلينوي، "أصبحت الأمور أسوأ بكثير مع وسائل التواصل الاجتماعي لأنها سهلت على غير الصحفيين تجاوز حراس البوابة المحررين وبات أي شخص قادر على نشر أي شيء مهما كان متحيزا أو غير دقيق أو ملفقا". وأضاف "كان دور حارس البوابة الذي تتولاه الصحيفة لتقرر ما هو خبر وما ليس خبرا دائما مثيرا للجدل، لكننا نرى الآن إلى أي مدى يمكن أن تسوء الأمور عندما تنهار هذه الوظيفة".

لقد عززت شركات الإنترنت، بعد تردها في البدء في تعريف نفسها على أنها "وسائل الإعلام"، الجهود الرامية إلى تحديد الأخبار الكاذبة واعتماد الأخبار والمقالات التي تأتي من مصادر "موثوقة". وأفاد تقرير صدر في

منتخبات كرة القدم ليست بروباغندا إعلامية

نقد ساخر من قبل القراء حيال اندفاعها إزاء منتخبات بلادها بدعم غير منقطع. لأن النموذج الوطني متفق عليه. علينا أن نمارس الحذر هنا من أي افتعال للغرور أو العنصرية؛ تأمل أن منتخبات فرنسا وإنكلترا وبلجيكا تضم نسبة كبيرة من اللاعبين من أصول مهاجرة، ولد أبناء اللاعبين خارج البلدان التي يمثلون منتخباتها الوطنية.

الأمر الذي يحذر منه بيارا باوار، مؤسس منظمة "فير" المعنية بمواجهة قضايا العنصرية في كرة القدم الأوروبية، من أن الفرق ذات الخلفيات المتنوعة لا يكون لها تأثير دائم على الناس.

ويقول "وجود تنوع في ثلاثة فرق من الأربعة فرق التي وصلت للدور قبل النهائي لكأس العالم هو لحظة رمزية إلى حد كبير، لكن التجارب السابقة أثبتت أن العامل الإيجابي يستمر لأشهر قليلة. ونرى منذ الآن لاعبا من أقلية عرقية في الفريق الإنكليزي، وهو رحيم سترلنغ، يواجه بمفرده انتقادات في كل مباراة".

مهما يكن من أمر، فإن الدرس الوطني المتمثل بالمنتخبات في هذا الموندريال يمنح المجتمعات العربية ووسائل الإعلام فيها درساً لإعادة التعبير عن وطنيتها من دون التعريف بنفسها عن طريق ما تكره؛

المتطلع إلى الخارج، يثق في لاعبيه، يشجعهم على تحمل المسؤولية عن أفعالهم، يساعدهم على رواية قصصهم الخاصة أن تكون معروفة لأنفسهم ومن حولهم.

هكذا عبرت عنه صحيفة الغارديان كما لم تعبر عن مسؤول سياسي من قبل "فهو ليس مجرد فريق مستوحى من ساوثغيت، إنه إنكلترا ككل".

يقول ساوثغيت "نحن فريق يتمتع بالتنوع وصغر سن عناصره بشكل يمثل إنكلترا الحديثة. لقد أمضينا بعض الوقت في إنكلترا غير قادرين على تحديد هويتنا الحديثة بالضبط. وبالطبع، سوف يتم تقييم أدائي بناء على نتائج كرة القدم أولا وقبل أي شيء آخر. لكن لدينا فرصة للتأثير على أشياء أخرى أكبر من ذلك". مثل هذا التصريح يمتلك أهميته بالنسبة إلى وسائل الإعلام أكثر من أي كلام مشوش يطلقه وزير الخارجية البريطاني المستقيل بوريس جوسون.

الجمهور يثق في الإعلام عندما يتسق مع مشاعره الحقيقية، ويتخذ النموذج الصحيح للوطنية، وهكذا يصبح الفريق ممثلا نظيفا يسمو فوق كل الاعتبارات الحزبية والدينية الانانية. لذلك لا تتعرض الصحافة البريطانية والفرنسية والكرواتية هذه الأيام إلى أي

من خلفيات مشرقية وأفريقية وفرنسية، وينظر إليه الفرنسيون والرئيس إيمانويل ماكرون كنوع من الحل، ولا يملك الإعلام هناك غير هذا الخيار وعن قناعة تامة. والحال نفسه يتجسد في مجموعة المدرب غاريت ساوثغيت باعتباره كنزا وطنيا إلى درجة أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قارنت نفسها به في محاولة لتوحيد حكومتها المتصدعة بشأن خطط البريكست. وقالت ماي عن المنتخب الإنكليزي "في بيئة أخرى، لدينا مجموعة من الأشخاص الذين قال الجميع إنهم أفراد لا يرغبون في اللعب معا كفريق واحد، ولكنهم اجتمعوا معا كفريق ويعملون أيضا بشكل جيد".

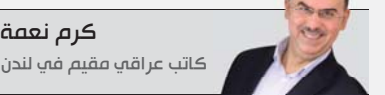
تأمل تصريح مدرب كرواتيا زلاتكو داليتش بعد فوز فريقه على إنكلترا بقوله "ما قدمه اللاعبون هو خيال، هو من أجل التاريخ". ألا يعني ذلك أن كرة القدم دخلت في صناعة تاريخ الأوطان.

الإعلام البريطاني ينظر إلى المنتخب الإنكليزي باعتباره فتحا تقدما يواجه به الشعبويين الذين يريدون إخراج بريطانيا من محيطها الأوروبي، الحل في هذا النوع الإثني المتوحد في فريق كرة القدم الذي أصبح بالنسبة للصحافة البريطانية مخلصا من الياس بفضل مدرب امتلك الذكاء العاطفي ما يجعله رمزا للرجل العصري

الموندريال برغم عدم صعوده إلى المباراة النهائية، كمجموعة موحدة بينما أعضاء الحكومة يمثلون بامتياز حالة الفركة السياسية، ومثل هذا الأمر يجعل الناس يتجهون إلى الفريق ومدربهم كمعبر حقيقي عنهم وليس قادتهم السياسيين الغارقين في ورطة بريكست؛

اللمحظات التي يمنحها فريق كرة القدم للشعوب لا تأتي بشكل مستمر، وليس بمقدور رجال الدين ولا السياسيين الإتيان بمثلها، لذلك يتوحد صوت الصحافة وهي تجعل من وحدة الفريق نموذجا وطنيا. ليس الأمر حاسما، لكنه صادق في التعبير عما يختلج في دواخل الشعوب، ولا تملك الصحافة حينها إلا هذا الخيار غير مبالية بالتسميات التاريخية عن الموضوعية وتجنب الدعاية، فالأمر برمته يمثل أعلى درجات التعبير عن الوطنية. سبق وأن ارتكبت وسائل الإعلام أخطاء هائلة في اصطناع النموذج وجعله مثالا للناس، من دون أن يكون متفقا عليه كما الاتفاق القائم اليوم في بلجيكا، فالشعب مقسم وفق إثنية سياسية وقومية ولغوية، بينما المنتخب واحد ويقف أمام المقسم بوصفه واحدا.

في فرنسا أيضا، ثمة إثنية وعنصرية تهددان الكيان، بينما أعضاء الفريق مكون



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

❏ عندما يتعلق الأمر بمفهوم الوطنية العميق المعبر عن الذات، فإن الصحافة لا تتردد برفع الصوت واضحا ومتفقا على نبرته، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال مغالاة أو بروباغندا إعلامية.

لذلك لا تترد الصحافة البريطانية على اعتبار المنتخب الإنكليزي اليوم تعبيرا حرا عن إنكلترا ككل متوحدة، وهم كمجموعة رياضية أكثر تمثيلا للشعب من السياسيين البريطانيين الذين شبهتهم صحيفة الغارديان بمجموعة فئران ينصارعون داخل كيس؛

بينما مجموعة المدرب غاريث ساوثغيت، تمثل بالنسبة لملايين البريطانيين وليس الإنكليز وحدهم نموذجا للاقتداء به. لا تحمل كرة القدم حولا سياسية ولا اجتماعية، لكنها تبقى ممثلا وطنيا، مع ذلك يستمر العالم في رؤية فريق كرة القدم على أنه مرآة للبلاد. السياسيين والمعلقون يمحصون اللاعبين وعروضهم، محاولين فك شفرة آلية المجتمع الداخلية.

لم تتفق وسائل الإعلام البريطانية مثل اتفاقها اليوم على المنتخب الإنكليزي في



أعلن تطبيق واتساب عن إطلاق خاصية جديدة سيبلغ بموجبها استقبال عن أي رسالة إن كان المرسل هو من كتبها أو أن طرفا ثالثا قد كتبها. وقال واتساب المملوك لفيسبوك، في بيان إن واتساب يجرب علامة تظهر إلى جانب الرسائل تشير إلى أن طرفا ثالثا هو مصدرها وليس مرسلها. وللاستفادة من الخاصية ينبغي تحديث تطبيق واتساب.

تويتر يفصح الشعبية الزائفة للشيخ تميم بن حمد على تويتر

● موقع تويتر يرفع شعار المصادقية أهم: كبار الموقع يخسرون ملايين المتابعين



واشنطن - تسبّب تغيير في سياسة موقع التواصل الاجتماعي تويتر الخميس، بهدف زيادة مصداقيته، في خسارة أكبر مئة مستخدم للموقع لنحو اثنين بالمئة من متابعيهم في المتوسط، وذلك حسب ما أفادت مؤسسة كيهول لجمع بيانات مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي الخميس، إن تويتر لم يعد يعتبر أي حسابات أغلقت بشكل مؤقت متابعين بسبب ما يشتبه أنه تحايل.

وأخرجت الحسابات المخلفة بشكل مؤقت من حسابات أرقام المستخدمين النشطين بشكل يومي وشهري على تويتر.

وقال دورسي في تغريدة نشرها عبر حسابه الرسمي على تويتر "إنه فقد 200 ألف متابع".

ويغلق الحساب بشكل مؤقت إذا رصد تويتر أي سلوك غير معناد مثل النشاط المفاجئ بعد أشهر من عدم النشاط.

وتؤثر السياسة الجديدة بشكل حقيقي على بعض مستخدمي تويتر لأن عدد المتابعين يمثل عنصرا أساسيا عندما يتفاوض المشاهير ومن يسمون بالمؤثرين على مواقع التواصل على صفقات مع معلنين. وبالنسبة إلى مستخدمين آخرين يمثل عدد المتابعين مصدر فخر.

ووفقا لبيانات كيهول، فمع بدء سريان التغييرات خسر حساب تويتر الخاص نحو 12.4 بالمئة من متابعيه مقارنة بيوم الأربعاء.

ومن أبرز الشخصيات العربية التي خسرت متابعيها رجل الدين السعودي محمد العريفي الذي أزيل من تعداد المتابعين لحسابه على تويتر نحو 303 ألف متابع.

ومن الشخصيات الأخرى التي خسرت متابعيها عبر تويتر الملكة رانيا، ملكة الأردن، التي خسرت نحو 260 ألف متابع.

وشهد حساب الوليد بن طلال إزالة 247 ألف حساب من تعداد مجموع المتابعات.

وفي مصر، شهد حساب الداعية عمرو خالد انخفاضا في عدد المتابعين وصل عدده إلى نحو 132 ألف متابع أزيلوا من المجموع، كما انخفض عدد متابعي باسم يوسف بنحو 126 ألف متابع.

وتعرف شركة تويتر التي كانت أول من أطلقت خدمة عدد المتابعين والمشجعين، تماما أن العديد من عشاق الشهرة في كل أنحاء العالم كانوا يشيرون أرقامها وهمة للمعجبين وبإمكان متابعيهم بعد الآن أن يراقبوا كيف ستخف تلك الأرقام نتيجة شطب المؤيدين الوهميين.

متابعات مليونية زائفة تكشف لعبة قطر في إدارة الحسابات الوهمية لحشد الرأي العام

وسخر خلف الدوسري:

#مشترى متابعين وهميين على نفس عدد سكان قطر. #تويتر يفصح خلايا عزمي. وسخرت مغردة:

#غدا سيقولون تويتر محاصرنا أو مخترق، لا تستغرب شيئا من عزمي وأفكاره #تويتر يفصح خلايا عزمي.



تساهم ما يعرف بلجان عزمي، في دفع هاشتاغات بعينها إلى قائمة الأعلى تداولاً في تويتر

ودخل السياسي اليمني علي البخيتي على خط السخرية من أمير قطر قائلا:

#يمكنك يا تميم بن حمد شراء كل شيء إلا الحقيقة لن تستطيع شراؤها: وما أنت تتلقى أولى الصفعات بعد أن حذف تويتر اثنين مليون وأربع مئة ألف متابع وهمي من حسابك: وهذا سيعزز من توجه عالمي بسحب بطولة كأس العالم من قطر.

واكتفى الكاتب الصحافي السعودي فهد الأحمد بالقول:

#أفأا... طلع حساب تميم بن حمد مضروب.. فقد مليوني متابع مفبرك دفعة واحدة، وبقي قرابة مئتي ألف فقط.

فيما قال حساب باسم الوضاح:

#الكذب والتحويل في دولة قطر أصبح ماركة مسجلة من الصغير وحتى شيخهم تميم حتى تويتر وشراء المتابعين، ليس لديهم ذمة، دولة تدار بالريموت كنترول.

أمير قطر الذي أنشأ حسابه حديثا ووصل إلى رقم خيالي من المتابعين بفعل شراء الحسابات الوهمية هو أكثر المتصرين من سياسة تويتر التي ألغت الحسابات الوهمية من قائمة متابعيه، وهو ما وجد فيه مستخدمو تويتر مادة للسخرية ومناسبة لدعوة قطر إلى مراجعة سياستها في المنطقة.

كتب المستشار في الديوان السعودي سعود القحطاني ساخرا وموجها كلامه إلى أمير قطر:

#كم فقدت من المتابعين (بعد تحديث تويتر لإيقاف الحسابات الوهمية المزورة) "صديقي السابق (تميم) ذبابك الإلكتروني المعروف بـ"خلايا عزمي" مات مع أول جرعة من "بف باف". الحقيقة تعبت وأنا أعلمك. واضح صعب تتعلم لازم أطلع مثل جواز "عزمي" علشان تصدقني "ملت وانا ناربيك".

أما المغرد السعودي منذر آل الشيخ فكتب:

#أصلا المجرم من شار على تميم بالفلوزن شعب لا يتجاوز الـ 200 ألف ولد صغير لا مكانة له، وشخصية غلبانة مثل شخصية تميم كيف سيكون لها هذا العدد من المتابعين؟ أنا أتصور اللي خلّى تويتر يشك ويبدأ حملته حساب خيال الماته وأشكاله".

أبرز تغريدات العرب



gerard deeb

إذا نظرنا إلى مكونات المجتمع اللبناني ماذا نرى؟ مجموعات متناحرة، متناهضة على السلطة، تتصارع عبر جماهيرها البسيطة والمغلوبة على أمرها؟ كيف تريديونا أن نتحدث إذن عن بلد واحد؟

ALshemasyah

لا تهرق نفسك في وسائل التواصل الاجتماعي بالنقاشات. فانت لست في مناظرة علمية منقولة على الهواء مباشرة و"حط ببطنك بطيخة صيفي".

Aiman_sa

شدني شخص أطلق عن نفسه في الواتساب لقب "إعلامي"، ووضع قبل ذلك اسمه في تويتر "المستشار" وفي البابو "مفسر أحلام"! القاب بـ"بلاش"!

omartobgi

هناك انخفاض ملحوظ في استخدام مصطلحات سبتمبر وفبراير.. شيء جيد.. المصطلح الوحيد الذي يجب أن يسود ويديم هو مصطلح دولة الدستور والقانون والحقوق والحريات.. ليبيا

oaljama

ليست المشكلة في الفشل بل المشكلة إذا صدقت أن الفشل كارثة! الخطر ليس الحدث الذي يحصل لك بل ما تعتقده عن هذا الحدث، وما يعقب ذلك من أثر نفسي عليك.

T5RISK

المفروض يكون فيه "مولات شبابية" ممنوعة للنساء.. المعاملة بالمثل.

NaimHalawi

الحق عالشعب "أصلا أنا قاعد بلبنان بس لاستمتع بالفساد يلي فيه".

3Exffe

الناس المبتسمة ليس كل مبتسم سعيدا فربما مطرود من الباب الصغير.. كريستيانو رونالدو مثلا.

DrD_aleX_egy010

انا كمرريض لا تهمني روح انتماء الطبيب ولا دينه ولا اي حاجة خاصة به.. الدول تتقدم بتطبيق القانون. "روح الانتماء دي بتروح وتيجي".

VJwqdSViXEvZzG8

محاربة الفساد والمحسوبية والواسطة ووقف الهدر غير مبررة. هذا سيغنيانا عن انتظار وطلب المساعدات والتفكير في الهجرة.. الأردن.

LilasSwaidan

العنصرية لا اظن انها عقدة "تفوق" بل عقدة "نقص".. ناقص يبحث عن تميّز لا أكثر.

OmarRazzaz

عمر رزاز رئيس الوزراء الأردني.

نصف العالم خارج نطاق تغطية الإنترنت

مستخدمي خدمات الاتصالات حول العالم لتسيير أمور الحياة اليومية والحياة العملية.

وكانت دراسة حديثة أظهرت أن عدد مستخدمي الهواتف عبر العالم في شهر يناير 2018، تفوق بكثير على عدد مستخدمي الإنترنت، حيث وصل عددهم إلى 5.135 مليار مستخدم، بنسبة انتشار قاربت الـ 70 بالمئة.

ويقدر عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، النشطين، بـ 3.196 مليار مستخدم، بنسبة انتشار تقدر بـ 42 بالمئة.

ووصل عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية إلى 2.958 مليار مستخدم، بنسبة انتشار بلغت 39 بالمئة.



لندن - أثبتت الإحصائيات الرسمية للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية أن نسبة مستخدمي الإنترنت لعام 2018 بلغت مع نهاية العام الماضي حوالي 54.4 بالمئة من مجموع سكان العالم المقدر عددهم بـ 7.593 مليار نسمة.

يذكر أن نسبة مستخدمي الإنترنت في القارة الأفريقية تبلغ 35.2 بالمئة فقط من السكان. وفي آسيا تبلغ النسبة 48.1 بالمئة. أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وكندا فتقدر النسبة بـ 95 بالمئة. وللمقارنة فقد زاد عدد مستخدمي الإنترنت خلال العام 2017 بمقدار 461 مليون مستخدم مقارنة بعدد مستخدمي الإنترنت حول العالم مع نهاية العام 2016.

وتتصدر خدمات الإنترنت عريضة النطاق، الطلب في جميع أسواق الاتصالات حول العالم.

وساعد انتشار الهواتف الذكية بتطبيقاتها في زيادة انتشار خدمات الإنترنت واستخدامها في مختلف أصقاع العالم، وخصوصا مع انتشار ودعم شبكات الإنترنت عريضة النطاق من الجيلين الثالث والرابع.

وأصبح استخدام الهاتف الذكي للوصول إلى شبكة الإنترنت أمرا أساسيا لدى

عدد مستخدمي الهواتف تفوق بكثير على عدد مستخدمي الإنترنت في العالم

ارتفعت نفقات الفاتحة الواحدة إلى عشرة ملايين دينار بالنسبة إلى عائلة المتوفى الفقيرة، وقد تصل النفقات في بعض الفواتح، لمن هم أكثر سعة في العيش- إلى عشرين مليوناً.



الوجهة للرجال والحزن للنساء



التباهي بكثرة الطعام أصبح عادة أصيلة

أهل الرأي يشيرون إلى ضرورة إقامة الفواتح في المساجد في فترة ما بعد الظهر، وتقتصر فيها على تقديم القهوة والشاي

ومبررات الهواء. فنشرت نداء في صفحتي على فيسبوك لأصحاب هذه المحلات، أدعهم فيه إلى ضرورة مراعاة الناس، ولا يضيفوا إلى مصيبة الموت عند الناس خراب بيوتهم، وقد استجاب عدد منهم، وتعهدوا بمراعاة الناس في الأسعار، وبنيتوا أرقام هواتفهم مع ردودهم الطيبة.

واقترح حسين البيضاني (65 سنة) -شيخ فخذ السليم ببغداد- أن تقوم كل عشيرة بإنشاء صندوق مالي تتبرع فيه كل عائلة من القبيلة بما تيسر من قدرتها المالية، لتجميع مبلغ يكفي لشراء معدات الفاتحة: الخيمة والمبردة، إضافة إلى أواني الطبخ، ودلال القهوة والفرش وغير ذلك من المستلزمات، وتودع عند أحد أفراد العشيرة، وعند حدوث وفاة يتم استخدامها من دون اضطراب إلى الكراء.

وأضاف البيضاني "ولكن صعوبة تطبيق هذا الاقتراح تكمن في أن العشيرة منتشرة في عدة مدن، ومن الصعب نقل مستلزمات الفاتحة من مدينة إلى أخرى، ويمكن معالجة هذا ببراء عربية حمل البضائع لنقل المعدات إلى المكان المطلوب.

ومع هذا من الواجب منع الإسراف في نفقات الفواتح، لأن البعض يرى أنه كلما ازداد الإنفاق في الفاتحة، ازدادت هيبة العشيرة لدى العشائر الأخرى، وهذا خطأ فادح، فهيبة العشيرة تأتي من كثرة المتعلمين فيها والنافعين لغيرهم".

يذكر أن مجالس العزاء تستمر لثلاثة أيام وربما تمتد لسبعة.

وكل هذا لم يحد من نفقات الفواتح، وأهل الرأي يشيرون إلى ضرورة إقامة الفواتح في المساجد في فترة ما بعد الظهر، ويقتصر فيها على تقديم القهوة والشاي.

وذكر علاء المحمداوي (27 سنة) -من ميسان- لـ"العرب" "من الصعب أن يتخلى الناس عن عاداتهم، لأن في الفاتحة يتم إظهار الألفة والمحبة بين أفراد العشيرة، ومساندتهم لقريبيهم، الذي حلت ببيته فاجعة الموت.

ويضيف "لقد ذهبت قبل أيام إلى إحدى الفواتح، وهالني هناك ما عرفته من صاحب العزاء عن مبالغ تأجير معدات الفاتحة، وأواني الطبخ

تسديد ديون الفاتحة ببيع السيارة، التي هي مصدر رزقها، وبقيت تتكفّف الناس.

وقد منعت المراجع الدينية في العراق ما يسمى بـ'الفضل' وهو مبلغ مالي يدفعه المعزّي إلى صاحب العزاء لإعائته على دفع تكاليف العزاء، وذلك لكثرة حوادث الموت في العراق نتيجة الحروب والتفجيرات والأمراض، وحوادث الطرقات، مما أدى إلى تهرب البعض من الحضور إلى العزاءات، لأنهم لا يملكون هذا 'الفضل' وتسبب هذا في قطع صلة الرحم في الكثير من العائلات".

وأضاف كريم "ولم تكتف المراجع الدينية بهذا المنع بل وضحت أن من الأمور المكروهة دينياً الأكل خلال العزاء، من قبل سكان المدينة نفسها، وأجازت ذلك لمن يأتي من مدينة بعيدة لتعزية أهل الميت.

«الفواتح» في العراق

مناسبات للتباهي

بالثراء وسلطة العشيرة

● ارتفاع نسبة الفقر يقابله إسراف مفرط

"الفواتح" تعني مجالس العزاء وهي تقليد عشائري أصبح مثيرا للجدل في المجتمع العراقي، خاصة لما تتطلبه من بذخ ورياء في مجتمع فقير يعاني أفرادَه لتوفير أبسط متطلبات العيش.



□ بغداد - يقول المُسنّون في العراق إن العزاء ولوازمه هما من شؤون الأحياء، ولا علاقة للميت بما يحدث في معزّاه. وأصبح العزاء الذي يطلق عليه في العراق اسم "الفاتحة" وسبلة أهل الميت وعشيرته للتباهي بالثروة والجاه والقوة.

وأقيمت أكثر من فاتحة في أحياء العاصمة بغداد لفقراء لم يكونوا يملكون ثمن العلاج، ولكن لإقامة الفواتح لهم بعد موتهم استندانت عائلاتهم من الأقرباء والمعارف أكثر بكثير مما كان يتطلبه علاج المرحوم.

وتختلط في الفواتح مشاعر الحزن على الميت بمشاعر الزهو والفخر بكثرة الإنفاق على الفاتحة، وأنواع الأطعمة المقدمة للمدعوين، وشكل خيمة العزاء وأَساعها. وكذلك ما تم وضعه فيها من أجهزة تبريد وصوت وأثاث للجلوس، وعدد القهوة والذين يخدمون المعزّين، وعدد الطبّاخين الذين يتم استخدامهم في إعداد مختلف الأطعمة لثلاثة أيام، وربما يمتد العزاء لسبعة أيام.



في الفواتح تختلط مشاعر الحزن على الميت بمشاعر الزهو والفخر بكثرة الإنفاق

ويتباهى أهل الميت أمام المعزّين بكثرة الطعام ونوعيته، والذي يتم كب الفائض منه بعد ذلك في مزبلة الحي بعد كل وجبة. وقد صارت الفواتح من وسائل أهل الثراء الجدد من المسؤولين الحكوميين للترويج لأنفسهم، لدى أهل الحي الذي يقام فيه العزاء.

وحالما يسمع المسؤول بخبر الوفاة، وإقامة خيمة العزاء يهرع لزيارة المعزّي بعدد من سيارات جي.اكس.آر-سيارات لاندكروزر، ويطلق عليها العراقيون تسمية "جكسرات"- حاملة الاتّباع والحراس. ويسبق بعضهم لإخبار صاحب العزاء بقدم المسؤول. وعادة يكون المسؤول باتب هندام -ملابس أوروبية وفوقها عباءة عربية- وربما يمسك بيده عكازاً له قبضة من الذهب.



□ من أجل تكريم الميت يُدل الأحياء وهم أقرباء ذلك الميت"، تلك عادة تعبر عن عرف كان شائعاً في العراق بصيغته الريفية التي خف تأثيرها في سبعينات القرن الماضي، حين انتشر يومها وعي مدني قلل من مظاهر الاستعراض البدائي غير المبرر فاكتفى أهل الفقد بمجلس للعزاء يقام في مسجد أو حسينية، يؤمها المعزّون لقراءة سورة الفاتحة وتناول فنجان من القهوة المرة مع تدخين السجائر لمن يشاء.

غير أن العراق وقد تم تحطيم دولته الحديثة عام 2003 دفع بقوة إلى استعادة الأعراف الريفية بعد أن تم تكريس القبلية بدلاً عن المواطنة وهو ما تمت

تكريس القبلية بديلة للمواطنة

شرعنته من خلال قانون العشائر.

وإذا ما عرفنا أن السياسيين العراقيين الذين حكموا بعد الاحتلال وفي مقدمتهم نوري المالكي قد اعتمدوا سياسة الهدر والإسراف من أجل ترسيخ سلطتهم فإن تلك السياسة قد تمكنت من المجتمع الذي كان جاهزاً للقبول بها من غير التفكير في عواقبها. لم يلتفت المالكي إلى خطط الإعمار في بلد دمرت بنيته التحتية الحروب بل اهتم بما يزيد من شعبيته في إطار الطائفة من خلال رفع مستوى ما يتقاضاه موظفوه شهرياً من رواتب، وهو ما لم يترك حيزاً للتفكير في إعمار البلد الذي يعاني من نقص فادح في قطاعات التعليم والصحة والخدمات الأساسية. ولأن العراق بلد قذو، فقد صار العراقيون يقلدون قذوتهم في الثراء الكاذب، فكانت مجالس العزاء مناسبة للتعبير عن ذلك

الثراء الكاذب. لقد هُدمت فكرة العراقيين عن الحقيقة.

صار من الصعب على العراقي أن يعبر عن فقره في ظل صعود طبقة من الأثرياء الجدد الذين لا يهمهم ما يحدث من حولهم من مأس. وكما أرى فإن الأثرياء الجدد وهم من سقط المتاع يدفعون بالشعب من خلال ثقافتهم القائمة على الاستعراض إلى أن يُدل من أجل استرضاء نزعاتهم؛ فالعراق الجديد تتحكم به الثقافة العشائرية التي هي نقيض الدولة الحديثة.

وإذا ما كان العراقيون يظلمون أنفسهم من خلال إقامة حفلات عزاء، يهدرون من خلالها الكثير من الأموال التي تدفع بهم إلى مزيد من الفقر فإن ذلك ما كان له أن يحدث لولا أنهم صاروا محكومين بنظام اعتمد مبدأ الإسراف في هدر الثروة الوطنية وسيلة لشراء شعبية مضللة.

أكد مختصون أن الخضروات والفواكه الحمراء-مثل الطماطم والفلفل الأحمر والفجل الأحمر والفراولة والبطيخ والكريز- غنية بمادة «ليكوبين»، التي تندرج ضمن الكاروتينات المعروفة بفوائدها الجمة لصحة وجمال البشرة.



هل استطاعت قضايا الخلع أن تهز سلطة الرجل

● رجال يعانون من ويلات الخلع ● أغلب النساء يرفضن الزواج برجل مخلوع



حرية الرجل المخلوع مقيدة

القضية الحساسة حتى لا تضيع وسط الزحام. ويطالب بضرورة أن تكون هناك حملات توعية مكثفة لخلق نوع من القبول الاجتماعي بتغيير الموروث التقليدي للفكر الذكوري.

يشار إلى أن دراسة حديثة رصدت وفق عينات عشوائية أن 55 بالمئة من الزوجات اللاتي لجأن إلى الطلاق والخلع، اشتكين من تقصير أزواجهن في أداء مهامهم الزوجية، بسبب تعرضهن للعقائير المنشطة والمواد المخدرة مما سبب لهن أثارا جانبية على المدى الطويل.

وأكدت أن 100 بالمئة من الزوجات اللاتي أقمن دعاوى طلاق وخلع وأقيمت في حقهن دعاوى نشوز وطاعة تعرضن للعنف الجنسي، و10 بالمئة منهن خضعن لإجراءات طبية بسبب تعرضهن لإصابات جسدية نتيجة لذلك العنف، وفق الشهادات المقدمة.

ونقلا عن محاكم الأسرة كشفت إحصائية أن 66 بالمئة من قضايا الخلع التي تقدمت بها سيدات مصريات للخلع من أزواجهن تبين خلالها أن الأزواج تعرضوا للضرب على يد زوجاتهم.

كانت المرأة عاملة؛ إن إقرار الخلع ترضية لشريحة من المجتمع ويزيد من المشاحنات والمنازعات، ومن يقل إن معدلات الجريمة الناتجة عن تعنت الزوج في حق الطلاق سوف تنخفض، يقلب الحقائق، لأن العكس هو الصحيح، وستشهد الأعوام القليلة المقبلة نتائج شديدة الضرر على المجتمع.

ونبه إلى أن العلاج يتطلب صحوة إعلامية وتربوية ودعوية، تبين مطالب هذا القانون، وتبين المنهج الإسلامي في إقامة أسرة سليمة متكاملة، لأن البعد عن هذا المنهج هو الذي أدى إلى مثل هذه الظواهر.

وشدد الدكتور شوكت رمزي -أستاذ الطب النفسي في جامعة الأزهر- على ضرورة العمل على إنشاء مراكز للتوجيه الأسري على مستوى رسمي، تدعمها الدولة، كحل وقائي، إضافة إلى إنشاء مراكز لإعادة التكيف النفسي والاجتماعي للمخلوعين، من أجل إيجاد أرضية ثقافية وعمل تحول تدريجي للفكر الاجتماعي حتى نلغى ونقل من الآثار السلبية لهذا القانون.

وناشد رمزي العاملين في وسائل الإعلام التمهّل والدراسة المثانية قبل تناول هذه

لم يشعر بمقدمات وشواهد تمهد لهذا الأمر، فسوف يُصاب بصدمة نفسية شديدة“.

ومن وجهة نظر الدكتور رؤوف الجندي أستاذ خدمة الفرد في المعهد العالي المصري للخدمة الاجتماعية فإن الخلع يسبب شرخا اجتماعيا عميقا، لأن التفكك الأسري وتشرّد الأبناء الناتجين عن الخلع هما حجر الأساس لكل الجرائم الاجتماعية.

ويشير إلى أن “أكثر الطبقات التي تلهث وراء هذا القانون هي الطبقات الثرية، وستصبح الخالعة أكثر خطراً من المطلقة، لأنها ستشعر بالانتصار، في حين كانت المطلقة تتشعر في داخلها بالانكسار، هذا الشعور سيكون دافعا للتمرد والمطالبة بالمزيد من الحقوق التي ليست لها، ولا نستبعد ظهور النساء كثرات الخلع للرجال، وتحول القضية إلى كوميديا اجتماعية شديدة السواد“.

وأفاد الدكتور محمد الشحات عطا -أستاذ الشريعة في كلية الحقوق بجامعة حلوان- بأن قانون الخلع جاء استجابة للصيحات التي تنادي بتحرير المرأة ومساواتها بالرجل. وكيف تنادي المتحررات بحقهن في القوامة على اعتبار المشاركة في نفقات الأسرة إذا

تفاقت ظاهرة طلب خلع الزوج في المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، فهل استطاعت قضايا الخلع التي تسببها الزوجة ضد زوجها أن تهز سلطة الرجل وتجعله يفقد سلطانه على المرأة؟ وهل انتهى عصر سلطة الرجل بعد نجاح قضايا الخلع؟

سلمى جمال

أكدت دراسة مصرية أن قانون الخلع رغم أنه ساهم في رفع المعاناة عن النساء وأطلق حريتهن فإنه قد قيد حرية الرجل المخلوع، حيث بلغت نسبة النساء الراضات الزواج برجل مخلوع أكثر من 61 بالمئة في عينة الدراسة.

وأظهرت الدراسة التي أنجزتها الدكتورة سهير كامل -أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية في مصر- أن نسبة كبيرة من النساء تعتقد أن الرجل يفقد قيمته وربما جزءاً من رجولته إذا لم يطلق هو زوجته بإرادته، مشيرة إلى أن هناك صعوبات في أن تتقبل النسوة الزواج برجل مخلوع.

وفي هذا السياق قال أحمد إسماعيل (36 عاما) “تركنتي زوجتي وكسبت قضية الخلع وتعجبت لماذا تغير الناس تجاهي بصورة لم أكن أتوقعها من قبل؛ أشعر أن عيون الناس تلاحقني، الأسئلة تحاصرني وتملأ نظراتهم، ولا أعرف كيف أجيب عنها، ولا أجد أمامي إلا الهروب، وحتى الآن لا أعرف لماذا فعلت زوجتي ذلك؛ هل لأنها تصغرنني بعشرة أعوام، وتريد أن تجرب حظها مع رجل آخر“.

◀ نسبة كبيرة من النساء في مصر تعتقد أن الرجل يفقد قيمته وربما جزءاً من رجولته إذا لم يطلق هو زوجته بإرادته

وأضاف “كنت طوال تلك الفترة الزوج المخلص، وحرمت نفسي من أشياء كثيرة حتى أوفر لها الحياة التي كانت تحلم بها دائماً، كنت أعمل طوال اليوم حتى أزيد من دخلي، وحتى تشتري هي ما تريد من أحدث الثياب وغيرها من الأشياء التي تحبها النساء. أه من هذا القانون الذي جعلنا نتخفى عن الناس ونبتعد عنهم“.

ويقول علي عبدالرحمن خليل (32 سنة) “أكثر الأسئلة غريبة، والذي لم أعرف له إجابة منذ أن رفعت زوجتي دعوى الخلع هو: لماذا خلعتني زوجتي؟ لم أستطع الإجابة لأنني لا أعرف حتى الآن كيف أقدمت على ذلك، ومن هو هذا الشيطان الذي زين لها هذه الفعلة ؟ لماذا لم يراع المشرع أن المرأة تمر بظروف نفسية

تدني معدل الخصوبة لدى النساء يهدد السودان

أكد الخراطوم - من المتوقع أن يواصل النمو السكاني في السودان تباطؤا يقدر بحوالي 2.4 بالمئة خلال السنوات القليلة المقبلة، بحسب توقعات شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة، ضمن تقريرها المسمى “التوقعات السكانية العالمية: 2015“.

وسيتدنى معدل الخصوبة لدى المرأة السودانية -وفقا لهذه التوقعات- من المعدل الحالي البالغ 4.4 بالمئة إلى 2.4 بالمئة عام 2020 وإلى 2.15 بالمئة عام 2030، ثم 1.56 بالمئة عام 2050، استنادا إلى تقرير حديث لوكالة الأنباء السودانية.

وكان معدل الخصوبة الإجمالي للسودانيين قد انخفض من 6.7 بالمئة عام 1960 إلى حوالي 4.4 بالمئة عام 2014.

ويبلغ سكان السودان حاليا -بحسب التقديرات الأخيرة للأمم المتحدة- 41.3 مليون نسمة. ويشكلون حوالي 0.55 بالمئة من سكان العالم ويصنفون في المرتبة رقم 33 في قائمة الدول من حيث عدد السكان، وحوالي ثلثهم يقيم في مناطق حضرية والباقي ينتشرون في الريف. وتبلغ الكثافة السكانية في السودان حوالي 23 شخصا في الكيلومتر المربع، وتبلغ مساحة السودان الكلية 1.7 مليون كيلومتر مربع. وسيرتفع عدد السكان إلى 45.3 مليون نسمة عام 2020، وإلى 56.4 مليون نسمة عام 2030، وإلى 80 مليون نسمة عام 2050.

وتقول الأمينة العامة للمجلس القومي للسكان الدكتورة ليمياء عبدالغفار إن الاحتفال باليوم العالمي للسكان فرصة للوقوف بشكل فعال أمام الأوضاع والمستجدات المتعلقة بالإشكالات والقضايا والتحديات السكانية التي تواجه البلاد وكيفية حلها ومعالجتها بالشراكة مع الجهات الرسمية.

وتضيف أنه فرصة لمراجعة وتقييم الجهود التي بذلت في مجال العمل الصحي والتركيز على الصحة الإيجابية والتعرف على النجاحات والإيجابيات التي تحققت وكيفية تعزيزها وتطويرها بما يؤدي إلى



الصحة الإنجابية من الأولويات

الأخرى، إلا أنها وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الحرجة للسودان وارتفاع معدل الفقر وضيق فرص التدريب تسببت هذه النسبة العالية من الشباب في رفع معدل البطالة في السودان ومن ثمة ارتفاع معدل الإعالة.

وسجلت البطالة من إجمالي القوى العاملة -بحسب إحصاءات البنك الدولي- نسباً عالية خلال السنوات العشر الماضية، إذ بلغت حوالي 14.8 بالمئة وارتفعت عند الشباب حتى 23.3 بالمئة.

ومن جانبها قالت رئيسة قسم الاقتصاد القياسي والإحصاء بكلية الاقتصاد في جامعة الخرطوم الأستاذة هدى محمد مختار أحمد، إن الفقر يؤدي إلى البطالة والبطالة بدورها تؤدي إلى الفقر، “هذه حلقة مفرغة وأي حلقة مفرغة لا بد من كسرها”، وتبين على المدى القصير بعض الحلول لهاتين المشكلتين، تتمثل في رفع سن المعاش لأولئك الذين تجاوزوا الخامسة والستين، واستمرار البقاء في الوظائف النادرة حتى نهاية العمر، وفتح وظائف جديدة من قبل الحكومة.

وعلى المديين المتوسط والبعيد يجب الاستثمار في المجالات التي تؤدي إلى استيعاب أكبر قدر من العمالة، وإدخال برامج التنمية الاجتماعية في كل خطط التنمية العامة، والتنسيق والتكامل بين الوزارات ذات الصلة بالعمل السكاني.

ويقول أستاذ الاقتصاد بجامعة الخراطوم مسلم الأمير “يكنم الحل في التخلص من أسباب المشكلة عبر توفير استقرار اقتصادي يؤدي بدوره إلى خلق فرص عمل في القطاعين العام والخاص“. ويبين أن تحريك الاقتصاد يمكن أن يتم بجذب استثمارات كبيرة لكل القطاعات وتطوير البنيات التحتية وهو أمر يحتاج إلى مليارات الدولارات التي يمكن الحصول عليها عن طريق استغلال السياسة وحل المشاكل الخارجية بواسطة الجهود الدبلوماسية، وتقوية العلاقات الدولية وأيضا توفير استقرار اقتصادي داخلي بإجراء عدة إصلاحات.

موضة

الحقيبة الدلو خير رفيقة في صيف 2018

□ برلين - ترتبع الحقيبة على شكل الدلو على عرش موضة الحقائق في صيف 2018، لمنح المرأة إطلالة مواكبة للموضة وجذابة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن الحقيبة الدلو تعد خير رفيقة للمرأة في الصيف، وذلك بفضل حجمها العملي، كما أنها تضيف لمسة أناقة على أي مظهر سواء جينز أو فستان أو بذلة.

وتتألق الحقيبة الدلو هذا الصيف بدرجات البني الكلاسيكية أو تتألأا ببريق الألوان الميتاليك كالذهبي أو تزهو بالوردي المفع بالرقعة والأنوثة أو تكسني بالأبيض الذي يعكس البساطة. وتزدان بعض الموديلات بنقوش جلد الثعبان لنضفي على المظهر طابعا جريئا وشرسا.





«انتابني شعور غريب، أنا أعيش في إنكلترا ولهذا كنت أميل قليلا للإنكليز. مواجهة نصف النهائي دليل على أن مباراة كرة القدم تتغير، أعلم أن الجميع محيط ولكنها بطولة رائعة».

يورغن كلوب

المدير الفني لليفربول الإنكليزي

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

مونديال 2018



التفاؤل يحدو فرنسا وكرواتيا لاعتلاء منصة التتويج باللقب العالمي

● **داليتش: نحن معجزة ودخلنا صفحات كتب التاريخ** ● منافسة رباعية على جائزة أفضل لاعب في كأس العالم



على مشارف القمة العالمية

للمسابقة. ورغم خسارة منتخب الأرجنتين أمام نظيره الألماني في المباراة النهائية لنسخة البطولة الماضية التي أقيمت بالبرازيل عام 2014، إلا أنها لم تمنع حصول الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي على جائزة أفضل لاعب في المسابقة. كما ذهبت الجائزة في نسخة البطولة عام 2010 بجنوب أفريقيا إلى الأوروغوياني دييغو فورلان، رغم إخفاق منتخب بلاده في الفوز باللقب واكتفائه بالحصول على المركز الرابع.

ويعد النجم البرازيلي السابق روماريو آخر لاعب يجمع بين جائزة أفضل لاعب وكذلك الفوز بكأس البطولة، وذلك في مونديال 1994 الذي أقيم بالولايات المتحدة، علما وأن هناك عشرة لاعبين فقط جمعوا بين الجائزة والكأس خلال النسخ العشرين السابقة للمونديال.

وستقوم مجموعة الدراسة الفنية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) باختيار اللاعب الفائز بالجائزة عقب المباراة النهائية التي تجمع بين منتخبي كرواتيا وفرنسا. ومن المقرر أن يتم تسليم عدة جوائز أخرى في البطولة، وهي جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في البطولة، والقفاز الذهبي لأفضل حارس مرمى، وجائزة اللعب النظيف للفريق الذي يتمتع بأفضل سجل تأديبي في البطولة المقامة في الفترة من 14 يونيو الماضي حتى 15 يوليو الجاري.

ومع الدواع المبكر لعدد كبير من النجوم في مقدمتهم ميسي والجناح البرازيلي نيمار دا سيلفا والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم في العامين الماضيين، فإن الفرصة باتت مواتية أمام مجموعة أخرى من النجوم للحصول على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في المونديال.

لوكا مودريتش: صانع ألعاب منتخب كرواتيا وفريق ريال مدريد الإسباني (32 عاما) بإمكانه تتويج مسيرته، التي تضم بالفعل مجموعة كبيرة من الألقاب، بالفوز بكأس العالم الأحد على حساب المنتخب الفرنسي، خاصة وأنه ربما أنه سيكون بمثابة الظهور الأخير له في كأس العالم، بالنظر إلى تقدمه في العمر. وأحرز مودريتش هدفين في مونديال روسيا، وأظهر قدرا كبيرا من رباطة الجأش بعدما نفذ ركلة ترجيح بنجاح بعد دقائق معدودة من إهداره ركلة جزاء في أواخر الشوط الرابع من مباراة المنتخب الكرواتي مع نظيره الدنماركي بدور السبعة عشر للمسابقة، التي انتهت بفوز الكروات بركلات الترجيح.

كيليان مبابي: المراهق الفرنسي الذي تألق في كأس العالم بسرعته ومهاراته سجل ثلاثة أهداف في المسابقة حتى الآن،

تستيقظوا، سنكرر ذلك!»، الأحد، بملء ثقة قدرة الفوز على فرنسا.

أول القادرين على تحويل الاحلام الكرواتية إلى واقع هو مودريتش، ساحر خط الوسط وحامل شارة القائد، والذي يفرض نفسه تدريجا كابز مرشح لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. بالنسبة إلى داليتش، قائد تشكيلته "أفضل لاعب في البطولة ويستحق الفوز" بالكرة الذهبية. قبل ذهب الكرة التي تمنح في نهاية العام، ستكون عينا مودريتش على ذهب آخر: كأس العالم التي تزن 6.1 كغ، 4.9 كغ منها ذهب خالص. أربعة ملايين كرواتي سيجلمون حتى مساء الأحد بهذه الكيلوغرامات.

منافسة رباعية

قبل 24 ساعة على انتهاء بطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في روسيا، يبدو على أشده من نجم على جائزة أفضل لاعب في نسخة الحالية

طعم الخسارة في مباراة نهائية. لن يتكرر ما حصل في كأس أوروبا 2016، نريد فعلا أن ننهي بشكل جيد". أسلحة فرنسا؟ تشكيلة لعلمها الأفضل منذ جيل 1998. يقودها ديديه ديشامب المدرب، بعدما قاد ديشامب اللاعب تشكيلة التسعينات على أرض الملعب. معه الآن أنطوان غريزمان، كيليان مبابي، نغولو كانتي، أوليفيه جيرو...

لا يقل المنتخب الكرواتي شأنًا. لم يتوقع كثيرون وصوله إلى هذه المرحلة. رأى الجميع نجومه: القائد لوكا مودريتش، الموهوب إيفان راكيتيتش، المهاجم الغد ماريو مانزوكيتش، القناص إيفان بيريشيتش... إلا أن قلة قليلة توقعات أن دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن 4.1 ملايين نسمة، وباستقلال لم ينجز سوى في مطلع التسعينات، قادرة على جعل عزيمتها سندا للأقدام المتعبة لاعبيها الذين خاضوا ثلاث مباريات تواليا من 120 دقيقة، بدلا من منافسيهم الذين اكتفوا بـ90 دقيقة. وأقر المدرب الكرواتي زلاتكو داليتش بضخامة التحدي ضد فرنسا، لأن لاعبي المنافس "يشكلون خطورة في الهجمات المرتدة (..) لن يكون من السهل الدفاع أمامهم، لكن ضامننا، صلابتنا، ضغطنا الجيد ونشاطنا خلال خسارتنا للكرة ستكون الوسائل الجيدة لمواجهة فرنسا".

وتابع "لقد سلكنا طريقا صعبا، نحن بالتأكيد الفريق الوحيد الذي لعب 8 مباريات (التمديد 3 مرات، أي مدة مباراة كاملة) في كأس العالم لبلوغ النهائي.. إنه أمر صعب للغاية، لقد استهلك اللاعبون الكثير من الطاقة، ولكننا نقول إنه كلما ازدادت الظروف صعوبة، كلما لعبنا بشكل أفضل".

وأضاف "إنها فرصة فريدة في الحياة، وأنا متأكد من أننا سنجد القوة والدافع. (..) دخلنا صفحات كتب التاريخ بكوننا أصغر دولة تتاهل إلى المباراة النهائية لكأس العالم، مع ا الأوروبية التي فازت باللقب عامي 1930 و1950)، وإذا نظرت إلى البنية التحتية لبلدنا، نحن معجزة".

ولم تنفك الصحف الكرواتية تكرر مفردة "الحلم"، قالتها بعد ثمن النهائي، وربعه، ونصفه. صدر الصفحة الأولى لصحيفة "سبورتسكي نوفوستي" كان الخميس "حلم، حلم، حلم، كرواتيا في النهائي. لا

الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الأرجنتيني نستور بيتانا لقيادتها. يومان من الراحة لن تفارق فيهما الذكريات لاعبي المنتخبين. وأفاض بوجبا الخميس في الحديث عن معاناة 2016. بعد مسارا قوي وصولا إلى النهائي شمل التفوق في نصف النهائي على ألمانيا بطله العالم في حينه (2-0)، دمرت معنويات الفرنسيين في نهائي أمام البرتغال لم تكن مرشحة بارزة للقب.

كما كرواتيا، كان منتخب كريستيانو رونالدو يومها يبحث عن نجمة، عن لقب أول كبير. نال ما كان يصوب إليه، بهدف يتيم في وقت إضافي. لا يريد الفرنسيون تكرار صورة الخيبة على ملعب "ستاد دو فرانس". لا يريدون صورة 2016، بل صورة تتويج 1998، والتي تحققت بعد صورة أخرى على الملعب نفسه: نصف النهائي، منتخب كرواتي يتقدم 1-0، ويقترب من بلوغ النهائي في مشاركته الأولى كدولة مستقلة. احتاج الفرنسيون يومها إلى منقذ، وكان اسمه ليليان تورام. هدفان قلبا النتيجة، وأطلقا الفرح في باريس. وتتوقع سلطات العاصمة الفرنسية تجمع 90 ألف شخص في "الجادة الخضراء"، منطقة شان دو مارس، حيث ستنصب أربع شاشات عملاقة للمشجعين الراغبين بمتابعة المباراة، إحداها بمساحة 103 أمتار مربعة. لهؤلاء والملايين غيرهم، يضع بوجبا نصب عينيه الفوز، ولا شيء غيره، في تصريحات أتت يوم ذكرى نهائي 12 يوليو 1998، يوم دك المنتخب الفرنسي شباك البرازيل بثلاثية نظيفة. وأوضح لاعب خط الوسط الفرنسي "لم نصل إلى هذا الحد البعيد لتتراخي. أعرف

ساعات معدودات تفصل أحباء كرة القدم العالمية عن المباراة النهائية لكأس العالم، إذ ستكون لطرفيها فرنسا وكرواتيا فرصة للتضيق والحلم بنجمة ثانية للديكة الزرق، وأولى تاريخية للجيل الموهوب للبلد الكرواتي الصغير.

□ **موسكو** - قبل المواجهة المرتقبة بين المنتخبين الفرنسي والكرواتي مساء الأحد في نهائي بطولة كأس العالم 2018 المقامة حاليا بروسيا، يتقاسم الفريقان العديد من العناصر التي تدعو إلى التفاؤل وتعزز الأمل في اعتلاء منصة التتويج باللقب.

ويتطلع المنتخب الفرنسي للفوز بلقب المونديال للمرة الثانية، بعد أن أحرز نسخة 1998 على أرضه، بينما يحلم نظيره الكرواتي بإحراز اللقب الأول له في المونديال بعد أن حقق إنجازا غير مسبوق في تاريخه بالوصول إلى النهائي.

وأدرجت صحيفة "ليكيب" الفرنسية الجمعة تسعة أسباب تمنح التفاؤل باعتلاء المنتخب الفرنسي منصة التتويج مع نهاية المباراة النهائية بالعاصمة الروسية موسكو.

وكان من بين أغرب عناصر التفاؤل التي ذكرتها، فوز الأسطورة الألماني مايكل شوماخر بسباق الجائزة الكبرى البريطاني لسباقات فورمولا 1 قبل 20 عاما ثم تتويج مواطنه سباستيان فيتيل بالسباق نفسه مساء الأحد الماضي. كذلك ذكرت الصحيفة أنه في عامي 1998 كان لاعب بالمنتخب الفرنسي، وهو بيسنتي ليزارازو، مرتبطا بعقد مع بايرن ميونيخ الألماني. والآن يرتبط لاعب المنتخب كورنتين توليسو بعقد مع الفريق نفسه. وأضافت الصحيفة أن ريال مدريد الإسباني توج بلقب دوري أبطال أوروبا في 1998 ثم توج به في 2018.

أما زلاتكو داليتش، المدير الفني للمنتخب الكرواتي، فربما يجد القال الحسن في أن كأس العالم تشهد بطلا جديدا كل 20 عاما منذ مونديال 1958، وبذلك قد يكون اللقب في النسخة الحالية لكرواتيا، بعد أن توجت البرازيل أول مرة في 1958 وتوجت الأرجنتين أول مرة في 1978 وفرنسا كذلك أول مرة في 1998. ومع ذلك، لم يبد داليتش اهتماما بالأمر وإنما صرح قائلا "لا أهتم كثيرا بالإحصائيات والأرقام، وإنما أهتم فقط بما نقدم من عمل".

قبل حرب النجوم

راحة للاعبين قبل مباراة الأحد على ملعب لوجنيكي في موسكو؟ بالكاد فرصة للانقاط الأنفاس قبل موعد يترقبه المئات من الملايين حول العالم، لختام شهر من محطات متواصلة مع كرة القدم، بكل ما فيها من آمال واحلام وخيبات ودموع وتعب. مباراة الأحد فيها من ثار كرواتيا لخسارتها أمام فرنسا في نصف نهائي مونديال 1998 على أرض الأخيرة، بقدر ما فيها من ثار فرنسا لخسارتها نهائي كأس أوروبا 2016 بضيقاتها أمام البرتغال.

وبالنسبة للجيل الفرنسي، فإن النجمة التي تزين قميصهم منذ 20 عاما، لا تكفي. لم يساهموا بها وغالبيتهم لم يكونوا قد ولدوا يوم رسمت. قالها بول بوجبا الخميس "الكروات لا يحملون نجمة، يريدون واحدة. قدموا مسارا جميلا جدا، يريدون الفوز، مثلنا. أنا لا أحمل نجمة، موجودة على القميص إلا أنني لم أفز بها، وأنا أرغب في الحصول عليها، مثلي مثل كل اللاعبين". ويريد بوجبا أن يكون على ضفة "الابتسامة" مع انطلاق صافرة نهاية المباراة التي انتقى

الحكم الأرجنتيني بيتانا يقود المباراة النهائية

□ **موسكو** - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اختيار الحكم الأرجنتيني نستور بيتانا لقيادة المباراة النهائية لكأس العالم في كرة القدم، والتي تجمع بين المنتخبين الفرنسي والكرواتي على ملعب لوجنيكي في موسكو الأحد.

وأختار الاتحاد الدولي بيتانا لقيادة المباراة، ويسعى فيها المنتخب الفرنسي إلى ثاني لقب في تاريخه بعد مونديال 1998 على أرضه، بينما تخوض كرواتيا النهائي للمرة الأولى في تاريخها. وسبق للحكم الأرجنتيني البالغ من العمر 43 عاما، أن قاد مباراتين لطرفي النهائي: فرنسا مع الأوروغواي (0-2) في ربع النهائي، وكرواتيا مع الدنمارك (2-3) بركلات الترجيح بعد التعادل 1-1 في الدور ثمن النهائي.

وقد يبدو قرار الفيفا مفاجئا لكون المنتخب الفرنسي قد أخرج نظيره

موندリアル 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

كما نجح في صناعة التاريخ بعدما أصبح أول مراهق يسجل هدفين في مباراة واحدة بالموندريال بعد الجوهرة السوداء البرازيلي بيليه، الذي حقق نفس الإنجاز في نسخة المسابقة عام 1958 بالسويد، وذلك حينما أحرز ثنائية في مرمرى الأرجنتين خلال فوز فرنسا على المنتخب اللاتيني 3-4 في دور الستة عشر.

وفور قيام نجم باريس سان جرمان الفرنسي بتكرار إنجاز بيليه قام الأسطورة البرازيلي بتهنئة اللاعب الصاعد، الذي أشار من جانبه، إلى أن نجم منتخب “السامبا” السابق يتواجد في “منزلة أخرى” بين لاعبي الساحرة المستديرة.

وبإمكان مبابي أن يكمل مجهوداته التي بذلها طوال البطولة من خلال الفوز بكأس العالم واجتياز عقبة المنتخب الكرواتي في المباراة النهائية، حيث تحدث ديبديه ديشامب مدرب منتخب فرنسا عنه قائلاً “كنت أقول دائماً إن مبابي لاعب جيد للغاية. أنا سعيد لأنه لاعب فرنسي. يستطيع الوصول إلى مستوى ميسي ورونالدو”.

هاري كين: ينصذر نجم منتخب إنكلترا وفريق توتنهام هوتسبير الإنكليزي ترتيب هادفي المونديال الروسي برصيد ستة أهداف، ويبدو تأثيره على منتخب بلاده، الذي يتكون من مجموعة لاعبين صغار السن، ظاهرا للعيان، الأمر الذي يقربه من الحصول على جائزتي أفضل لاعب وأفضل هداف في البطولة.

ورغم أن حلم إنكلترا في استعادة لقب كأس العالم انتهى بخروج الفريق من الدور

قبل النهائي أمام كرواتيا، فإنه مازال بإمكان كين تعزيز صدارته لهدافي البطولة، في حال نجاحه في هز الشباك خلال مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التي ستجمع المنتخب الإنكليزي بنظيره البلجيكي السبت. إيدين هازارد: يمتلك منتخب بلجيكا ثروة من المواهب، في ظل تواجد نجوم بحجم كيفن دي بروين وروميلو لوكاكو وديريس ميرتينز، لكن يظل صانع ألعاب فريق تشيلسي الإنكليزي، الورقة الرابعة الأهم في الفريق، ليس لكونه قائدا لمنتخب بلجيكا ولكن بسبب قدرته على التحكم في إيقاع الفريق، وهو ما كان واضحا بشدة خلال فوز البلجيكيين على البرازيل في دور الثمانية بالبطولة.

◀ الفرنسيون لا يريدون تكرار صورة الخيبة على ملعب «ستاد دو فرانس». لا يريدون صورة 2016 بل صورة تتويج 1998

وأحرز هازارد هدفين وقدم تمريرتين حاسمتين خلال مشواره في البطولة حتى الآن، وتلقى الإشادة من الإسباني روبرتو مارتينيز مدرب الفريق الذي وصفه بأنه “قائد كبير وحقيقي”. وأضاف مارتينيز “إنه يتصرف بالكرة بتلقائية. إنني أحب ذلك حقا. دائما ما يريد الحصول على الكرة دون أن يؤثر بالسلب على سير المباراة”.



إنفانتينو: هذه أفضل كأس عالم على الإطلاق

◻ **موسكو** – اعتبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جيانى إنفانتينو الجمعة أن موندريال روسيا 2018 الذي يختم الأحد بمباراة نهائية بين فرنسا وكرواتيا، هو “أفضل كأس عالم على الإطلاق” مقارنة بالنسخ العشرين السابقة. وقال إنفانتينو “قبل أعوام قلت إن الموندريال هذا سيكون الأفضل في التاريخ، ويمكنني أن أقولها اليوم بقناعة: هذه أفضل كأس عالم على الإطلاق”، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بملعب لوجنيكي في موسكو أين ستقام المباراة النهائية، وتخلله توجيه تحية إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبلاده. وأوضح رئيس الاتحاد الدولي أن “روسيا تغيرت، أصبحت بلدا حقيقيا لكرة القدم، ليس فقط مع كأس عالم نظمت على أعلى مستوى، لكن أيضا لأن كرة القدم باتت جزءا من الحمض النووي للبلاد بفضل أداء المنتخب الوطني وكل العمل الذي تحقق على مستوى البنى التحتية”.

معلول يترك تدريب المنتخب التونسي

◻ **الدوحة** – أكد نادي الدحيل بطل الدوري القطري، تعيين التونسي نبيل معلول مدربا له، غداة طلب الأخير من اتحاد بلاده فسخ عقده مع المنتخب الذي قاده في نهائيات كأس العالم في روسيا. وجاء إعلان الدحيل في يوم أكد فيه الاتحاد التونسي موافقته على طلب تقدم به معلول (55 عاما) لفسخ التعاقد معه على إثر تلقيه عرضا من النادي القطري. وجاء في بيان للدحيل أنه قرر التعاقد مع معلول “ليكون مديرا فنيا جديدا للفريق الأول لكرة القدم بالنادي خلفا للجائزي جمال بلماضي الذي اعتذر عن مواصلة مشواره مع النادي لأسباب خاصة. وبيان النادي القطري جاء بعيد بيان للاتحاد التونسي، أعلن فيه “الموافقة على فسخ العقد الرابط بين الجامعة التونسية لكرة القدم والمدرّب نبيل معلول بالراضي”، وذلك

العرب 23



«مازلنا نحلم بالفوز بكأس العالم في البطولة القادمة (قطر 2022)، بعد انتهاء مسيرتنا في الموندريال الروسي، فإننا نركز الآن على المرحلة التالية، نتطلع دائما للتتويج بكأس العالم».

كارلوس البيرتو باربرا
مدرب منتخب البرازيل الأسبق

إنكلترا تنافس بلجيكا على المركز الثالث بالموندريال

● ألمانيا أكثر المنتخبات الفائزة ببرونزية كأس العالم

التنافس، وصرح قائلاً “سنعود مجددا في مباراة سانت بطرسبرغ وننافس على المركز الثالث”. وأضاف “بعدها سنعيد ترتيب أوراقتنا، فنحن نهتم بالأجيال الجديدة ونركز على تعزيز قوتنا من بطولة لأخرى.. كرة القدم البلجيكية لديها ثروة من المواهب الشابة. وأنا أتطلع إلى يورو 2020”.

مركز شرفي

ينتظر جميع متابعي كرة القدم وموندريال روسيا السبت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التي تجمع بين بلجيكا وإنكلترا، ومن سيتمكن من اقتناص المركز الثالث الشرفي والميدالية البرونزية. مباراة المركز الثالث دائما ما تنال اهتماما كبيرا من عشاق الساحرة المستديرة، خاصة وأن الفريقين سيلعبان على فوز أخير في نهائيات كأس العالم الحالية، بعد انتهاء حلمهم في التتويج باللقب، وتوقف مشوارهما القوي في البطولة من مباراة نصف النهائي.

وتعد ألمانيا أكثر منتخبات العالم حصولا على المركز الثالث في تاريخ كأس العالم في 4 مناسبات أعوام 2010 و2006 و1970 و1934، فيما تمكنت 4 منتخبات من الحصول على المركز الثالث مرتين هي السويد وفرنسا وهولندا والبرازيل. فيما نجحت 7 منتخبات من الفوز بالمركز الثالث لمرة واحدة هي هولندا وتركيا وإيطاليا وكرواتيا والبرتغال وتشيلي والنمسا. وفشلت منتخبات عديدة من الحصول على المركز الثالث بعد مشوار طويل في النهائيات لتكتفي بالمركز الرابع، وكان أكثر من خسر هذه المباراة واحتل المركز الرابع منتخب أوروغواي في ثلاث مناسبات أعوام 1970 و1954.

كما اكتفت البرازيل بالمركز الرابع مرتين عامي 2014 و1974، فيما احتل 14 منتخبا نفس المركز لمرة واحدة وهي، البرتغال وكوريا الجنوبية وهولندا وبلغاريا وإنكلترا وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وألمانيا وإسبانيا والسويد والنمسا وبلجيكا.

جرعة أمل ومسكن ألم

حتى وإن كانت ضئيلة تعتبر هاجسا لنيل بعض التعويضات التي قد تخفف وطأة الخروج من السباق في الإمطار الأخيرة. الصراع من أجل كسب شرفي ينسب قليلا ألم الخسارة في الدور نصف النهائي ضد المنتخبين الفرنسي والكرواتي سيقابله صراع مباشر متواصل وأبدى بين لاعبين يعتبران من أفضل المهاجمين في العالم حاليا، هو صراع بين الهدف الحالي للموندريال هاري كين الذي سجل مع المنتخب الإنكليزي 6 أهداف وملاحقه المباشر روميلو لوكاكو الذي حقق 4 أهداف إلى حد الآن. بلا شك فإن التاريخ الموندريالي سيحتفظ باسم صاحب الحذاء الذهبي في روسيا، وهذا الأمر قد يغري كين ولوكاكو على مضاعفة جهودهما وتدعيم رصيدهما من الأهداف لتحقيق المبتغى، فما أشبه الأسس باليوم، في الموسم الماضي استمر التنافس طويلا بين كين ولوكاكو ضمن منافسات الدوري الممتاز، قبل أن ياتي “الفرعون” المصري محمد صلاح ويسبقهما بأشواط. في المباراة قبل الأخيرة في هذا الموندريال سطو كل منتخب صفة مضیبة في تاريخ مشاركاته ضمن نهائيات كأس العالم، صحيح أن الهدف المنشود بمعاقبة اللقب فقد معناه بعد السقوط في اختبار المربع الذهبي، لكن نسخة 2018 كانت مميزة للغاية بالنسبة لهذين المنتخبين، فالمنتخب الإنكليزي نجح أخيرا في كسر “كل لعناته القديمة” وحقق إنجازا عجز عن تحقيقه منذ موندريال 1990 بالوصول إلى الدور نصف النهائي.

أما المنتخب البلجيكي ورغم ذلك الشعور بطعم العلقم إثر الخسارة من المنتخب الفرنسي، إلا أنه أثبت أنه منتخب جدير بالاحترام، حقق بدوره عدة مكاسب ففاز على البرازيل وكان منافسا قويا للغاية على الوصول إلى أعلى المراتب، لقد خانه الحظ والتوفيق هذه المرة، لكنه سيودع روسيا برأس مرفوع وأمانى متجددة بتحقيق الأفضل في المستقبل القريب، لكن قبل ذلك سيكون السؤال قبيل مباراة اليوم، من يتمتع بجرعة الأمل وينجح في الحصول على مسكن الألم؟..

تتجه أنظار عشاق كرة القدم السبت صوب ملعب “كريستوفسكي” بمدينة سانت بطرسبرغ لمابعة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في موندريال روسيا لكرة القدم، والتي تجمع بين منتخبي بلجيكا وإنكلترا.

◻ **سانت بطرسبرغ (روسيا)** – يتاهب المنتخبان الإنكليزي والبلجيكي للمواجهة المرتقبة بينهما السبت على ملعب كريستوفسكي بمدينة سانت بطرسبرغ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا، والتي تشهد صراع النجم الإنكليزي هاري كين والعاملق البلجيكي روميلو لوكاكو على جائزة الحذاء الذهبي لهدف الموندريال. وبعد أن التقى المنتخبان خلال الدور الأول

في مباراة لم تكن مصيرية، حيث كان كل منهما قد حسم بالفعل تأهله إلى الدور الثاني حينذاك، ربما نفتقد مباراة السبت الإثارة في ظل الصدمة التي يعيشها الطرفان بعد الإخفاق في التأهل للنهائي. لكن المؤكد هو صراع النجم الإنكليزي كين على حسم فوزه بلقب الحذاء الذهبي، حيث يتصدر قائمة هدافي الموندريال حتى الآن برصيد ستة أهداف، كما لا تزال الفرصة متاحة أمام البلجيكي لوكاكو، الذي سجل أربعة أهداف ليتساوى في ذلك مع الفرنسيين أنطوان غريزمان وكيليان مبابي اللذين يخوضان المباراة النهائية للموندريال المقررة بين المنتخبين الفرنسي والكرواتي مساء الأحد في العاصمة موسكو.

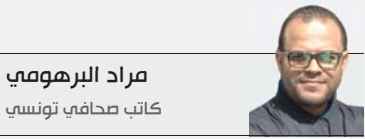
وكان كين ولوكاكو قد غابا عن مباراة المنتخبين الإنكليزي والبلجيكي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات دور المجموعات في 28 يونيو، للحصول على راحة. فلم يكن أيا من روبرتو مارتينيز المدير الفني للمنتخب البلجيكي أو غاريت ساوثغيت المدير الفني للمنتخب الإنجليزي يسعى بقوة حينذاك إلى الفوز الذي يحسم الفوز بصدارة أمام المنتخب البرازيلي في دور الثمانية، في حالة تحطى الدور الثاني. وحقق المنتخب البلجيكي الفوز في تلك المباراة بهدف وحيد سجله عدنان يانوزاي.

وبعد الإطاحة بالمنتخب الياباني من دور الستة عشر، اصطدم المنتخب البلجيكي

جرعة أمل ومسكن ألم

مشاركة أغلب الركائز الأساسية عكس ما حصل في مباراتهم ضمن الدور الأول، فالغاية واحدة والهدف مشترك وهو إنهاء البطولة العالمية ضمن قائمة الثلاثي المتوج شرفيا بالمراكز الأولى.

بيد أن الحسم سيكون عصياً والتكهّن بنتيجتها يبدو صعبا بالنظر إلى نقاط التشابه التي تجمع بين المنتخبين، ومن الطرافة في هذا اللقاء أنه يبدو بمثابة “الامتداد” لمنافسات الدوري الإنكليزي الممتاز، إذ سيكون في الملعب الرئيسي لمدينة سان بطرسبرغ لقاء بين لاعبين تكررت المواجهات في ما بينهم في عدة مباريات سابقة مع أنديتهم، فالمنتخب الإنكليزي يشطو جل لاعبيه في الدوري الممتاز، أما المنتخب البلجيكي فإن قوامه ونواته المركزية مبنية على لاعبين برعوا في الدوري الإنكليزي وباتوا من نجوم الصف الأمامي، لنا في إيدين هازارد أبرز مثال، فهذا اللاعب بات منذ مواسم أحد أفضل لاعبي نادي تشيلسي والدوري الممتاز عموما. الأمر لا يقتصر على هازارد فحسب بل ثمة الحارس كورتوا والمدافع كومانبي ولاعب الوسط فيلاني، كلهم سيكونون في الموعد اليوم في اختبار إنكليزي بحث تغيرت خلاله المسميات والغايات، لكن لم تتغير “الشخوص” والمعطيات، فالفوز دوما يبقى شعارا مشتركا وتحقيق المكاسب



◻ بدأ الموندريال الروسي بلفظ أنفاسه الأخيرة، فاليوم ستقام مباراة النهائي “الصغير” أو مثلما يحلو للبعض تسميتها بمباراة “المظالم”، وغدا سيكون الموعد مع الفصل الأخير لهذا الموندريال الذي أجمع كل الملاحظين على قوته و“عدالته” ومتعته ما يجعله يدرج ضمن خانة التاريخ المميز لمنافسات كأس العالم. عدالة هذا الموندريال منحت أحقية الوصول للمشهد الختامي لمنتخبين أظهرّا من القوة والبراعة والصبر والمداومة ما منهما شرف تأثيث “العرس” التاريخي المنظر ظهر الغد في ملعب لوجنيكي بالعاصمة موسكو، لكن قبل قطع شريط النهاية، فإن الموعد سيكون اليوم شرفيا في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع من أجل تحقيق كسب معنوي يستمد نسبيا أهمية كونه سيجمع بين منتخبين قداما بدورهما عروضاً مميزة للغاية ونافسا بشدة على الوصول إلى خط النهاية قبل أن يتعثرا في المحطة قبل الأخيرة.

اليوم إذا سيكون اللقاء بين منتخبي بلجيكا وإنكلترا من أجل الحصول على بعض الغنائم البسيطة في مباراة “المظالم”، مكاسب قد تمنح جرعة من الأمل وتساعد في إضاءة درب المستقبل، بل هي مكاسب قد تسكّن الألم وتنسي ولو لحين مرارة الانسحاب من السباق في اللفة الأخيرة.

مباراة اليوم تبدو طريفة أيضا كونها تجمع عديد أوجه الشبه بين المنتخبين، من مصداقات هذا الموندريال الروسي أن المنتخبين الإنكليزي والبلجيكي سبق وأن تقابلا في الدور الأول في مباراة كانت أيضا تحصيل حاصل وليست مصيرية، وذلك بعد أن ضمنا تأهلهما مبكرا إثر الفوز في المباراتين السابعة إكلترا 1-2 وبلجيكا 2-5، وقون على بنما 1-2 هو الثاني لبلاده في مشاركتها الخمس في الموندريال، والأول منذ 1978.

وسبق لمعلول تدريب نادي الجيش القطري في العام 2014. كما عمل لفترات كمحلل لشبكة قنوات “بي إن سبورتس” الرياضية القطرية.

أبوظبي تستعد لافتتاح أكبر مدينة ترفيهية مغلقة في العالم



أجواء فريدة وجديدة

سيقدم 10 فعاليات مميزة جديدة تستضيفها الجزيرة للمرة الأولى لتكون إضافة إلى باقة الفعاليات التي أحبها الزوار في الأعوام السابقة.

ثقافية وأنشطة ترفيهية تناسب أفراد العائلة كافة. وقال هيراردو يانيس، المدير التنفيذي لإدارة وجهة جزيرة ياس، إن البرنامج

وكانت جزيرة ياس أعلنت عن برنامج حافل بالفعاليات والأنشطة التي تستضيفها حتى نهاية العام، حيث يتضمن أكثر من 40 فعالية تشمل عروضاً عالمية ومهرجانات

تشهد جزيرة ياس استعدادات حثيثة لافتتاح أكبر مدينة ترفيهية مغلقة في العالم. وبعد اختبارات سلامة للألعاب وتدريبات للموظفين ستضع المدينة الترفيهية الجديدة زائريها وجها لوجه مع شخصيات خارقة ومشهورة باستخدام أحدث التقنيات.

□ **أبوظبي** - تعمل مجموعة "وارنر براندرز" الأميركية على وضع المسات الأخيرة على مدينتها الترفيهية في أبوظبي، استعدادا لافتتاح الموقع الذي تأمل الإمارة في أن يعزز مكانتها على الخارطة السياحية في دولة الإمارات والمنطقة. وصرّحت المجموعة في بيان بأن "وارنر براندرز وورلد أبوظبي"، أكبر المدن الترفيهية الداخلية التابعة للمجموعة في العالم، دخلت مرحلة الاستعدادات الأخيرة قبل الافتتاح الرسمي المرتقب في 25 من يوليو الحالي. وأكدت أن المدينة الترفيهية تشهد في الوقت الراهن تدريبات مكثفة لجميع الموظفين واختبارات سلامة للألعاب، بالإضافة إلى إجراء اختبارات ضمان الجودة في جميع المطاعم والمتاجر للتأكد من جودة الخدمات المقدمة. وتضم المدينة المقامة في جزيرة ياس (على بعد 20 كم من مدينة أبوظبي) على مساحة 153290 مترا مربعا، ست وجهات مختلفة تعود كل منها إلى شخصيات خارقة أو مشهورة، أبرزها "غوثام" المرتبطة بشخصية "باتمان"، و"متربوليس" المرتبطة بشخصية "سوبرمان"، إلى جانب عدد من شخصيات الأنيميشن المحبوبة مثل "توم أند جيري"، و"سكوبي-دو" و"افلينستونز"، وذلك باستخدام أحدث التقنيات لتوفير أجواء مميزة. كما تحتوي المدينة الترفيهية المغلقة الأولى من نوعها في العالم 29 لعبة

□ **برازيليا** - حوّل الفنان البرازيلي لوسيانو جاكوب سقطات اللاعب نيمار "المفتعلة التمثيلية" إلى حروف لاتينية شكلت أبجدية كاملة. واستعان جاكوب بصور حقيقية للاعب البرازيلي وهو يسقط في مباريات عدة، ليشكل بها مجموعة أبجدية لاتينية واضحة، حسب ما أفادت شبكة "بي.آف.أم" التلفزيونية الفرنسية. وشكلت إحدى السقطات الحرف "أي" بينما جاءت أخرى على شكل حرف "أف" وغيرها. ويتعرض نيمار لحملة انتقادات واسعة من قبل الإعلام الرياضي العالمي للمبالغة في ادعاء السقوط.

فنان برازيلي يحول سقطات نيمار إلى حروف

وتصنّع الالم على أرض الملعب في غالبية الأحيان، حتى أن القناة التلفزيونية السويسرية "آر.تي.أس" أوضحت أن نيمار أضع الكثير من الوقت ببقائه على الأرض خلال المباريات الأربع الأولى التي خاضها في روسيا. وستعين على البرازيل أن تنتظر خليفة بيليه، روماريو، رونالدو ورونالدينو... فنيمار الذي كان يؤمل منه أن يكون النجم المتوج للسيلساو وقائده للقب العالمي السادس، فشل في مهمته بخروج المنتخب من الدور ربع النهائي لكأس العالم في روسيا.

وتحوّل نيمار إلى مادة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم، بعدما كشفت إحصائية أن الوقت الضائع الذي أهدره نيمار ساقطا على الأرض منذ بداية كأس العالم الحالي في روسيا تخطى 14 دقيقة. وخرجت البرازيل من دور الثمانية بمونديال روسيا 2018 بعد هزيمتها أمام بلجيكا بهدف مقابل هدفين. وشهدت المباراة سقوطا آخر لنيمار وصفه العديد من النقاد والرياضيين بـ"المفتعل"، ما عزز حملات السخرية ضده. وبعد خيبة الأمل أمام بلجيكا، سيحتفظ عالم كرة القدم من مغامرة نيمار الروسية بمبالغته في السقوط أرضا عند كل احتكاك

□ **بيروت** - زارت المغنية الكولومبية لبنانية الأصل شاكيرا، إثر وصولها إلى لبنان، بلدة تنورين شمال لبنان التي تنحدر منها عائلة والدتها، حيث زرعت شجرتي أرز. ووصلت المغنية إلى بلدة تنورين الجبلية بعد ظهر الجمعة في ظل إجراءات أمنية مشددة، وتوجّهت إلى غابة الأرز حيث زرعت شجرتين واحدة باسمها والثانية باسم عائلتها. وقررت السلطات المحلية إطلاق اسم شاكيرا مبارك (اسم عائلتها اللبناني) على ساحة في الغابة المحمية، بحسب ما قال رئيس البلدية بهاء حرب. وجاءت هذه الزيارة قبيل إحياء شاكيرا لحفل غنائي في بلدة بشري (شمال لبنان)،

لبنان يكرم شاكيرا بإطلاق اسمها على غابة أرز

ويأتي هذا الحفل في إطار جولة عالمية لشاكيرا بعنوان "إل دورادو"، وهو عنوان البومها الحادي عشر. وبدأت شاكيرا جولتها العالمية في الثالث من يونيو الماضي في مدينة هامبورغ الألمانية وتنتهي في 24 أغسطس المقبل في سان أنطونيو في الولايات المتحدة. وزارت شاكيرا لبنان أول مرة في العام 2003 ثم أحييت حفلة فيه في العام 2011. ومنذ تم اختيار شاكيرا لافتتاح المهرجان عملت الشركة المنظمة للمهرجان على وضع خطة مدروسة ومنظمة لاستيعاب الجمهور الذي يرجح أن يتجاوز 13 ألف شخص.

في افتتاح مهرجانات الأرز الدولية، وهو الحفل الثاني للنجمة العالمية في لبنان. وقالت شاكيرا لدى وصولها إلى مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت باللغة اللبنانية العامية "أنا سعيدة لأنني موجودة في لبنان". وأضافت في تصريح صحافي "هذه أرض أجدادي. أنا سعيدة جدا بمجيئي إلى لبنان. أنا فخورة جدا بجنوري اللبنانية". ورافق شاكيرا (41 عاما) والدها اللبناني الأصل وأمها، بالإضافة إلى نجليها من نجم منتخب إسبانيا لكرة القدم جيرار بيكيه. وأقيم الحفل الغنائي على مسرح شيد بجوار غابة الأرز في شمال لبنان.

□ **جوسبورت (بريطانيا)** - شاركت غواصات صغيرة في مسيح كبير بجنوب إنكلترا هذا الأسبوع في سباق غير تقليدي. ولم تكن هذه الغواصات تعمل بالديزل أو الطاقة النووية بل تتحرك بطاقة غواصين يتم استبدالهم بلا هوادة. سباق الغواصات الأوروبي الدولي، الذي يقام كل عامين، هو الرابع هذا العام وتستضيفه مدينة جوسبورت. وتتنافس فيه فرق من طلاب الجامعات لبناء وقيادة الغواصة في مزيج بين الرياضة والهندسة. وقال مدير السباق وليام ميغل إنها "تشبه دراجة تحت الماء.. فرق من المهندسين من كل أنحاء العالم تقوم ببناء غواصة انشبابية طولها ثلاثة أمتار.. الطاقة المحركة الوحيدة لها هي قوة العضلات". وانتهى السباق بتوزيع جوائز عن الابتكار والسرعة والبراعة في تصنيع وقيادة تلك الغواصات الصغيرة. وتسير كل غواصة على حدة في مسار للذهاب ثم العودة إلى نقطة الانطلاق في المسبح التابع لمنشأة تجارب تابعة لشركة دفاع بريطانية والذي يبلغ طوله 122 مترا وعمقه 5.5 أمتار. ويقول المنظمون إن بعض الغواصات وصلت سرعتها لما يتراوح بين ستة وسبعة أميال بحرية في الساعة.

صباح العرب



محمد هجرس

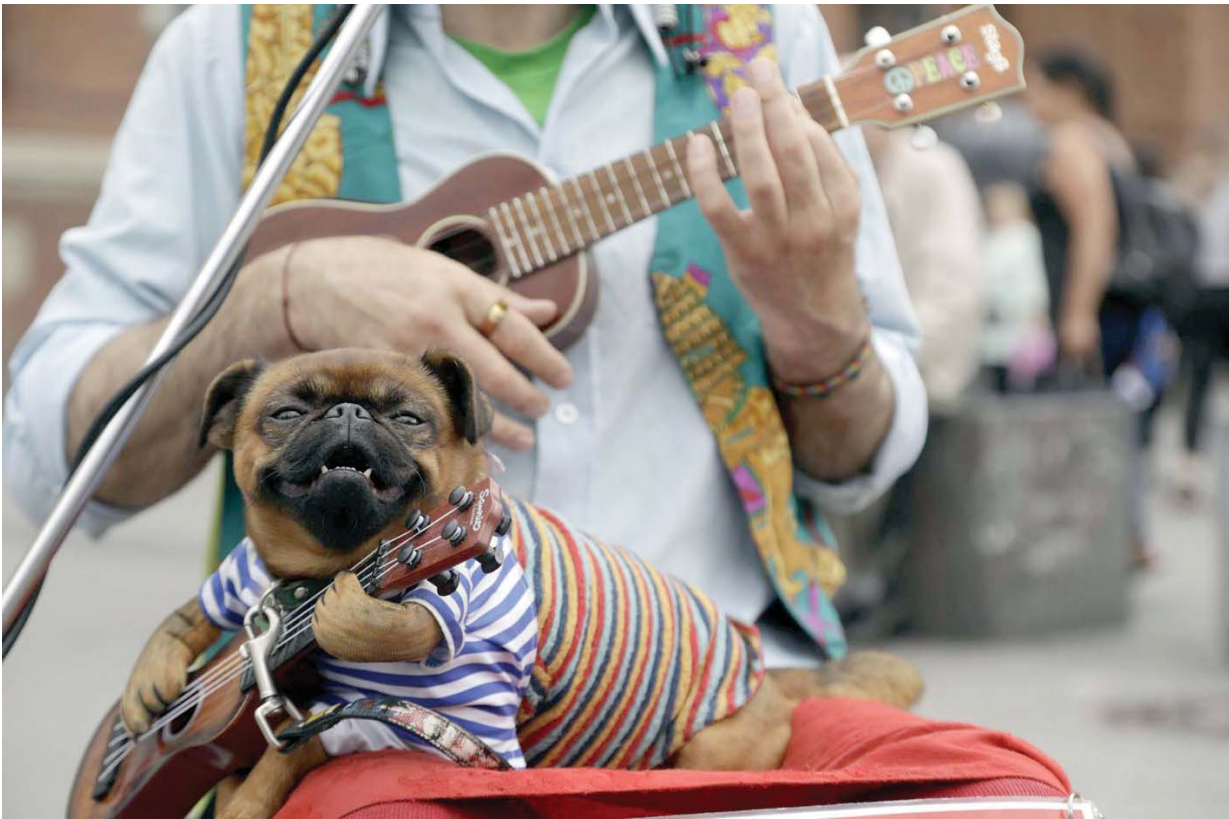
«زومبة» وقائية

□ يُقَرّ العبد لله ـ الموقع أعلاه ـ أنه أكل في حياته المهنية والاعتيادية من "الخوارزق" ما لم يأكله "حمارفي مطلع"، كما يقول المثل الشعبي المصري، للدرجة التي باتت وجبة يومية ثلاثية الأبعاد، إذا لم تحدث، تراودني الأسئلة وتهاجمني الوسواس.. ما يجعلني أمزح مع رئيس تحريري الأسبق: هل ثمة عطل في وكالة "نما إلى علمي" وفق تعبيره؟ وهذه الوكالة هي أحدث اختراع في عالم وكالات الأنباء التي تنقل الأخبار بالحق أو الباطل، شفهوية أو مكتوبة وفي مذكرات رسمية له ضدي، وكانت هذه التي يقوم بها متبرّعون توغر صدره وتجعلني محط تحقيقات واستجوابات كاني في "محضر بوليس".. أحمد الله أنه لم يصل إلى مرتبة "بوليس الأداب". رئيس التحرير، رغم عصبيته، إلا أنه كان يملك من المساطرة والمرح ما يجعلنا نتعامل كاصدقاء قبل أن نكون زملاء، وربما كان اتفاقي معه، في حينا الشديد لـ"المقابل" من أوجه التقريب بيننا رغم عدائه الشديد جدا لي في البداية، وتعتمد التعامل معي كتعامل حارس الجبالية مع القروء، ما جعله، وفق نفس وكالة "نما إلى علمي"، يدفعني إلى أن أقفز كالقرد "اللي رأسه حمراء" من شجرة إلى أخرى، أقصد من قسم إلى آخر، حتى فاض بي الكيل وطفح كماسورة مجاري دفعتني إلى وضع استقالي بين يديه، إذ لم يبق، كما قلت له، إلا أن أتقلد وظيفة الحارس "السيكيوريتي". ليتم بعدها نوع من التوافق صارحني بعده بأنه في جميع "تحريراته" تأكد من أنها شكاوى من عيار "كيد النساء"، ولفرط ثقته كان يعطيني إياها مازحا بتقريبه المعروف: اقرأ هذه الأوراق لتعرف هؤلاء الذين تدافع عنهم.

ذات مرة دفعني الفضول ولاول مرة إلى معاتبة أحدهم على ما كتبه، فابتسم وهز رأسه: هذه "زومبة" وقائية، ولاني كنت من البلاهة لأعرف أنه فعل ذلك، تحسبا لما يمكن أن يدور برأسي وأفكر في فعله مستقبلا، لذا كان "خازوقه" الاستشراقي نوعا من حائط الصد المبكر، بغض النظر عن مدى صحته أو مصداقيته.

ولأن التعليم في "الكبر" كالنقش على الحجر، لم أتعلم أبدا، وظللت ذلك القروي الساذج الذي بهرته أضواء القاهرة، فخر على ركبتيه باحثا عن ذلك المليم "الأثري" الأحمر الذي سقط منه فجأة، لترن على الفور صيحة والده المدوية، فاكشف وهو يقلبه بين يديه أنه لم يكن سوى غطاء زجاجة "الكاروزة" التي رمته بين قدميه حساء الكلية ذات "الميكروجيب" لـ"تسخسخ" ضحكا مع رفيقاتها على فرط سذاجته.

يعني أنا ناقص؟



كلب يجلس في حضن عازف في الشارع ويشاركه العزف على هامش فعاليات كأس العالم لكرة القدم في سان بطرسبرغ بروسيا